

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم

التربية الدينية المسيحية

كتاب الطالب
مرحلة التعليم الثانوي
الصف العاشر

تأليف لجنة من المختصين

طُبع أول مرة للعام الدراسي
٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م

حقوق الطِّبَاعِ وَالتَّوْزِيعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمَوْسَسَةِ الْعَامَّةِ لِلطِّبَاعِ
حقوق التَّأْلِيفِ وَالنَّشْرِ مَحْفُوظَةٌ لوزارة التَّربِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ
في الجُمهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّورِيَّةِ

مُقَدِّمَةٌ

أبناءنا الطلاب، زملاءنا المدرّسين، وزميلاتنا المدرّسات:

بناءً على خطة وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية والمركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، لكم كتاب الطالب للصف الأول الثانوي العام لمادة التربية الدينية المسيحية بأسلوبه التربوي الجديد الذي يُعزّزُ به السلوك الإيجابي، وترتقي به الأخلاق.

يتضمّن الكتاب ستّ وحداتٍ دراسيةٍ، وتضمّنّت الوحدة موضوعاتٍ متنوّعةً تمثّل محاور عُرِضت بصورة متكاملة من الكتاب المقدّس، والعقيدة المسيحية، والحياة في المسيح، والقيم الأخلاقية والعلاقات الإنسانية، والقضايا المعاصرة، بالإضافة إلى حلقات البحث التي تُشكّل فيما بينها وحدةً متكاملةً. اعتمد مدخل المعايير في بناء المنهاج، وعُرِضت الموضوعات بأسلوب يُمكن الطالب من عيش الخبرات والقيم التربوية سلوكاً واقعياً في حياته اليومية.

صُمّمت الدروس وفق منهجية تربوية ناشطة مُتتابةٍ ومُترابطةٍ تبدأ بتهيئة (منظّم متقدّم)، ثمّ المُركز الكتابي (نصوص من الكتاب المقدّس)، ثمّ أنشطة تطبيقية متنوّعة تُنمي مهارات التفكير العليا نحو: التحليل والتركيب والاستنتاج والتقويم... وتساعد الطالب على حلّ المشكلات، كما تُعزّز التفكير الناقد الذي ينمي الإبداع والابتكار لديه وفق استراتيجيات متنوّعة منها التعلّم النشط؛ بعيداً عن أسلوب الحفظ والتلقين، ليكون المتعلّم محور العملية التعليمية التربوية فُتستمرّ الإمكانيات كلّها في تنمية ثروات الوطن والمحافظة عليها، وينتهي كل درس بتقويم يكون بمنزلة تغذية راجعة لفكر الدرس. يُكلّف الطلاب بحلقات بحث، حيث يتضمّن الكتاب قائمة عناوين لموضوعات متنوّعة، إضافة إلى المنهجية المُتبعة لإعدادها، ويُطلب من كلّ طالب إعداد حلقة بحث في كلّ فصل دراسي، أي بمعدل حلقتين في العام الدراسي، وتناقش في الحصة الدراسية المُقرّرة.

يتضمّن الكتاب موضوعات معاصرة تُساعد في بناء شخصية إيجابية متوازنة، وتحقيق مبدأ المسؤولية الفردية والمجتمعية ومتطلبات التنمية المستدامة، واستخدام أسلوب الحوار، واحترام الرأي، وتقبّل الآخر، وتعزيز انتمائهم للمجتمع الإنساني.

نأمل من زميلاتنا المدرّسات وزميلاتنا المدرّسين توظيف هذه الأنشطة والتدريبات التقويمية وحلقات البحث على النحو الأمثل، مستخلصين دلالاتها التربوية ليكونوا مُيسرين لعملية التعلّم، وتزويدنا بملاحظاتهم ومقترحاتهم البناءة إن وُجدت للوصول بالكتاب إلى المستوى الأمثل.

كما نرجو من السادة أولياء الأمور الأكارم أن يكونوا عوناً لأولادهم من خلال متابعة سلوكهم، وأن يكونوا قدوة لهم لتطبيق كلّ ما يتعلّق بالقيم والأخلاق؛ لتصبح سلوكاً حياتياً مُعاشاً.

متمنين للجميع النجاح الدائم والمستمر؛ والنمو الروحي المطلوب.

فهرس المحتويات

الصفحة	الوحدة الرابعة	الصفحة	الوحدة الأولى
٦٦	كلامُ الله روحٌ و حياة	٦	اللهُ واحدٌ مثلثُ الأقانيم
٧١	معلمُ المسكونةِ ورسولُ الأمم	١٢	مريمُ العذراءِ الفائقةِ القداسةِ
٧٨	دربُ الألامِ و فرحُ القيامةِ	١٧	أسماءُ السيّدِ المسيحِ وألقابه
٨٤	أنا هو الطّريقُ والحقُّ والحياةُ	٢٣	الإنسانُ سيّدُ الخليقةِ
	الوحدة الخامسة		الوحدة الثانية
٩٠	الكنيسةُ عنصرةٌ مستمرةٌ	٢٩	قلُّ كلمةً يا سيّدُ
٩٦	العائلةُ كنيسةٌ صغيرةٌ	٣٤	أمثالُ الطّاعةِ
١٠١	الحياةُ المسيحيّةُ حياةٌ شهادةٍ	٤٢	من الوصايا إلى المحبّةِ

الصفحة	الوحدة السادسة	الصفحة	الوحدة الثالثة
١٠٧	أنا الربُّ إلهك	٤٧	قبولُ الآخرِ في الإيمانِ المسيحيِّ
١١٤	المؤمنُ يحبُّ وطنه	٥٢	المسيحيَّةُ والحضارةُ
١٢٠	المؤمنُ والقانونُ	٥٨	المؤمنُ والعولمةُ
١٢٦	حلقةُ بحثٍ (٢)	٦٤	حلقةُ بحثٍ (١)
١٢٨	عناوينُ حلقاتِ بحثٍ مُقترحةٍ للصفِّ الأوَّلِ الثانويِّ		

الدّرس الأوّل الله واحدٌ مُثلثُ الأقانيمِ



لنناقش معاً:

في دستور الإيمان المسيحيّ، يشهدُ المسيحيونَ بإيمانهم بإلهٍ واحدٍ أبٍ ضابطِ الكلِّ... وبيسوع المسيحِ ابنِ اللهِ الوحيدِ... وبالرّوحِ القدسِ الرّبِّ المُحيي... وفي كلّ قداسٍ إلهيٍّ نعتزفُ مُقرّينَ بآبٍ وابنٍ وروحٍ قدسٍ، ثالوثٍ واحدٍ في الجوهرِ وغيرِ مُنفصلٍ. ومَن مِنّا، عندما يُسمعُ هذا الكلامَ، لا يتساءلُ عن صعوبةِ فهمِ إيماننا بإلهٍ واحدٍ، وهذا الإلهُ الواحدُ هو نفسه ثلاثةُ أقانيمٍ؟ الأبُّ والابنُ والروحُ قدسٍ.

كيفَ يكونُ واحدًا وثالوثاً معاً!!؟

اللهُ واحدٌ؟ أم ثلاثةٌ؟!

- أتناقشُ معَ زملائي في الصّف لأثبتَ وجهةَ نظري بحسبِ فهمي الشّخصيِّ لهذا الأمر.

١. أصفُ الشّمسَ التي تسطعُ في السّماءِ؟ وممّ تتكوّنُ، وماذا ينتجُ عنها؟

٢. أضوءُ الشّمسِ هو ما يعبرُ عنها، أم حرارتُها، أم كونها جرمًا سماويًا مؤلفًا من تفاعلاتٍ واحتراقاتٍ عظيمةٍ، أم هي كلُّ هذه العناصرِ مجتمعةً في شيءٍ واحدٍ؟

٣. الشّمسُ بعناصرها الثلاثة، الضّوءِ والنّارِ والجرمِ، أهي واحدةٌ أم ثلاثةٌ؟



– قَالَ الرَّبُّ يَسُوعُ: «لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي»

(يوحنا ١٧ : ٢١).

– «وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَشِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي»

(يوحنا ١٥ : ٢٦).

– «أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ...»

– «قَالَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ وَقَالَ: أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ! أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ»

(متى ١٦ : ١٥ – ١٧).

– «فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ»

(متى ٢٨ : ١٩).

١. بحسب الآيات السابقة، أستنتج ما يبرهن أن الثالوث القدوس إله واحد؟

٢. من المعزّي المرسل من الآب بالابن والمُنبثق من الآب؟

٣. بحسب الآية (يوحنا ١٤ : ١٠) أي الاحتمالات أصحُّ برأيك الإيمانِي:

أ. الآبُ والابنُ واحدٌ في الألوهة كاقنومين.

ب. الآبُ والابنُ اقنومٌ واحدٌ.

ج. الآبُ والابنُ إلهان في شخصٍ واحدٍ.

أعبر عن إيماني



– الأب والابن والروح القدس إلهٌ واحدٌ بالطبيعة الإلهية، وفي الوقت نفسه هو ثلاثة أقانيم، ومُصطلحُ «أقنوم» كلمةٌ سريانية، تعني وجهاً أو شخصاً.

– هناك تساوي بين الأقانيم الثلاثة في جوهر الألوهة، ووحدة في جوهر هذه الألوهة، وأيضاً وحدة في الأزلية وعدم الابتداء وعدم التغير والتبدل، «في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله» (يوحنا ١: ١).

ونقرأ في سفر التكوين: «وكانت الأرض خربةً وخاليةً، وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله يرفُّ على وجه المياه» (تكوين ١: ٢). وهذه تُسمى الخواص الإلهية.

تقويم مرحلي

أجد الكلمة المفقودة والمكوّنة من الأحرف المتبقية بعد شطب الكلمات الموجودة في الشكل الآتي لأتعرّف إلى ركيزة العقيدة المسيحية:

م	ظ	ه	و	ر	ر
ع	ث	ا	ل	و	ث
م	أ	ق	ن	و	م
و	ق	د	و	س	ا
د	ج	و	ه	ر	ل
ي	أ	ز	ل	ي	ح
ة	و	ا	ح	د	ق

- كلمة سريانية تعني شخصاً أو وجهاً.
- تتم مرةً واحدةً في الحياة بثلاث تغطياتٍ.
- بمعنى خواص أو طبيعة أو ماهية.
- عيدٌ ظهر فيه الثالوث القدوس بأقانيمه الثلاثة.
- صفة أعطها الربُّ يسوعُ تعبّر عن الروح القدس بحسب الآية: (يوحنا ١٥: ٢٦).
- من صفات الله وتعني عدم الابتداء (لا بداية).
- وصية الربِّ يسوع لنا لنكون على مثال الثالوث. ركيزة العقيدة المسيحية.



يخبرنا التقليد الكنسيُّ القصةَ التاليةَ التي حدثت في انعقادِ المجمع المسكوني الأول عندما أرادَ القديسُ اسبيريدون، أسقف تريميثوس، أن يفسّر وحدانيةَ الله في ثلاثة أقانيم، أخذَ القديسُ اسبيريدون قطعةَ فخار (أجر)، ورماها أرضاً قائلاً: «على اسم الآب والابن والروح القدس. فصارت قطعةُ الفخار الواحدة ماءً وتراباً وناراً، فقالَ القديسُ للمُجمعين: «كما أنّ قطعةَ الفخارِ هذه هي واحدة، لكنّها مكوّنةٌ من ثلاثة عناصر: تراب معجون بماء ومشوي بالنار، ولكلٍّ من هذه العناصر استقلاليّة، وكيانٌ مُستقل، ولكنّها تشكّلُ فخّارةً واحدةً فكذلك اللهُ الواحدُ هو، أبٌ مصدرٌ، وابنٌ صادرٌ بالولادة، وروحٌ قدسٌ صادرٌ بالانبثاق، فهو واحدٌ بالألوهة ومُتعدّدٌ بالأقانيم». علاقةُ الثالوثِ القدوسِ علاقةٌ محبّةٌ مُتبادلةٌ، تجمعُ الآبَ المُحبَّ والابنَ المُحِبَّوبَ والروحَ القدسَ روحَ المحبّة؛ لذلك لم يكن اللهُ يوماً إلاّ ثالوثاً لأنّه محبّةٌ.

– أجدُ تشبيهاً لوحدايةِ شيءٍ ما وله ثلاثة عناصرٍ مُختلفةٍ وأطرُحه على رفاقي، مُستعيناً بتشبيهِ القديسِ اسبيريدون.

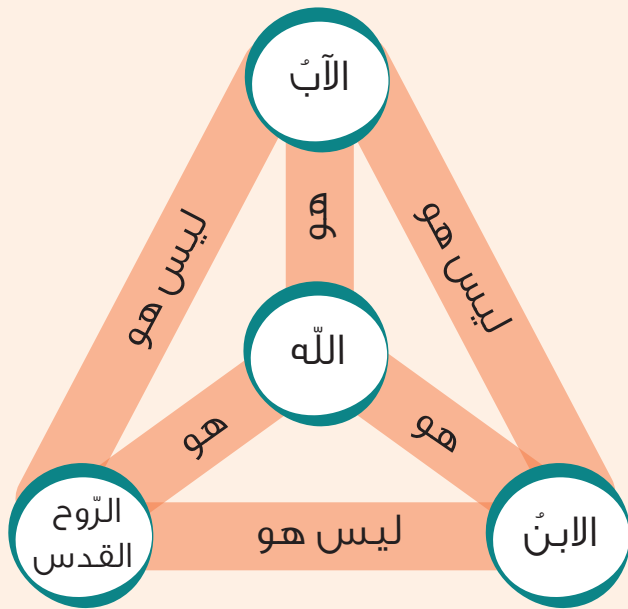
أعبر عن إيماني

– الأَقنومُ الأوَّلُ (الآب): هو المصدرُ، وهو الخالقُ غيرُ المُتجسّد.

– الأَقنومُ الثَّاني (الابن): صادرٌ عن الأَقنومِ الأوَّلِ (الآب) بالولادةِ الإلهية، كما أنّ الكلمةَ هي وليدةُ العقل، لذلك نُسَمِّيهِما آباً وابتناً، ونمايزُهُ بأنّه المُتجسّدُ المُخلّصُ الدّيّانُ العادل.

– الأَقنومُ الثَّالثُ (الروح القدس): صادرٌ عن المصدرِ (الآب) بالانبثاقِ ولأنّ اللهَ روحٌ وهذا الروحُ مُقدّسٌ لكلِّ الأشياءِ وفيه ملءُ القداسةِ دعي روحاً قدساً، ونمايزُهُ بروحِ الحقِّ المُحيي المُبكتِ المُرشِدِ.

– (الله): هو الآبُ والابنُ والروحُ القدسُ، وهو واحدٌ بالخواصِّ الإلهيةِ (الجوهر الإلهي)، ومُختلفٌ بالخواصِّ الأَقنوميةِ.



تقويم مرحلي

أملأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

عقيدة الثالوث هو أن نؤمن أن الله _____ في الطبيعة _____ ولكن لكل _____ خاصيته التي يتميز بها وتدعى بالخواص الأَقنومية، فالآب هو _____، والخالق، وغير المتجسد.

والأَقنوم الثاني _____ هو الصَّادر بـ _____، وبه تمَّ كلُّ عملٍ إلهيٍّ، وهو المتجسد الذي حلَّ بيننا وفدانا، وسيدينُ _____ بالعدل.

والروحُ _____ هو المُنبثقُ من _____، يقدِّسُ الأشياءَ، ويعملُ فينا نحنُ البشرَ ويُكملُ الأسرارَ الإلهيةَ المقدَّسةَ.

كلُّ عملٍ إلهيٍّ هو عملٌ ثالوثيٌّ من _____ بالابنِ في الروحِ القدس.

اللهُ ثالوثٌ لأنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ منذ الأزل، والمَحَبَّةُ تتكوَّنُ من _____ العناصر: المُحبِّ والمُحَبِّبِ وروحِ المَحَبَّةِ، فاللهُ المَحَبَّةُ الأزليَّةُ لم يكن يوماً غيرَ ثلاثةِ أقانيمٍ وإلاَّ كانَ ناقصاً.

كلُّ صفةٍ إلهيةٍ مُشتركةٍ لـ _____ هي من الصِّفاتِ أو الخواصِّ الإلهيةِ، أمَّا الصِّفاتُ أو الوظائفُ لكلِّ _____ من الأقانيم فتكوَّنُ من الخواصِّ الأَقنوميةِ.

كلمة منفعة

ليس بمقدور كلماتٍ بشريَّةٍ أن توضحَ الحقيقةَ الإلهيةَ، فالثالوثُ القدوسُ ليسَ مفهوماً لاهوتياً مُجرداً، بل حقيقةً يجبُ أن تُعاشَ لتكونَ على صورةِ الله ومثاله، فشركةُ الله هي شركةٌ ثلاثيةٌ في واحدٍ، أنا - أنت - هو. «... كما أنك أنت أيها الآب في وأنا فيك» (يوحنا ١٧: ٢١).

والشركةُ هي المَحَبَّةُ، فلا مَحَبَّةَ من دونِ محبوبٍ. واللهُ الثالوثُ هو ملءُ المَحَبَّةِ، لذلك كلُّ أَقنومٍ في ملءِ المَحَبَّةِ معَ الأَقنومين الآخرين. وهذه المَحَبَّةُ ليسَ لها بدايةٌ ولا نهايةٌ، لذلك باختصارٍ إنَّ «اللهَ مَحَبَّةٌ». «وَمَنْ لَا يَحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ» (١ يوحنا ٤: ٨).



للإله الواحد صفات إلهية مشتركة بين الأقانيم الثلاثة تُسمى الخواص الإلهية (الجوهر الإلهي)، ولكل أقنوم خواص تميزه عن الأقانيم الأخرى. أرتب الكلمات التي تعبر عن الخواص الإلهية (المشتركة) أو عن الخواص الأقنومية (المميزة) في الجدول الآتي:

الخلق - المحبة - الأزلية - التجسد - الانبثاق - القدوس - غير المدرك - غير المحدود - صانع العجائب - مقدس الأشياء - الفداء - الناطق بالأنبياء - صلب عنا - المعزي - الديان العادل - غير المتجسد - روح الحق - مالى الكل - نور العالم - الكلمة - الذي لا يموت - نبع الحياة (المحيي).

الخواص الأقنومية			الخواص الإلهية
الروح القدس	الابن	الآب	الله

الدّرس الثاني مريم العذراء الفاتحة القدّاسة

مدينة القسطنطينية



تعرّضت مدينة القسطنطينية إلى هجوم الآفار (البرابرة) سنة ٦٢٦ م، وكان البطريك المسكوني سرجيوس وصياً على ابن الامبراطور الذي كان غائباً لمدة ثلاث سنوات بسبب الحرب الفارسية، فهبّ البطريك بفصاحته وشجاعته يثيرُ الهمم ويشدّد العزائم، يطوفُ العاصمة بالشّعائر الدينيّة، ويعلو بنفسه الأسوارَ ومعهُ أيقونة المُخلص وأيقونة السيّدة مريم العذراء، فأصبح خوذة العاصمة ودرعها وسيفها، وفشل هجومُ الفرس عبرَ البوسفور على العاصمة بأسطولهم، وانقضّ خاقان الآفار بمجموعة على الأسوارِ لآخر مرّة في العاشر من تموز فارتدّ خائباً وهو يقول: «إني رأيتُ امرأة متوشّحةً بأثمنِ الأثوابِ تطوفُ الأسوارَ من أولها إلى آخرها».

وهكذا نجت العاصمة القسطنطينية من هذا الخطر الداهم، فعزا سكانها انتصارهم على الفرس والآفار إلى السيّدة مريم العذراءِ حامية المدينة وشفيعتها.

ونظّم البطريك سرجيوس تسيحته الشهيرة التي لا تزال نردّها حتى يومنا هذا مساءً كلّ جمعةٍ من الأسابيع الخمسة الأولى من الصوم الكبير: (إني أنا مدينتك يا والدّة الإله، أكتبُ لك رايات الغلبة يا جنديّة محاميّة، وأقدمُ لك الشكر كمنقذةٍ من الشدائد حتى أصرخُ إليك:

«فرحي يا عروساً لا عروسَ لها».

لنناقش معاً:



١. أوضّح تسمية مريم العذراء بالجنديّة المُحامية في تريلة «إني أنا مدينتك».



يقول القديس يوحنا الدمشقي: «إننا نذيعُ في أنّ البتولَ القديسةَ هي حقاً وحقيقةً والدةُ الإله. لأنّ المولودَ منها إلهٌ حقيقيٌّ، إنّها في الحقيقة والدةُ الإله. تلكَ التي ولدتَ الإلهَ الحقيقيَّ المتجسّدَ منها... قد سكنَ في أحشائها في آخر الأيّام لأجل خلاصنا، وتجسّدَ منها بغير استحالةٍ وولد. فلم تلدِ البتولُ مُجرّدَ إنسانٍ بل إلهاً حقيقياً». (المقالة السادسة والخمسون للقديس يوحنا الدمشقي).

١. أوضّحْ قصدَ القديس يوحنا الدمشقي بقوله: «وتجسّدَ منها بغير استحالةٍ».

أعبر عن إيماني



تكرّم الكنيسة السيّدة العذراء والدة الإله لتجسّد كلمة الله منها، المسيح المخلص (آدم الجديد) الذي وعدَ به الرّبُّ لخلاص الجنس البشريّ بعد سقوطه بآدم الأوّل بمعصية الله وعدم طاعته. فكان لا بدّ من حواءَ جديدةٍ تطيعُ كلمةَ الله بتواضعٍ وتُصحّحُ ما وقعتَ به حواءُ الأولى التي أصغت إلى صوتِ الخطيئةِ بكبرياءٍ عندما أغوت آدم، فسقطا في المعصية، وورث الجنسُ البشريّ آثارَ هذا السقوطِ من موتٍ وألمٍ وفسادٍ.

عاشت السيّدة العذراء طفولتها في هيكل الرّبِّ فتاةً نقيّةً طاهرةً عفيفةً، واستنارَ ذهنها بالصلاة والفضيلة مذ نذرها أبواها يواكيم وحنة للهيكل، هذه هي حواءُ الجديدة التي حوّلت حزن حواءِ الأولى فرحاً عارماً لكلّ البشرية، فلمّا حان ملءُ الزّمانِ تلقت سلامَ الملاك «سَلامٌ لك أَيُّهَا المُنعمُ عَلَيْهَا! الرّبُّ مَعَكَ. مُباركةٌ أنتِ في النِّساء» (لوقا ١: ٢٨). فبادرته العذراءُ مريمُ بالتعجّب «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا» (لوقا ١: ٣٤). ففسّرَ لها الملاكُ بقوله «الرُّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ العَلِيِّ تُظَلِّلُكَ، فَلِذَلِكَ أَيُّضًا القُدُّوسُ المَوْلُودُ مِنْكَ يُدعِي ابنَ الله» (لوقا ١: ٣٥). فقبلت إعلانه بتجسّد ابن الله فيها، وأطاعت بقولها «هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ. فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا المَلَاكُ» (لوقا ١: ٣٨)، فولدت الإلهَ مُخلصَ البشرية بالجسد، ولدت المسيح الإله الإنسان ليقدّس ويؤلّه كلّ الخليقة. هكذا صار ابن الله ابن العذراء فرنم لها القديس يوحنا الدمشقي بلسان الكنيسة المقدّس: «يا مَنْ هي أكرمُ من الشاروبيم، وأرفعُ مجدداً بغير قياسٍ من السّارافيم، التي بغيرِ فسادٍ ولدتَ كلمةَ الله، وهي حقاً والدةُ الإله، إياك نُعظّم».

تقويم مرحلي

١. قارن بين مريم العذراء حواء الجديدة وحواء الأولى.



أقرأ وأجيب:



١. «فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ» (لوقا ١: ٤٦).
٢. فلما رأى يسوع أمه... «ثُمَّ قَالَ لِتَلْمِيزِي: هُوَذَا أُمَّكَ. وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا التَّلْمِيزُ إِلَى خَاصَّتِيهِ» (يوحنا ١٩: ٢٧).
٣. «فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (لوقا ١: ٤١).

– أباين لماذا تعظم الكنيسة مريم العذراء والدة الإله الفاتكة القداسة؟



• تعبّط الكنيسة المقدّسة وتعظّم مريم العذراء والدة الإله الفائقة القداسة التي سبقت فعظّمت الرّب الإله، إذ ارتضى أن يتخذ جسداً من جسدها المتواضع بالروح القدس، وقد تنبّأت بذلك إذ امتلأت روحاً قدساً فقالت: «فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوّبني» (لوقا ١: ٤٨). وتجلّت عظمة والدة الإله النقيّة بأنّها خادمة للسرّ المكتوم منذ الدهور، والمعيّنة على خلاص الجنس البشريّ التي قبلت البشارة، فامتلات من نعمة الله أكثر من جميع الملائكة والقديسين، فأعلنها الرّب يسوع المسيح على الصليب أمّاً للبشرية جمعاء عندما قال لها «يا امرأة، هوذا ابنك» (يوحنا ١٩: ٢٦).

• نجد في الكتاب المقدّس بعهد القديم الكثير من الرموز التي تشير إلى السيّدة العذراء وحبها بالرّب يسوع المسيح، ومنها:

— **نبوءة إشعيا:** «ولكن يُعطيكُم السيّد نفسه آية: ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمّانوئيل» (أشعيا ٧: ١٤).

— **نبوءة السّلم إلى الله:** «فخرج يعقوب من بئر سبع وذهب نحو حاران. وصادف مكاناً وبات هناك لأنّ الشمس كانت قد غابت، وأخذ من حجارة المكان ووضعها تحت رأسه، فاضطجع في ذلك المكان ورأى حلمًا، وإذا سلّم منصوبة على الأرض ورأسها يمسّ السماء، وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها» (التكوين ٢٨: ١٠).

— **نبوءة العليقة غير المحترقة:** «وظهر له ملاك الرّب بلهب نار من وسط عليقة. فنظر وإذا العليقة تنوّقت بالنار، والعليقة لم تكن تحترق» (الخروج ٣: ٢).

— **نبوءة عصا هارون:** «وفي الغد دخل موسى إلى خيمة الشّهادة، وإذا عصا هارون ليبت لاوي قد أفرخت. أخرجت فروعاً وأزهرت زهراً وأنضجت لوزاً» (العدد ١٧: ٨).

تقويم مرحلي

١. أستنتجُ من الآياتِ السَّابِقة رموزاً للسَّيِّدة مريمَ العذراء، وأبحثُ عن رموزٍ أخرى لها في الكتابِ المقدَّس، وأكتبُها.



كلمة منفعة



إنَّ البرايا بأسرها تفرحُ بكِ يا مُمتلئةً نعمَةً، محافل الملائكة وأجناس البشر، أيتها الهيكلُ المُتقدِّسُ والفردوسُ الناطق، فخرُ البتولية التي منها تجسَّدَ الإله وصارَ طفلاً، وهو إلها قبلَ الدهور، لأنَّه صنعَ مُستودعَكَ عرشاً، وجعلَ بطنَكَ أرحبَ من السَّموات، لذلكِ يا مُمتلئةً نعمَةً تفرحُ بكِ كلُّ البرايا وتمجِّدُكَ.

أختبر نفسي:



١. وضح دورَ السَّيِّدة مريمَ العذراءِ الفائقةِ القداسةِ في خلاصِ البشريَّة.

٢. اذكرِ الاعتبارِ التي تجعلُ الكنيسةَ تغبطُ السَّيِّدة مريمَ العذراءِ وتُعظِّمُها.

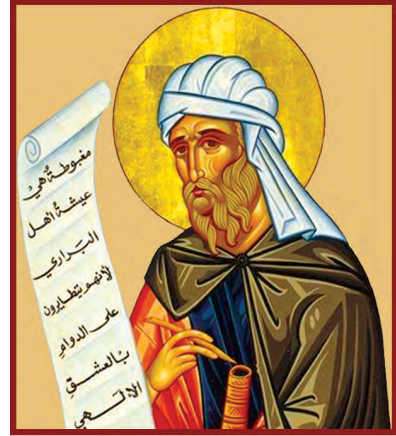
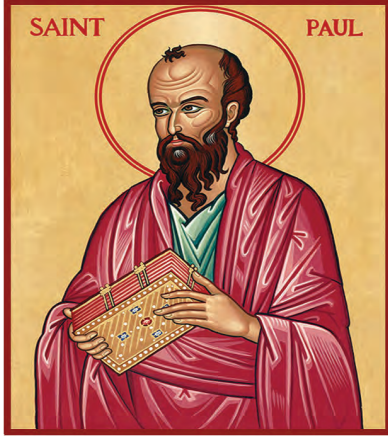
٣. وضح كيفَ تقتدي بطاعةِ السَّيِّدة مريمَ العذراءِ لتبلغِ ملءَ قامَةِ المسيح.

الدّرس الثالث أسماء السيّد المسيح وألقابه

نشاط :



أكتبُ أسماء ما تُعبّرُ عنه الأيقونات الآتية، مع ذكر الألقاب التي تشتهرُ بها كلُّ من تلك الأسماء.



أحد ألقابه _____ .

القدّيس يوحنا الدّمشقي، لقبه دفاق الذهب.



القُبها _____ .

القُبها _____ .

لكلّ شيءٍ في الحياة اسمه الذي يُعرّف به ويُميّزه عن غيره، سواءً أكان كائناً حياً أم غيرَ حيٍّ، والبعضُ منها قد يُلقبُ بألقابٍ مختلفةٍ نسبةً إلى مجموعةٍ من الصّفات التي يمتازُ بها والتي تعودُ إليه.



١. «قالت له المرأة: أنا أعلم أن مسيّا، الذي يُقال له المسيح، يأتي. فمتى جاء ذلك يُخبرنا بكل شيء»
(يوحنا ٤: ٢٥).
٢. «فستلِدُ ابناً وتدعو اسمه يسوع. لأنّه يُخلّص شعبه من خطاياهم»
(متى ١: ٢١).
٣. «...هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً، ويدعون اسمه عِمَّا نُؤيِّل الذي تفسيره: الله معنا»
(متى ١: ٢١-٢٣).
٤. «...أوصاهم يسوع قائلاً: لا تُعلموا أحداً بما رأيتم حتى يقوم ابن الإنسان من الأموات»
(متى ١٧: ٩).
٥. «ونحن قد آمنّا وعرفنا أنّك أنت المسيح ابن الله الحي»
(يوحنا ٦: ٦٩).
٦. «لأنّه يولد لنا ولد ونُعطي ابناً، وتكون الرياسة على كتفه، ويدعى اسمه عجيباً، مُشيراً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً...»
(أشعيا ٩: ٦).

– أستنتج من الآيات السابقة بعض أسماء السيد المسيح موضحاً، بحسب فهمي مغزى الآية، دلالة التسمية.

رقم الآية	أسماء السيد المسيح	معنى الاسم ودلالته
١	مسيّا، المسيح	المسيح هو المخلص المنتظر الممسوخ من الله بقوة الروح القدس.
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		



سُمِّيَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ بِتَسْمِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، تَعَكْسُ طَبِيعَتَيْهِ الْبَشَرِيَّةَ وَالْإِلَهِيَّةَ، وَعَمَلَهُ الْخَلَاصِيَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَمَكَانَتَهُ بِحَسَبِ الثَّالُوثِ الْمُقَدَّسِ، بَعْضُهَا أَطْلَقَهَا يَسُوعٌ عَلَى نَفْسِهِ، وَبَعْضُهَا الْآخَرُ أَطْلَقَهَا الْآخَرُونَ عَلَيْهِ، وَهِيَ كَالآتِي:

— **يسوع:** ومعناه المُخَلَّصُ أو المُنقِذُ، وهو الاسم الذي أعلنه الله للمولود ببشرى من الملاك عندما كشف حقيقة مجيئه لكل من مريم ويوسف «فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ» (متى ١: ٢١).

— **المسيح:** هو الاسم الثاني المُقترن باسم يسوع ليُدلَّ على مكانته العالية والرفيعة المُعطاة له من قبل الله، ومعناه الممسوخ من الله بقوة الروح القدس ليُقَدِّمَ الْخَلَاصَ لِلْبَشَرِ.

— **ابن الإنسان:** يدلُّ على أنَّ يسوع عاش مثلنا إنساناً كاملاً، فقد ولد في بيت لحم من أم بشرية مريم العذراء، وعاش مع عائلته حياةً طبيعيَّةً كباقي البشر، وكان ابناً مُطِيعاً لوالديه.

— **ابن الله:** للدلالة على أنَّ يسوع المسيح تكوَّن في أحشاء مريم العذراء، من دون أن تعرف رجلاً، ومعناه أنَّ يسوع المسيح هو ابنُ الله المولود منه بقوة الروح القدس، «وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ» (مرقس ١: ١١).

— **عمانويل:** الاسم الذي تنبأ به الأنبياء ليسوع منذ الأزل، وتفسيره الله معنا (متى ١: ٢١) — جاء ليعيش بين شعبه ويحل السَّلام في وسطهم.

— **الإله القدير، والأب الأبدي، والرب، والله:** أسماء دالة على طبيعة يسوع الإلهية، ومعناها أنَّ يسوع يتمتَّع بالصفات التي للأب وله السَّلطان المُطلق على الأشياء، والقادر على كلِّ شيء، فهو مُساو للأب في الجوهر الإلهي «الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكُرِّ كُلِّ خَلِيقَةٍ. فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ...» (كولوسي ١: ١٥-١٦).

تقويم مرحلي

أصنّف ما تعلّمته من أسماء يسوع وفقاً للجدول الآتي:

أسماء يسوع بحسب		
عمله الخلاصي	طبيعته الإلهية	
	البنوة لله	مساو للآب في الجوهر
	طبيعته البشرية	

أكتب أسماء يسوع كما هي واردة في قانون الإيمان.

أقرأ وأجيب:



١. «قائلاً: آه! ما لنا ولك يا يسوع الناصري؟» (مرقس ١: ٢٤).
٢. «...أنا هو الأول والآخر، والحَيُّ...» (رؤيا ١: ١٧-١٨).
٣. «..فالتفتت تلك وقالت له: «رُبُّوني!» الذي تفسيره: يا معلّم» (يوحنا ٢٠: ١٦).
٤. «ورئيس الحياة قتلتموه، الذي أقامه الله من الأموات...» (أعمال ٣: ١٥).
٥. «لأنه يوجد إله واحد وسيط واحد بين الله والناس: الإنسان يسوع المسيح، الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع..» (١ تيموثاوس ٢: ٥-٦).
٦. «لأنهم كانوا يشربون من صخرة رُوحية تابعتهم، والصخرة كانت المسيح» (١ كورنثوس ١٠: ٤).

● أستنتج من الآيات السابقة بعض ألقاب السيد المسيح التي لُقِّبَ بها، مُفسِّراً بحسب فهمي سبب نسبها إليه.

الآية	ألقاب السيد المسيح بحسب الآية	السبب في لقبه
١	الناصرى.	لأنه عاش وترعرع في مدينة الناصرة في فلسطين.
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		

أعبر عن إيماني



– تُقَبَّ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ بِأَلْقَابٍ كَثِيرَةٍ نَسَبَةً إِلَى الصِّفَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي اتَّسَمَ بِهَا، وَالْأَعْمَالِ الْجَلِيلَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ، وَالْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ بَعْدَيْهِ شَهَادَةً صَرِيحَةً عَلَى أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ بَدَايَةُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ وَنَهَايَتِهَا، وَهُوَ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ

(رؤيا ١: ١٧-١٨).

– عَاشَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ سِنُواتٍ حَيَاتِهِ فِي مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ فِي فِلَسْطِينَ فَدَعَى لِدَلِكِ بِالنَّاصِرِيِّ، وَكَانَ خَالَهَا يُعَلِّمُ وَيَعْظُمُ بِالتَّعَالِيمِ وَالْأَمْثَالِ، فَنَادَاهُ الْكَثِيرُونَ بِالسَّيِّدِ وَالْمُعَلِّمِ تَقْدِيرًا لَهُ وَإِيمَانًا بِهِ وَبِتَعَالِيمِهِ، وَقَدْ كَانَ لِيَسُوعَ مَكَانَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ شَعْبِهِ فَقَدْ أَحَلَّ بَيْنَ شَعْبِهِ السَّلَامَ، مُعْطِيًا مَعْنَى جَدِيدًا لِلْحَيَاةِ فِدَعَى لِدَلِكِ بَرِئِيسِ السَّلَامِ.

– تَجَلَّتْ مَحَبَّةُ يَسُوعَ الْعَظْمَى عِنْدَمَا ضَحَّى بِنَفْسِهِ عَلَى الصَّلِيبِ، فَادِيًا الْبَشَرِيَّةَ بِدَمِهِ الطَّاهِرِ وَمُحَرَّرًا إِيَّاهَا مِنْ عِبُودِيَّةِ الْخَطِيئَةِ، لِدَلِكِ عَلَيْنَا أَنْ نَضَعَ رِجَاءَنَا وَثِقْنَا بِهِ كِي نَتَغَلَّبَ عَلَى مِصَاعِبِ هَذِهِ الْحَيَاةِ لِأَنَّهُ الصَّخْرَةُ الثَّابِتَةُ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَيْهَا الشَّدَائِدُ، وَالْخَبْزُ الْحَيُّ الَّذِي يَحَافِظُ عَلَى اسْتِمْرَارِيَّةِ حَيَاتِنَا، فَمَنْ يَأْكُلُ مِنَ الْخَبْزِ الْمَكْسُورِ لِأَجْلِنَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مِيَاهِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ، لَنْ يَجُوعَ وَلَنْ يَعْطَشَ ثَانِيَةً بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

تقويم مرحلي

أبحثُ في الإنجيلِ المقدَّسِ عن الآياتِ الآتيةِ، ثمَّ أملأُ الجدولَ بالمطلوبِ:

الآيةُ	ألقابُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ بحسبِ الآيَةِ	أتمثلُ اللَّقَبَ كَأَنْموذجٍ صَالِحٍ فِي حَيَاتِي اليوميَّةِ
_____ (يوحنا ٨ : ١٢).	_____	_____
_____ (يوحنا ١٠ : ٩).	_____	_____
_____ (يوحنا ١٠ : ١١).	_____	_____



أختبر نفسي:

١. أصوبُ الكلماتِ التي تحتها خطُّ لتصبحَ العباراتُ صحيحةً المعنى.

— تفسيرُ تسميةِ يسوعَ «عمانويل» هو «الابنُ معنا».

— لُقِّبَ يسوعُ بالناصري لأنه فدى البشرية بدمه الطاهر.

— سُمِّيَ يسوعُ بابنُ الإنسانِ دلالةً على وحدته مع الآب في الجوهرِ.

— لُقِّبَ يسوعُ بالسيِّدِ لأنه بدايةُ كل الأشياءِ ونهايتها.

٢. أفسِّرُ الآتي:

— معنى اسمِ يسوعَ المسيحِ.

— يسوعُ المسيحُ هو ابنُ الإنسانِ.

— سُمِّيَ يسوعُ بالإلهِ والرَّبِّ.

— لُقِّبَ السيِّدُ المسيحُ بالناصريِّ.

٣. ألخِّصْ بأسلوبِي في بضعةِ أسطرٍ مسيرةَ حياةِ الرَّبِّ يسوعَ المسيحِ بدءاً من ميلاده، وانتهاءً بعملِهِ الخلاصيِّ وقيامته من بين الأمواتِ، مُضمناً إياها بعضاً من أسمائه وألقابه التي نُسِيتِ إليه.

الدرس الرابع الإنسان سيّد الخليقة

أقرأ وأجيب:



اقرأ الصّورَ وأجيبْ عن الأسئلة الآتية:



١. أستخلصُ الميزاتِ التي أعطها الله للإنسان؟

٢. ما سببُ التطوّرِ الظاهرِ في مناحي حياة الإنسان؟

٣. ما دورُ الرّجلِ والمرأة في المُجتمع؟



أقرأ الآيات الآتية وأجيب:

– «وَقَالَ اللَّهُ: نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَىٰ صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَىٰ سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَىٰ طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَىٰ الْبَهَائِمِ، وَعَلَىٰ كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ»

(تكوين ١: ٢٦).

– «فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَىٰ صُورَتِهِ. عَلَىٰ صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَىٰ خَلَقَهُمْ»

(تكوين ١: ٢٧).

– «وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ تَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً»

(تكوين ٢: ٧).

١. كيف خلق الله البشر؟

٢. ما المقصود بـ «ذكرًا وأنثى خلقهما»؟

٣. كيف ميّز الله الإنسان في الآية: «وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً»؟



— خلق الله الإنسان على صورته وشاركه السيادة على سائر الخليقة، وتلك السيادة تميّزُ بالعقل والحرية والإرادة، فالإنسان على صورة الله ولكن ليس مساوياً لله في الألوهة. «وَبَنَى الرَّبُّ إِلَهُ الضَّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ» (التكوين ٢: ٢٢) لتكون عوناً له وتُساعدَه.

— خلق الله الرجل والمرأة متساويين في الكرامة ومُتكاملين، وكلُّ منهما مُحتاجٌ الى الآخر، وهما مخلوقان حيّان يشتركان مع بقية المخلوقات في أنّ للجميع نفساً تموت موتَ الجسدِ الترابي، إلا أنّ للإنسان روحاً لا تموت بموتِ جسده.

— خلق الله الإنسان جسداً ونفساً وروحاً.

— **الجسد:** هو الكيان المادي للإنسان، يقوم بوظائف حيوية ضرورية لاستمرار حياة الجسد، وللجسد كرامته لأنه هيكُلُ الله وصنعُ يديه، وعلينا أن نحافظ على قدسيته، «أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكُلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟» (١ كورنثوس ٦: ١٩).

— **النفس:** هي العالم الداخلي للإنسان التي تعبّر عن إرادة الحياة لديه من حاجاتٍ ورغباتٍ، وتشمل النشاط الفكري والجسدي، وتعبّر عن المشاعر والأفكار والأحاسيس وال ميول والاتجاهات، وتُميّز كل إنسان عن الآخر، ومن الضروري أن تتوجّه ميول النفس نحو الخير دائماً.

— **الروح:** ميّز الله الإنسان بروح خالدة عندما أعطاه (نسمة حياة)، وبالمعمودية يولّد الإنسان روحياً فيسكنُ روحُ الله القدوس فيه، وعندما يسلكُ الإنسان سلوكَ الروح لا سلوكَ الجسد يصلُ الى الملكوت السماوي؛ «لأنّ اهتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلَكِنَّ اهتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ. لِأَنَّ اهتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعاً لِئَامُوسَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضاً لَا يَسْتَطِيعُ. فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ. وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضاً بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ». (رومية ٨: ٦ - ١١).

— **أما قلب الإنسان:** هو مقرُّ سكنى الله في الإنسان، ويحتاجُ القلبُ الى تنقية حتى يعاين الله «طوبى لأنقياء القلب، لأنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ» (متى ٥: ٨). والقلبُ النقيُّ مركزُ الأعمالِ الصالحة «رَدِّ لِي بِهَجَّةٍ خَلَاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُتَدَبِّةٍ اعْضُدْنِي» (مزمو ٥١: ١٢).

تقويم مرحلي

اختر إجابةً ممّا يأتي موضحاً كمؤمنٍ سبب اختيارك:



١. أيهما يُحقِّقُ صورةَ الله في الإنسان؟
 - أ. الإنسان المُتسلِّطُ على باقي المخلوقات بما لأنّه سيّدُ الخليقة.
 - ب. الإنسانُ يعتني ويحافظُ على خليقةِ الله ويتمتّعُ بالعقلِ والإرادة.
- سببُ اختيارك:

٢. دعوة الله للإنسان هي:

- أ. أن يأكلَ ويشربَ ويستعملَ كلَّ خيراتِ الطبيعةِ التي سلّطه الله عليها بما يفيدُه.
- ب. أن ينموَ ويتكاثرَ ويعلمَ أولاده الأخلاقَ واستعمالَ خيراتِ الطبيعةِ بحسب ما يلزمُه للعيشِ الكريم.

سببُ اختيارك:

أقرأ وأجيب:



أقرأ الآيات الآتية وأجيب:

- «لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِأَمْرَاتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا» (تكوين ٢: ٢٤).
- «وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَاْمَلُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيْوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ»

(تكوين ١: ٢٨).

١. أحدّدُ القصدَ من الآية: «وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا».

٢. أفسّر قصدَ الله للإنسان «أثمروا واكثروا واملأوا الأرض».

٣. هل العائلة ككنيسة صغيرة ذات أبعاد اجتماعية فقط؟ ما الأبعاد الأخرى للعائلة؟ أوضح ذلك.

أعبر عن إيماني

— أكد الكتاب المقدسُ مُساواةَ الرَّجل والمرأة، فكلاهما على صورة الله ومثاله «فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ، عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ» (التكوين ١: ٢٧).

— خلق الله الإنسان ليحيا في شراكة معه لئلا يموت، فالحياة في المفهوم المسيحي هي العيش مع يسوع واتباعه، «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ» (متى ٨: ٢٢).

— الموت الأرضي صارَ بموت السيد المسيح، وقيامته هي عربون انتقالٍ وعبورٍ للحياة الأبدية، أما الموت الروحي في المسيحية هو السقوط في الخطيئة والبعث عن الله، ولكن يبقى لنا رجاء في الخلاص، لأنَّ السيد المسيح آدمَ الجديدَ جاءَ إلى الأرض ليُخلِّصنا ونحيا معه الحياة الأبدية. «لأنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ» (فيلبي ١: ٢٨).

تقويم مرحلي

١. برأيك كمؤمن كيف تكون المساواة بين الرجل والمرأة بحسب الكتاب المقدس؟

٢. ما علاقة الحياة الأرضية بالحياة الأبدية؟ وضح ذلك.

كلمة منجعة

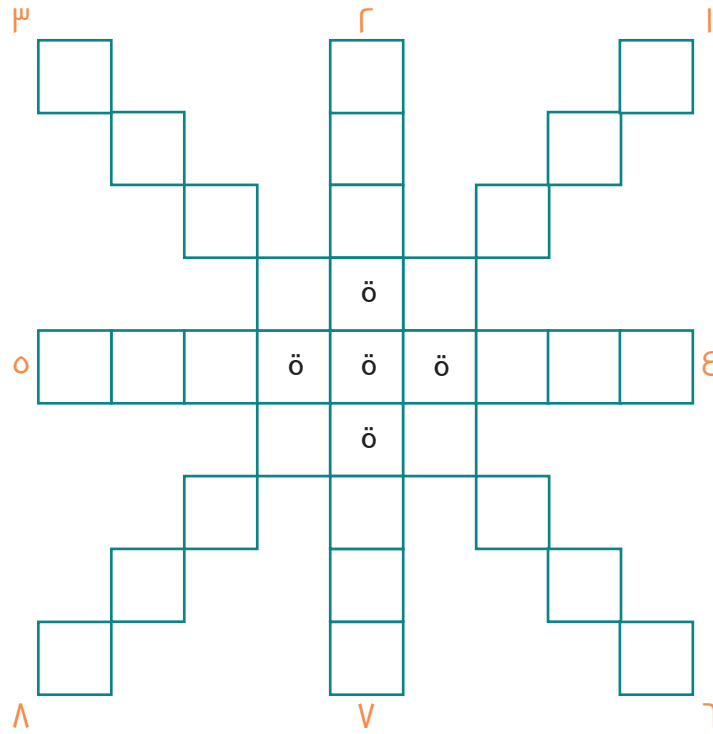
دُعينا إلى تحرير كلِّ قدراتنا الخَلّاقة في (فلاحة) العالم، في الإبداع، في الفضيلة، في المحبّة، وهكذا نستطيع أن نتمثّل بالله. إذ كما يقولُ القديسُ غريغوريوس النيصي: «حدود حياة الفضائل هو التمثّل بالله».

أختبر نفسي:



أكتبُ في الشكلِ الآتي ما يناسبُ الرقمَ المطلوب:

١. صفةٌ يتميِّزُ بها الإنسانُ.
٢. من ميزاتِ الإنسانِ ومواهبِ الله له.
٣. علاقةٌ إنسانيّةٌ واجتماعيّة.
٤. أهمُّ صفاتِ الله في البشر.
٥. الوجود.
٦. صفةٌ إنسانيّةٌ يتحلّى بها الإنسانُ.
٧. ميّز الله الإنسانَ بها.
٨. تفضّلُ العلاقةَ الزوجيّةَ من دونها.



الدّرس الخامس قُلْ كَلِمَةً يَا سَيِّد



اختار الله رجلاً اسمه يونان ليذهب إلى مدينة نينوى، وطلب من أهلها أن يتوقفوا عن الأعمال السيئة، فقرر يونان ألا يطيع الله لأن نينوى كانت مدينة أعدائه. فركب السفينة متجهاً إلى مكانٍ آخر، فهبت عاصفةٌ قويةٌ وغطتها الأمواج الكبيرة وكادت أن تغرقها، فكان يونان أكثر البحارة خوفاً؛ لأنه كان يعلم سبب العاصفة. فقال يونان للبحارة «ارموني في الماء، فتهداً العاصفة»، فرموه في الماء، وأرسل الله حوتاً فبلع يونان، فهدأت العاصفة، وبعد ثلاثة أيامٍ وعد يونان الله بأن يطيعه، لذلك أمر الربّ الحوت، فقذف يونان على البرّ. وأدرك يونان الغاية من عمل الله، فذهب إلى نينوى، وأبلغهم برسالة الله التي عليه أن ينقلها. وسمع الناس كلام يونان، وصلوا إلى الله لكي يسامحهم على أعمالهم الشريرة. فقبل الله توبتهم.

لنناقش معاً:



١. ما سبب هبوب العاصفة في البحر؟

٢. ماذا أسمي قذف الحوت يونان للبرّ حياً؟

٣. أعدّد بعض أعمال (معجزات) السيّد المسيح؟



«المُجْرِي حُكْمًا لِلْمَظْلُومِينَ، الْمُعْطِي خُبْزًا لِلْجِيَاع. الرَّبُّ يُطْلِقُ الْأَسْرَى. الرَّبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعَمِيِّ.
الرَّبُّ يَقُومُ الْمُنْحَنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ. الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ. يَعْضُدُ الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، أَمَّا طَرِيقُ
الْأَشْرَارِ فَيَعُوجُّهُ»

(مزور ١٤٦: ٧-٩)

— أستخلص الأعمال التي كانت علامة لمعرفة الرب يسوع المخلص

أعبر عن إيماني

— يعلمنا الرب يسوع تعاليمه بطرق عديدة منها المعجزات التي أظهرت فائق محبته ورحمته لنا لأنه:



١. أكد لنا أن الله أرسله لخلاصنا، وكان يسميها الأعمال... «لأن الأعمال التي أعطاني الأب ليأكملها، هذه الأعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الأب قد أرسلني».

(يوحنا ٥: ٣٦).

٢. زرع بذور الإيمان في نفوس الحاضرين ونفوسنا، وهذا ما علمنا إياه بحديثه مع المرأة الكنعانية (متى ٢٢: ٢٨-٢٢) التي ساعدها على إعلان إيمانها وثباته أمام الجميع حيث صرخت «ارحمني، يا سيدي، يا ابن داود! ابنتي مجنونة جدا» (متى ١٥: ٢٢)، وارتضت أن تحصل على نعمة صغيرة من الرب يسوع المسيح فهي كافية لشفاء ابنتها، مما دفع السيد المسيح لمكافأتها أمام الجموع «حينئذ أجاب يسوع وقال لها: يا امرأة، عظيم إيمانك! ليكن لك كما تريدين. فشفيت ابنتها من تلك الساعة» (متى ١٥: ٢٨).

٣. احترم حريتنا عندما كان يسأل طالبيه ماذا تريد أن أفعل لك مع أنه هو إلهنا، ويعرف حاجتنا وطلباتنا، وهذا ما وضحه بسؤاله عندما شفى الأبرص (لوقا ٥: ١٢-١٣).

— عانت المرأة نازفة الدم (متى ٩: ٢٠-٢٦) زمناً طويلاً من المرض، ولم تستطع أن تحيا حياة طبيعية، ولكنها عرفت طريق الشفاء من خلال ثقتها بأنها إن لمست ثوب الرب يسوع المسيح فسوف تشفى ونالت المرأة ما تريده نتيجة إيمانها، «فالتفت يسوع وأبصرها، فقال: ثقي يا ابنة، إيمانك قد شفاك فشفيت المرأة من تلك الساعة» (متى ٩: ٢٢). ونحن كثيراً ما نتعرض لليأس والتعب من أوضاع لم تتغير منذ سنين كثيرة، لكن بإيماننا بالله وثقتنا بأنه يستطيع أن يغير ما يبدو أنه غير قابل للتغيير ورجائنا بالسيد المسيح ننال ما نريده. فما دمنا نعرف الطريق نحو الله فلا حاجة لنا بأن نقلق لأن «الرب راعي فلا يعوزني شيء» (مزور ٢٣: ١).

تقويم مرحلي

أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ في كلِّ ممَّا يأتي:

١. غايةُ السيِّدِ المسيحِ من صنعِ المُعْجَراتِ أنْ يَعْلَمَنا أَنَّهُ كَلَّ ما يَأْتِي؛ ما عدا:
أ. احترَمَ حريتنا. ب. ساعدنا على إعلانِ إيماننا به.
ج. مُرسلاً من اللهِ ويعمَلُ أعماله. د. يملكُ قوَى خارقةً.
٢. علَّمَتنا معجزةُ المرأةِ الكنعانيَّةِ النازفةِ الدَّمِ كَلَّ ما يَأْتِي؛ ما عدا:
أ. ثباتَ الإيمانِ بالرَّبِّ يسوع. ب. رحمةَ يسوعَ ومحبَّتهِ لنا.
ج. الفضائلَ الإلهيَّة. د. التَّباهيَ بإيماننا أمامَ الرَّبِّ يسوع.

أقرأ وأجيب:



أبحثُ في الإنجيلِ المُقدَّسِ (مرقس ٧: ٣١-٣٧) عن مُعْجَزةِ الأصمِّ الأَبْكم، وأجيبُ عن الأسئلةِ الآتية:

١. أعلِّلُ إحضارَ الجموعِ أصمِّ مُنْعَقِدِ اللِّسانِ الى السيِّدِ المسيحِ.

٢. ماذا طلبَ يسوعُ من الأصمِّ، ولماذا؟

أعبر عن إيماني



تَحَقَّقْ الْمَلَكُوتَ السَّمَاوِيِّ بِشَخْصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ «...تُوبُوا، لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» (متى ٣: ٢). ومن علاماتِ الملَكُوتِ الْآيَاتُ وَالْمُعْجِزَاتُ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

المُعْجِزَةُ: هي آيَةٌ أو علامةٌ يوجِّهها اللهُ لِلإِنْسَانِ الْمُؤْمِنِ المُسْتَعِدِّ لِتَقْبُلِهَا بِقَصْدٍ توثيقِ العِلاقَةِ بَيْنَهُمَا وَلِلْمُعْجِزَةِ وَجْهَانِ؛ وَجْهٌ مَنْظُورٌ وَهُوَ الْحَدُثُ الَّذِي يَرَاهُ وَيَدْرِكُهُ كُلُّ إِنْسَانٍ، وَوَجْهٌ غَيْرُ مَنْظُورٍ وَهِيَ رِسَالَةٌ مَحَبَّةٍ مِنْ اللهِ لِلبَشَرِ وَرِعَايَةٌ لَهُمْ. وَيَتَجَلَّى ذَلِكَ فِي كُلِّ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بِطَبِيعَتَيْهِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ، إِذْ كَانَ مِنْ عَادَةِ يَسُوعَ أَنْ يَقُولَ الْكَلِمَةَ فَتَحْدُثُ الْمُعْجِزَةُ، وَكَانَ لِمُعْجِزَةِ الرَّجُلِ الْأَصَمِّ الْمُعْقُودِ اللِّسَانَ طَابِعٌ خَاصٌّ إِذْ جَعَلَهُ يَسْمَعُ وَيَتَكَلَّمُ (اللمس والكلام)، فَكَانَ بَعْدَهَا أَسْمَى مِنَ الْهَدَفِ الْأَرْضِيِّ، وَهُوَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَيَنْقُلُهُ إِلَى الْآخَرِينَ لِيُسَبِّحُوا وَيُحْمَدُوا أَعْمَالَ اللهِ.

نُؤْمِنُ الْيَوْمَ بِحُضُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي الْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَتَحَدُّ مَعَهُ بِالْإِفْخَارِ سِتِيَا حَيْثُ يَنَالُ كُلُّ مَنْ طَلَبَاتِهِ وَحَاجَاتِهِ مِنْ شِفَاءٍ رُوحِيٍّ وَجَسَدِيٍّ؛ كَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا، وَاسْتِنَارَةِ الْعَقْلِ، وَالْقُوَّةِ وَالرَّحْمَةِ، ... وَهَذِهِ الْآيَةُ (الْمُعْجِزَةُ) صَنَعَهَا الرَّبُّ لِتَبْقَى مُسْتَمِرَّةً إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ، وَيَدْرِكُهَا الْمُؤْمِنُ الْمُعَمَّدُ عَلَى اسْمِ الثَّلَاثِ الْقُدُوسِ.

تقويم مرحلي

أجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ مُسْتَعِينًا بِالْآيَةِ:

«أَحْيُكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي. الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَقَرْنُ خَلَاصِي وَمَلْجَأِي» (مزمو ١٨: ١-٢).

أَكْتُبُ مَوْقِفًا كَانَ فِيهِ الرَّبُّ يَسُوعُ حِصْنًا وَمَعِينًا لِي فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارِ الصَّائِبِ.

أَكْتُبُ صَلَاةً أَشْكُرُ فِيهَا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لِحُضُورِهِ وَمَعُونَتِهِ لِي فِي حَيَاتِي.

كلمة منفعة

نؤمن بالرَّبِّ يسوعَ إلهاً ومُخلِّصاً، لا لأنَّه صانعُ المعجزاتِ، بل لأنَّه نورُ العالمِ والطريقُ والحقُّ والحياةُ، فالمعجزةُ الكبرى هي قيامتهُ من بينِ الأمواتِ، وهي الآيةُ التي تُثبتُ لنا أنَّه إلهٌ حقٌّ كأبيهِ السَّماوي «وَأَنَا إِنِ ارْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ» (يوحنا ١٢: ٣٢).



أختبر نفسي :

١. أضع كلمةً صحيحةً أو مغلوطةً بجانبِ العبارةِ وأصحِّحُ الخاطئةَ.

الوجهُ غيرُ المنظورِ للمُعجزةِ هو حدثٌ ظاهرٌ أمامَ الجميعِ.

أظهرَ الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ بالمعجزاتِ محبَّتهِ لنا وألغى حرَّيتنا.

غايةُ المُعجزةِ توثيقُ العلاقةِ بينَ اللهِ والبشرِ.

نالَتِ المرأةُ الكنعانيَّةُ طلبَها بسببِ رجائها بالرَّبِّ يسوعَ.

شُفِيَتِ المرأةُ النازفةُ الدَّمِ بسببِ ثقفتها بأنَّ الرَّبَّ يسوعَ المسيحَ هو المُخلِّصُ.

نؤمنُ بالرَّبِّ يسوعَ المسيحِ لأنَّه يلبي حاجاتنا.

مُعجراتُ السيِّدِ المسيحِ هي علامةٌ بأنَّه مُرسَلٌ من اللهِ.

٢. أبحثُ في الآياتِ (لوقا ٥: ١٢-١٣) (يوحنا ٥: ٥-٩) وأستخلصُ الآيةَ التي تدلُّ على:

احترامِ يسوعَ لحرَّيتنا

تحقُّقِ المُعجزةِ

الدّرس السادس أمثال الطّاعة

أقرأ وأجيب:



سميرٌ شابٌّ في الخامسة عشرة من عمره، محبوبٌ من أصدقائه لكونه طيباً وخدمياً، يحبُّ المزاحَ والضَّحكَ وإثارةَ الشَّغبِ في غرفةِ الصَّفِّ، ممَّا يثيرُ تدمُّرَ بعضِ الأساتذةِ منه أحياناً، كما أنَّه ذكيٌّ ونشيطٌ، لكنَّه لا يكرِّسُ ذكائه بشكلٍ مُنتجٍ، ولا يُبالي بدروسه، فطبعه العنيدُ وطيشه يجعلانه مُتمرداً، لا يُصغي لتنبيهاتِ أساتذتهِ ونصائحهم. فكثيراً ما تراه شديدَ التأسُّفِ على ما بدرَ منه من تصرُّفاتٍ، مُتظاهراً بالطّاعةِ، ومُعطياً وعوداً غيرَ جادَّةٍ بأنَّه سيعملُ بما قيلَ له.

اتَّفَقَ سَمِيرٌ ورفاقه في عطلةٍ نهايةِ الأسبوعِ على الذهابِ إلى السِّينما لحضورِ أحدِ الأفلامِ، إلا أنَّه تشاجرَ مع أبيه قبلَ الخروجِ، حيثُ لم يأذنَ له أبوه بالذهابِ، بل وبَّخه على علاماته المُتدنيَّةِ، وسلوكه غيرِ المسؤولِ في أمورِ الدِّراسةِ والحياةِ، لكنه أصرَّ على الخروجِ، فأصدقائه بانتظاره، إلا أنَّ أباه منعه مُجدداً، ناصحاً إياه أن ينشغلَ بالدِّراسةِ، فالامتحانُ قد اقتربَ، وعلى سَمِيرٍ تعويضَ ما فاتَه من تقصيرٍ وإهمالٍ في أمورِ دراسته.

انتهى الحوارُ بينَ سَمِيرٍ وأبيه، فاتَّجَهَ سَمِيرٌ إلى غرفتهِ مُنصاعاً لأوامرِ أبيه، صافقاً البابَ وراءه بقوةٍ مُعبراً عن تدمُّره وانزعاجه.

نشاط:



1. أحلّل القِصَّةَ السَّابِقَةَ، مُتبعاً خطواتِ حلِّ المُشكلةِ، وأقترحُ حلولاً لمُشكلةِ سَمِيرٍ تُساعدُ على اتِّخاذِ القرارِ الصَّائبِ بشأنها، لتكونَ تلكَ الحلولُ بمثابةِ نهاياتٍ جديدةٍ للقِصَّةِ.



2. بحسبِ فهمي القِصَّةَ، آتي من الإنجيلِ المُقدَّسِ بآيةٍ تتوافقُ مع العبرةِ التي تعلَّمُني إيَّها القِصَّةُ.



«وَكَاثِمًا إِنْسَانًا مُسَافِرًا دَعَا عَيْبِدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، فَأَعْطَى وَاحِدًا خَمْسَ وَزَنَاتٍ، وَآخَرَ وَزَنْتَيْنِ، وَآخَرَ وَزَنَةً. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَيَّ قَدْرٌ طَاقَتِهِ. وَسَافِرٌ لِلْوَقْتِ. فَمَضَى الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَتَاجَرَ بِهَا، فَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ آخَرَ. وَهَكَذَا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنْتَيْنِ، رَبِحَ أَيْضًا وَزَنْتَيْنِ آخَرَيْنِ. وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ فَمَضَى وَحَفَرَ فِي الْأَرْضِ وَأَخْفَى فِضَّةَ سَيِّدِهِ. وَبَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَتَى سَيِّدُ أَوْلَيْكَ الْعَبِيدِ وَحَاسَبَهُمْ. فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَقَدَّمَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ آخَرَ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، خَمْسَ وَزَنَاتٍ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا خَمْسُ وَزَنَاتٍ آخَرَ رَبِحْتُهَا فَوْقَهَا. فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخِلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنْتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، وَزَنْتَيْنِ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا وَزَنْتَانِ آخَرَيَانِ رَبِحْتُهُمَا فَوْقَهُمَا. قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخِلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ثُمَّ جَاءَ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ. فَخَفْتُ وَمَضَيْتُ وَأَخْفَيْتُ وَزَنْتَكَ فِي الْأَرْضِ. هُوَذَا الَّذِي لَكَ. فَأَجَابَ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ وَالْكَسَلَانُ، عَرَفْتُ أَنِّي أَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعَ فِضَّتِي عِنْدَ الصَّيَّارِفَةِ، فَعِنْدَ مَجِيئِي كُنْتَ أَخَذَ الَّذِي لِي مَعَ رَبًّا. فَخُذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ وَأَعْطُوهَا لِلَّذِي لَهُ الْعَشْرُ وَزَنَاتٍ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى فَيَزِدَادُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. وَالْعَبْدُ الْبَطَالُ اطْرَحُوهُ إِلَى الظِّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ»

(متى ٢٥: ١٤ - ٣٠).



أملأ الجدول بالمطلوب لتتعرف إلى أحداث المثل والعبر التي يعلمنا إيّاها.

الشخصيات في المثل	أدوارها ومواقفها بحسب المثل	صفاتها	المكافأة التي نالتها	العقاب الذي نالته	العبر من المثل
التاجر			—	—	

أعبر عن إيماني



– الطاعة ثمرةٌ من ثمارِ التَّأديبِ، وهي دليلٌ على الوداعةِ والمحبةِ والثقةِ، ففيها نكرانٌ للذَّاتِ وخضوعٌ للمشيئةِ الإلهيَّةِ، لكن الله لا يجبرنا على الطَّاعةِ، بل ينتظرُ منا أن نكونَ أميينَ على ما وهبنا وأعطانا إِيَّاهُ من نعمٍ وخيراتٍ مهما كانت قليلةً، لذا علينا كمؤمنينَ أن:

١. نقدِّمَ خدماتنا تجاهَ الله والآخِرِ كلِّ بحسبِ إمكانيَّتهِ، فلا نُقلِّدُ من شأنِ أنفسنا وقدراتنا، ولا نتدمرُ من تقديمِ الخدمةِ.
٢. نُقرنَ إيماننا بالطَّاعةِ والعملِ، فلا نُوجِّلُ العملَ إلى الغدِ، ولا نتباطأُ ونتكاسلُ فيه لأنَّ الإيمانَ من دونِ أعمالٍ لا ثمرَ لها «هَكَذَا الإِيْمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ» (يعقوب ٢: ١٧).
٣. نعملَ ونجتهدَ على قدرِ ما مُنحنا وأُعطينا، قانعينَ بالقليلِ الذي لدينا، فلا نسوِّغُ تقصيرنا بضيقِ الوقتِ وقلةِ الإمكانيَّاتِ وسوءِ الظروفِ، لأنَّ طاعةَ الله والعملَ بحسبِ كلمتهِ ووصاياها هما السَّبيلُ لنيلِ الملكوتِ السَّماويِّ.
٤. نكونَ عاملينَ بالكلمةِ لا سامعينَ فقط، فالطَّاعةُ ينبغي أن تكونَ نابعةً من القلبِ قولاً وفعلاً، كما فعلَ العبدانِ الجيدانِ. فبالإضافةِ إلى رضا سيدهما وبركاتهما، وألا تكونَ مُجرَّدَ طاعةٍ خادعةٍ بالقولِ فقط، كما فعلَ العبدُ الكسولُ الذي تظاهرَ بطاعةِ سيده، ولكنَّه عوضاً عن ذلكِ فضَّلَ الرَّاحةَ على العملِ، ظناً منه أنَّ القليلَ الذي معه لا يستحقُّ أن يبذلَ من أجله الوقتَ والجهدَ، فكانت عاقبتهُ بأن حُرِّمَ من مجدِ سيده وعطاياه.

تقويم مرحلي

اقرأ الآيتين الآتيتين وأجب:

١. «وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ، فَاعْمَلُوا مِنَ الْقَلْبِ، .. عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ، لِأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ» (كولوسي ٣: ٢٣ - ٢٤).
 ٢. إِنْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا قَضَوْا أَيَّامَهُمْ بِالْخَيْرِ وَسَنِيهِمْ بِالنَّعْمِ (أيوب ٣٦: ١١ - ١٢).
- إلامَ تدعوننا الآيتان المذكورتان، وما البركات التي نحصلُ عليها إن طبَّقناهما في حياتنا؟



«فَإِنَّ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ خَرَجَ مَعَ الصُّبْحِ لِيَسْتَأْجِرَ فَعَلَةً لِكَرْمِهِ، فَاتَّفَقَ مَعَ
 الْعَلَّةِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ وَرَأَى آخِرِينَ قِيَامًا فِي
 السُّوقِ بَطَالِينَ، فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَأَعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَمَضَوْا. وَخَرَجَ أَيْضًا
 نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَفَعَلَ كَذَلِكَ. ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ خَرَجَ وَوَجَدَ آخِرِينَ
 قِيَامًا بَطَالِينَ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَذَا وَقَفْتُمْ هَهُنَا كُلَّ النَّهَارِ بَطَالِينَ؟ قَالُوا لَهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدًا.
 قَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَتَأْخُذُوا مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ
 لَوَكِيلِهِ: اذْغُ الْعَلَّةَ وَأَعْطِهِمُ الْأَجْرَةَ مُبْتَدِئًا مِنَ الْآخِرِينَ إِلَى الْأَوَّلِينَ. فَجَاءَ أَصْحَابُ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ
 عَشْرَةَ وَأَخَذُوا دِينَارًا دِينَارًا. فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. فَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا دِينَارًا
 دِينَارًا. وَفِيمَا هُمْ يَأْخُذُونَ تَدَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ قَائِلِينَ: هَؤُلَاءِ الْآخِرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً،
 وَقَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ احْتَمَلْنَا ثِقَلَ النَّهَارِ وَالْحَرِّ! فَأَجَابَ وَقَالَ لِرَّوَادِئِهِمْ: يَا صَاحِبُ،
 مَا ظَلَمْتُكَ! أَمَا اتَّفَقْتَ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ فَخَذَ الَّذِي لَكَ وَاذْهَبْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ
 مِثْلَكَ. أَوْ مَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا لِي؟ أَمْ عَيْنُكَ شَرِيْرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ هَكَذَا يَكُونُ
 الْآخِرُونَ أَوْلَى مِنَ الْأَوَّلُونَ آخِرِينَ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ» (متى ٢٠: ١ - ١٦).



أنسبُ النِّقَاطِ التَّعْلِيمِيَّةِ الآتِيَةَ إِلَى الشَّخْصِيَّاتِ الدَّالَّةِ عَلَيْهَا بِحَسَبِ المِثْلِ مُسْتَنْتِجاً ارْتِبَاطَ وَعِلَاقَةَ المِثْلِ بِحَيَاتِي.

الشَّخْصِيَّاتُ بِحَسَبِ النَّصِّ: أَصْحَابُ السَّاعَاتِ الأُولَى - الخِدَامُ فِي الكَرَمِ - صَاحِبُ الكَرَمِ - أَصْحَابُ السَّاعَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ.

يرمزُ في حياتي إلى:	المقصودون بالكلام بحسب النص	النِّقَاطِ التَّعْلِيمِيَّةِ
الرَّبُّ	صاحبُ الكرم	يدعو السَّيِّدُ خاصَّتَهُ لِلعَمَلِ وَالاجْتِهَادِ فِي كَرَمِهِ كَلًّا بِحَسَبِ تَوْقِيَّتِهِ.
_____	_____	الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةٍ، وَيُؤَدُّونَ خِدْمَاتٍ مُعَيَّنَةً فِي حَيَاتِهِمْ.
_____	_____	أَطَاعُوا السَّيِّدَ وَلَبُّوا دَعْوَتَهُ المُتَأَخَّرَةَ غَيْرَ سَائِلِينَ عَنِ الأَجْرِ.
_____	_____	عَمَلُوا بِجُدِيَّةٍ وَطَوَاعِيَةٍ مُقَابِلَ أَجْرٍ مُعَيَّنٍ تَمَّ الأَتْفَاقُ عَلَيْهِ.
_____	_____	سَاوَى بَيْنَ الجَمِيعِ مُوزَعًا مَرَاحِمَهُ عَلَى العَامِلِينَ بِحَسَبِ نِعْمَتِهِ وَمُحَبَّتِهِ.
_____	_____	حَمَلُوا فِي قُلُوبِهِمْ نَوَايَا سَيِّئَةً تَجَاهَ الأَخْرِينَ.
_____	_____	كُوفِنُوا كَسَابِقِيهِمْ فِي العَمَلِ، لِمُجَرَّدِ أَنَّهُمْ وَثَقُوا بِكَرَمِ السَّيِّدِ وَأَطَاعُوهُ.
_____	_____	هَكَذَا يَكُونُ الأَخْرُونَ أَوَّلِينَ.
_____	_____	وَالأَوَّلُونَ آخِرِينَ.

- بعد تحليلي للمثل أشرحُ المقصودَ بقولِ صاحبِ الكرمِ «هَكَذَا يَكُونُ الأَخْرُونَ أَوَّلِينَ وَالأَوَّلُونَ آخِرِينَ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَجَبُونَ» (متى ٢٠: ١٦).



– الرّبُّ هو صاحبُ الكرم، والمؤمنون هم العمالُ في الكرم، وكرمُ الرّبِّ هو كلُّ مكانٍ نحيا ونوجدُ فيه، لذا علينا أن نلبّي دعوتَه، عاملين بكلمته كأبناء مُطيعين، تربطنا بالله علاقةً محبّةً أبويّةً، فالله لا يعاملنا كعبيدٍ وخدام، بل كأبناء وارثين لملكوتِه السّماوي كما دعا التّاجر عبده «يا صاحب».

– كان السيّدُ المسيحُ مثلاً وقدوةً لنا في عيش الطّاعة «مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطّاعَةَ...» (عبرانيين ٥: ٨)، كما أعطانا أمثلةً كثيرةً عن عيش الطّاعة والخدمة، ومنها مثل الوزنات والعمال في الحقل، مُعلِّمًا إيانا الآتي:

١. ضرورة أن تكون طاعتنا ناتجةً عن علاقة المحبّة التي تربطنا بالله والآخر، طاعةً غير مشروطةٍ بنيل المكافآت، فلا نتوقّع أجراً مقابل كل عمل نقوم به تجاه الله والآخر، لأنّ المحبّة تقوم على العطاء لا الأخذ.

٢. ضرورة أن نسعى كي نكون مواطنين صالحين مُستعدين للعمل بجديّة وطواعية متى سنحت لنا الفرصة حتى ولو جاءت متأخرةً بعد طول انتظار، كما فعل أصحاب السّاعة الحادية عشرة، إذ باشروا العمل غير مُتكاسلين بمجرد أن دُعوا للعمل غير سائلين عن الأجر بل واثقين بكرم السيّد ورحمته، فنالوا بذلك مجده وبركاته، فالله لا ينسى خدمةً قمنا بها حتى لو كانت متأخرةً «هكذا يكون الآخرون أوّلين والأوّلون آخريين، لأنّ كثيرين يُدعون وقليلين يُنتخبون» (متى ٢٠: ١٦).

٣. ضرورة أن تكون نوايانا حسنةً تجاه الآخرين، فلا نحسدُ أحداً ولا نتذمّر لو وجدناه ينال النّصيب الأكبر مع أنّنا نستحقُّ أكثر منه «هؤلاء الآخرون عمّلوا ساعةً واحدةً، وقد ساوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ اخْتَمَلْنَا ثِقَلَ النَّهَارِ وَالْحَرِّ»، فالله إله الجميع يُعطينا بمحبّةٍ وسخاءٍ، وعطاياهُ ليست بحسب استحقاقنا بل بمقتضى وفيض نعمته، وكما أنّ المسيح مات لأجل الجميع كذلك سيّد الكرم أعطى رحمته لجميع العبيد، فالبركات والنعم للجميع لكن لن يخلص إلا من اقترنت أعماله بالإيمان والثقة والنوايا الحسنة والطّاعة والأمانة والقناعة «... صارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ» (عبرانيين ٥: ٩).

تقويم مرحلي

أملأ الجدول المطلوب موضحاً بمثال كيف أعيش الطاعة مُقتدياً بالسيّد المسيح في حياتي.



الآيات	أقدم الطاعة لـ	مثال على عيش الطاعة
«.... يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ» (أعمال ٥: ٢٩).		
«... وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ» (٢ كورنثوس ١٠: ٥).		
«... أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ» (أفسس ٦: ١).		
«أَطِيعُوا مُرْشِدَيْكُمْ وَاخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نَفُوسِكُمْ» (عبرانيين ١٣: ١٧).		
«ذَكَرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَّاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» (تيطس ٣: ١).		

كلمة منفعة

«وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ»

(رومية ٨: ٢٨).



١. أملأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

الطَّاعَةُ هي _____، وعلينا أن نطيع ونخدم _____ و _____
مُقتدين بـ _____ فقد صار لجميع الذين _____ سبباً _____ أبديّ.

٢. أضع خطأً تحت الكلمات المغلوطة في العبارات الآتية مُصححاً إيّاها.

- _____ - الله يجبرنا على الطَّاعة، وينتظرُ منا أن نكونَ أميينَ على ما وهبنا إيّاه من نعم.
- _____ - يُعلّمنا الله أن نقدّم خدماتنا له وللآخرين بما يفوق إمكاناتنا وقدراتنا.
- _____ - الغاية العظمى للعمل بكلام الله ووصاياه هي نيل الأجر والمكافآت.
- _____ - الطَّاعة تنبع من أقوال المؤمن ولسانه.
- _____ - يساوي الله بين الجميع فيعطيهم بحسب استحقاقهم.

٣. بحسب فهمي الدرس أملأ الجدول الآتي بما أراه مناسباً:

من سمات الطَّاعة	من بركات الطَّاعة
_____	_____
_____	_____
_____	_____
_____	_____

الدّرس السابع من الوصايا إلى المحبّة



لنناقش معاً:



١. أعدّد الوصايا العشر؟

٢. أوضّح غايةً الله من إعطاء موسى الشريعة المكتوبة.



«فَهَلِ النَّامُوسُ ضِدُّ مَوَاعِيدِ اللَّهِ؟ حَاشَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرِّ
بِالنَّامُوسِ. لَكِنَّ الْكِتَابَ أَغْلَقَ عَلَى الْكُلِّ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، لِيُعْطَى الْمَوْعِدُ مِنْ إِيْمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. وَلَكِنْ قَبْلَمَا جَاءَ الْإِيْمَانُ كُنَّا مَحْرُوسِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، مُغْلَقًا عَلَيْنَا إِلَى الْإِيْمَانِ
الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ. إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبًا إِلَى الْمَسِيحِ، لَكَيْ نَتَبَرَّرَ بِالْإِيْمَانِ. وَلَكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ
الْإِيْمَانُ، لَسْنَا بَعْدُ تَحْتَ مُؤَدِّبٍ» (غلاطية ٣: ٢١-٢٥).

١. هل خالفت الشريعة وعود الله؟

٢. ما دور الشريعة في حياتنا؟

٣. كيف نتبرر من الخطيئة؟

أعبر عن إيماني



أُعْطِيَتِ الشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ لِلنَّبِيِّ مُوسَى مِنْ اللَّهِ، لِيَتَجَنَّبَ الْإِنْسَانُ الْخَطِيئَةَ وَيَتَعَدَّ عَنْهَا،
فَالشَّرِيعَةُ لَمْ تَحْرُرْ الْخَاطِئَ، إِنَّمَا قَيَّدَتْهُ ضَمَنَ الْقَوَانِينِ «الوصايا العشر» (خروج ١٧: ١ - ٢٠).
وَجَاءَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ لِيَتِمَّ الشَّرِيعَةُ الْقَدِيمَةَ بِشَّرِيعَةٍ جَدِيدَةٍ. شَّرِيعَةُ الْمَحَبَّةِ، فَيُخَلِّصَ كُلَّ
مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ.

كَانَ النَّاسُ عبيدًا لِلشَّرِيعَةِ، ظَانِينَ أَنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُخَلِّصُوا بِهَا، فَأَصْبَحُوا عبيدًا لِمُحَاوَلَةِ
حِفْظِهَا أَوْ الْفِشْلِ فِي ذَلِكَ. وَلَمَّا أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ يَسُوعَ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ مِنْ أَجْلِنا لِيَحْمِلَ
خَطَايَانَا، حَرَّرَنَا بِمَوْتِهِ عَلَى الصَّلِيبِ، فَأَصْبَحْنَا أَوْلَادًا لِلَّهِ وَلَمْ نَعُدْ عبيدًا لِلْخَطِيئَةِ، فَقَدْ «وَلَدَ
الرَّبُّ يَسُوعَ مِنْ امْرَأَةٍ تَحْتَ النَّامُوسِ لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ» (غلاطية ٤: ٤ - ٥).

سَعَتِ الْكَنِيسَةُ إِلَى تَنْشِئَةِ أَبْنَائِهَا عَلَى التَّعْلِيمِ الْخُلُقِيِّ الْمُسْتَمَدِّ مِنْ تَعَالِيمِ الرَّبِّ يَسُوعَ
وَوصَايَاهُ. فَهُوَ يَعْلَمُنَا تَعْلِيمًا سَمَاوِيًّا وَيَحْرُرُنَا تَحْرِيرًا جَذْرِيًّا مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَيَتِمُّ الْمِبَادِيُّ
الَّتِي سَبَقَتْهُ وَيُكْمِلُهَا وَيُعْطِيهَا طَبَعًا رُوحِيًّا، مِثْلًا يَقُولُ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ،
وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضِبُ عَلَى أَخِيهِ بِاطِّبَالٍ
يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا
أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ» (متى ٥: ٢١ - ٢٢). وَيَسْعَى هَذَا التَّعْلِيمُ إِلَى إِمْكَانِ
مُشَارَكَةِ الْمَرْءِ فِي الْأَبَدِيَّةِ ابْتِدَاءً مِنَ الزَّمَنِ الْحَاضِرِ. فَأَخْلَاقُ الْإِنْجِيلِ الْمُقَدَّسِ هِيَ أَخْلَاقُ
مَلَكُوتِ اللَّهِ.

تقويم مرحلي

– أبحثُ في الإنجيل عن الآياتِ (متى ٥: ٢١ – ٤٨) وأستنتجُ كيفَ أكملَ الرَّبُّ يسوعُ الشريعةَ المكتوبةَ.



أقرأ وأجيب:



- «كَلِّمًا اقْتَنَى الْقَدِيسُونَ حُبًّا لِهَّ اعْظَمَ يَحْمِلُونَ مِنْ اءِجْلِهٖ كَلَّ شَيْءٍ» (المغبوط أغسطينوس).
- «الإنسانُ الَّذِي لِهٖ هَذَا الْحَبُّ لَا يَخْشَى شَيْئًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَطْرُدُ الْخَوْفَ. عِنْدَمَا يُطْرَدُ الْخَوْفُ تَحْتَمِلُ الْمَحَبَّةُ كَلَّ شَيْءٍ. وَمَنْ يَحْتَمِلُ كَلَّ شَيْءٍ بِالْحَبِّ لَا يَخَافُ» (القديس أمبروسيو).
- «الْحَبُّ يَجْعَلُ الْعَنْفَ هَدِوَاءً، وَالاسْتِبَاحَةَ عَفَّةً، فَالْإِنْسَانُ الْعَنِيفُ يَصِيرُ بِالْحَبِّ أَكْثَرَ وَدَاعَةً مِنْ أَيِّ حَمَلٍ» (القديس يوحنا الذهبي الفم).

١. ما صفاتُ أعظمِ فضيلةٍ في المسيحية من خلالِ النَّصِّ الديني (١ كورنثوس ١٣: ١ – ٨)؟

٢. أُبَيِّنُ دَوْرَ الْمَحَبَّةِ فِي سَلُوكِ الْمُؤْمِنِ مِنْ خِلَالِ أَقْوَالِ الْأَبَاءِ الْقَدِيسِينَ.

أعبر عن إيماني



– الإيمان، الرجاء، والمحبة فضائل إلهية أعظمها المحبة، فقد علم الرب يسوع أن «تحبُّ الربَّ إلهك من كلِّ قلبك، ومن كلِّ نفسك، ومن كلِّ قدرتك. وهذه هي الوصية الأولى. وثانية مثلها تحبُّ قريبك كنفسك. ليس وصية أخرى أعظم من هاتين» (مرقس ١٢: ٣٠ - ٣١). وقد كان الربُّ يسوع مثالنا في المحبة، فكانت تعاليمه تعاليم محبة تُترجمُ بأعمالنا الصالحة مع الآخر، فبمحبة الله ومحبة الناس يكتمل الناموس، «ومن لا يحبُّ لم يعرف الله، لأنَّ الله محبة» (١ يوحنا ٤: ٨).

– إن ثمار الروح القدس (المحبة، والسلام، وطول الأناة واللطف...) تظهر في حياة المؤمن بالرب يسوع المسيح وبتعاليمه السماوية وذلك عبر أعماله وتصرفاته وسلوكياته. «وأما ثمر الروح فهو: محبة فرح سلام، طول أناة لطف صلاح، إيمان وداعة تعفف. ضدَّ أمثال هذه ليس ناموس» (غلاطية ٥: ٢٢ - ٢٣)، فلا يوجد قانون أخلاقي يتعارض مع هذه الفضائل، وبالتالي تكون النتيجة إتمام الغرض المقصود من الناموس؛ أي محبة الله والآخر.

تقويم مرحلي

– أوضِّح كيف أترجم المحبة في حياتي اليومية.



كلمة منفعة

علينا أن نضع جُلَّ اهتماماتنا في حفظ المحبة بلا شائبة، سواءً أكانت تجاه الله أم تجاه الآخر، عالمين أن كلَّ فضيلة باطلة من دون محبة.



١. أوضِّحْ كيفَ قدَّمَ الرَّبُّ يسوعَ مفهوماً أشمَلَ للشَّريعةِ المكتوبةِ من خلالِ النَّصِّ الدينيِّ (متى ٥: ٢١ - ٢٢).

٢. أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ لكلِّ ممَّا يأتي:

١. غايةُ الشَّريعةِ المكتوبةِ:

ب. معرفةُ الخطيئةِ وتجنُّبُها.

أ. الخلاصُ للبشر.

د. تطبيقُ تعاليمِ الرَّبِّ يسوعَ.

ج. نيلُ الملكوتِ السَّماويِّ.

٢. غايةُ تجسُّدِ السَّيدِ المسيحِ:

ب. خلاصُ جماعةٍ مُعيَّنةٍ من النَّاسِ.

أ. إظهارُ طبيعتهِ الانسانيَّةِ.

د. أنْ نصبحَ أبناءَ اللهِ.

ج. السَّيطرةُ على الخليقةِ.

٣. أبينَ ممَّا تعلمتُ كيفَ أصبحَ الإنسانُ عبداً للشَّريعةِ، وكيفَ تحرَّرتُ؟

الدّرس الثامن قبول الآخر في الإيمان المسيحيّ



تمهيد:

تخيّل أنّك في مهرجانٍ تحتفلُ وحولك النّاس مُبتهجونَ سعداء، لا بدّ أنّ هناك قواسمَ مشتركةً بينك وبينهم، فأنتم تعيشونَ على الأرض نفسها، تتكلمونَ اللغةَ نفسها، تحملونَ الهويةَ نفسها، تنتمونَ للوطن نفسه، وهذه القواسم المُشتركة كوّنت الإلفة والمحبةَ والمودةَ، فتشكّلت لوحةً جميلةً في هذا المهرجانِ نتيجةَ تقبُّلك لهم وتقبُّلهم لك وتقبُّل كلِّ فردٍ الآخر.

لنناقش معاً:



١. ماذا لو
وُجدَ شخصٌ في المهرجانِ لا يتكلّم لغتي نفسها؟
وُجدَ شخصٌ من جنسيّةٍ أخرى أتى لشارك في المهرجان؟
٢. ما أهمية تقبُّل الآخر في تمثين العلاقات الإنسانية وبناء المُجتمع؟
٣. أوضّح تحقُّق مبدأ التعدّدية والمساواة في المُجتمع المحليّ في المهرجان.



أقرأ الآية الآتية:

«لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تَدَانُوا، لِأَنَّكُمْ بِالذَّيْنُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ، وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ» (متى ٧: ١-٢).

«أظنُّ أننا نتعلَّم من هذه الوصية ضرورة افتراض أحسن قصدٍ مُمكنٍ لأعمالِ الآخرين التي يُمكنُ لنا أن نشكَّ في نيتها» (القديس يوحنا الذهبي الفم).

١. لماذا توصينا الآية السابقة؟

٢. ما القيمة التي نتعلَّمها من شرح القديس يوحنا الذهبي الفم للآية؟

٣. أذكرُ حالةً سامحتُ فيها أحدَ المُسيئينِ إلي، وأصفُ شعوري بعدها.

أعبر عن إيماني



الله يحترمُ حرّيةَ الإنسان، ويدعونا لاحترام الإنسان لذاته وللآخر، لاحترام حرية الإنسان لذاته وللآخر، وللحفاظِ على حرّيته وكرامته، والكرامة هي عطية من الله، فقد ميّزه بالعقل والحرّية والإرادة.

أكد القديسُ يوحنا الذهبي الفم على وجوب احترام الكرامة الإنسانية، التي تظهرُ بعلامات الحياة الجديدة وبأسمى الأعمال الصالحة بتطبيق تعاليم السيد المسيح «لأنه كما أن الجسد بدون روح ميّت، هكذا الإيمان أيضا بدون أعمال ميّت» (يعقوب ٢: ٢٦).

تسعى الكنيسة دائبة، مع المؤسسات الدينية والمدنية في المجالات الاجتماعية، وتعمل في سبيل التطور والرقى في مجال التعليم، والتربية، والعناية الصحية، وخدمة الأيتام والمهملين، ورعاية المسنين... ولا تزال تسعى إلى الحفاظ على كرامة الإنسان، عبر مساندة في ضعفه، وتقديم المساعدة له.

يدعونا الربُّ يسوع المسيح في تعاليمه لِنقاوة القلب وسكنى الروح القدس لِنكشف أنفسنا والآخرين، فالمظاهر الخارجية، قد تخفي من ورائها ما لا يمكن إدراكه. وإن كنا نطلب لأنفسنا حياةً ظاهرةً فعلينا ألا نحكم على أعمال الآخرين وسلوكهم وعلى قلوبهم لأنَّ الربَّ يسوع هو الديان، ومن جانب آخر إن حكمنا على الآخرين وأدناهم نخسرُ نعمة الحبِّ نحو أختونا ونعمة محبة الله لنا.

تقويم مرحلي

« كما أنّ كرامة الإنسان يجب أن تظهرَ بشكلٍ طبيعيٍّ، بوساطة علاماتٍ خارجيّةٍ تكونُ في خدمةٍ أهدافها، كذلك كرامتنا يجب أن تكونَ مُميّزةً وظاهرةً بوساطة الرُّوح. هذا يعني أنّ المؤمنَ لا يُعرَفُ بوساطة الموهبة التي فيه فحسب، بل بوساطة الحياة الجديدة التي يحيها، إذ يتوجّبُ عليه أن يكونَ نوراً للعالم، وملحاً فيه» (القديس يوحنا الذهبي الفم).

١. برأيك ما السبيل إلى الخلاص والحفاظ على كرامة الإنسان؟

٢. ما دورُ الدولة والمُجتمع في هذا الخصوص؟

أقرأ وأجيب:



أقرأ الآيات الآتية وأجيب:

١. «فَفَتَحَ بُطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ. بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ» (أعمال ١٠: ٣٤).
٢. «الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ» (أعمال ١٠: ٣٥).
٣. «وَلَا يُخَدَّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ» (أعمال ١٧: ٢٥).
٤. «إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ» (أعمال ١٧: ٢٥).

أكمل الجدول الآتي:

رقم الآية المُقابلة	التفسير
	إحساناتُ الله مُمتدّةٌ لكلِّ الأممِ لكلِّ من يُكرِّمُ اللهَ ويحفظُ وصاياهُ ويلتزمُ بالسُّلوكِ مع إخوته حسب برِّ الله بغيرِ مُمارسةٍ للظلم.
	خلقَ الله البشرَ جميعاً مُتساوين في الحقوقِ والكرامةِ مَهْمَا اختلفت ملامحهم أو لغاتهم أو عاداتهم، والكلُّ يعتمدون على الله في تدبيرِ أمورهم.
	الله لا يقدِّمُ إحساناً لشخصٍ ما، من أجل رتبته أو أسرته أو غناه.
	الله لا يحتاجُ إلى الذَّبائحِ والاحتفالات التي يقدمها البشرُ، فهو مصدرُ الحياة.

– أَسْتَنْجُ مِنَ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ كَيْفَ حَقَّقَ اللهُ مَبْدَأَ التَّعَدُّدِيَّةِ لِلْبَشَرِ؟

أعبر عن إيماني

- نتمم إرادة الله بقبول الآخر، والانفتاح على غنى الحياة، ويتطلب ذلك منا:
1. التواضع في علاقتنا بالآخر.
 2. محبة الآخر وتخطي جميع الحواجز كما تخطى يسوع جميع الحواجز التي تفصله عن السامريين، وعن كل من كان مختلفاً عنه، لنعيش حياة الأخوة الحقيقية.
 3. قبول الآخر المختلف عنا بطباعه وآرائه وسلوكه، كما قبل الرب يسوع المسيح الطبيعة الإنسانية. فتجسد بطبيعته الإنسانية أخذاً صورة عبدٍ «لكنه أخلى نفسه، أخذاً صورة عبدي، صائراً في شبه الناس» (فيلبي ٢: ٧).
- يتسم مجتمعنا بالتعددية والتنوع ومنه التنوع الديني، فالتنوع والتعددية في المعتقد وفي نهج الحياة مصدر غنى للأفراد والمجتمعات لا مصدر خلاف وعداوة. فالتنوع لا يتناقض مع وحدة المجتمع وتآلفه وانسجامه، فهو يثري الوطن الواحد، ويغذي كل الفئات بأصالة قيمها وعطائها وإبداعها، عبر العيش المشترك، ومعرفة الآخر والاعتراف به وقبوله كما هو.

تقويم مرحلي

ابحث في الكتاب المقدس (لوقا ١٠: ٢٥ – ٣٧).

بماذا يختلف السامري عن الرجل الجريح وعن الكاهن واللاوي وبماذا يتشابهون؟	ماذا فعل السامري؟	ماذا يريد يسوع أن يعلمنا في هذا المثل؟

«لِذَلِكَ اقْبَلُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيضًا قَبِلَنَا، لِمَجْدِ اللَّهِ» (رومية ١٥: ٧).

أختبر نفسي:



١. أضع إشارة (✓) أو (X) أمام العبارات الآتية:

— الكرامة هي عطية من الله

— الكرامة تتحقق باحترام الآخر

— السامري قبل مساعدة الجريح فألغى إيمانه وعقيدته

— أصدر حكماً على الآخر وفقاً لشكله الظاهر

— الله يحقق مبدأ التعددية والمساواة بين البشر

٢. اقترح حلولاً عملية للتخلص من انتهاكات كرامة الإنسان.

٣. كيف تطبق القول الآتي في حياتك مع الآخرين؟

إنَّ التَّنَوُّعَ يشترطُ العيشَ المُشترَكَ ومعرفةَ الآخرِ والاعترافَ به وقبوله كما هو.

الدّرس التاسع المسيحيّة والحضارة



لودفيج فان بيتهوفن:

ملحنٌ وموسيقارٌ وعازفٌ بيانو ألماني، يعتبرُ من أعظم عباقرةِ الموسيقى في جميع العصورِ وأكثرهم تأثيراً، أبدعَ أعمالاً موسيقيّةً خالدةً، وكان له الفضلُ الأعظمُ في تطويرِ الموسيقى الكلاسيكيّة.

لويس باستور:



عالمٌ فرنسيّ، مؤسسُ علم الأحياءِ المجهريّ وعلم الجراثيم، كما أنّه ابتكرَ التلقيحَ وتحصينَ المناعةِ والبسترةِ التي ساعدت على إنقاذِ حياةِ العديدِ من الناس، لم يرَ باستورُ أيّ تناقضٍ بينَ العلمِ والمسيحيّة. بل كان يؤمنُ إيماناً راسخاً بأنّ العلمَ يعملُ على تقريبِ الناسِ من الله وهو صاحب القول المأثور: «كلّما أمعنتُ في دراسةِ الطبيعةِ ازدادت دهشتي أمامَ عملِ الخالق».

ماري كوري:



واحدةٌ من عمالقةِ العلمِ الحديث، عملت في حقل الرّاديوم والنشاط الإشعاعيّ، نالت جائزة نوبل عام ١٩١١ لاكتشافها الرّاديوم والبولونيوم وعزلها عنصر الرّاديوم النّقي.

١. ما دورُ الإنجازاتِ التي قدّمها العلماءُ السّابقون لخيرِ البشريّة.

أعاونُ معَ أفرادِ مجموعتي في الكتابةِ عن إحدى الشّخصيّات التي كان لها دورٌ مهمٌّ في بناءِ الحضارةِ الإنسانيّة.



أقرأ النَّصَّ الآتي وأجيبُ:

للمسيحية تأثيرٌ حضاريٌّ يشملُ مجالاتِ الحضارةِ كلّها، حيثُ أدَّتِ الديانةُ المسيحيةُ دوراً رئيساً في تشكيلِ أسسِ وسماتِ الثقافةِ والحضارةِ في مجالاتِ الفنونِ واللغةِ والقانونِ والسياسةِ والموسيقا والفنونِ والعمارةِ وحياةِ الأسرةِ، كما كانتِ مصدراً رئيساً للتعليمِ، حيثُ تمَّ تأسيسُ العديدِ من الجامعاتِ في العالمِ من قبلِ الكنيسةِ، كذلكِ كانَ للمسيحيةِ دورٌ رائدٌ في رعايةِ تطويرِ العلومِ وتقديمِ الرعايةِ الطبيّةِ والخدماتِ الاجتماعيّةِ.

ولا يتوقّفُ تأثيرُ المسيحيةِ على الحضارةِ، فقد أدّى المسيحيونَ دوراً بارزاً في تطويرِ معالمِ هذه الحضارةِ ففي عهدِ الدولةِ العباسيةِ مثلاً نشطَ المسيحيونَ في التّرجمةِ من اليونانيةِ إلى السّريانيةِ ثم إلى العربيةِ، ونشطوا أيضاً في الطبِّ والعلومِ والرياضياتِ والفيزياءِ آنذاك، كما قادَ المسيحيونَ التّهضةَ العربيّةَ بصحفهم وجمعياتهم الأدبيّةِ والسياسيّةِ، واليومَ ما زالَ للمسيحيةِ دورٌ حضاريٌّ مهمٌّ في العالمينِ العربيِّ والغربيِّ.

١. أبيّنُ دورَ المسيحيةِ وإسهامها في بناءِ الحضارةِ الإنسانيّةِ.

٢. أستنتجُ موقفَ الكنيسةِ من الحضاراتِ الإنسانيّةِ المُحيطةِ بها.

أعبر عن إيماني



- ترتبط الحضارة بالإبداع المُعطى للناس من الله نفسه، كما أنّ تكوين الحضارة بمجالاتها كلها مُرتبط بالإنسان.

- لقد نمت الحضارة المسيحية في ظل الحضارة البيزنطية التي بدأت مع قسطنطين (الروماني) عام ٢٨٥ - ٣٣٧ أو ثيودوسيوس (الروماني) ٣٤٧ - ٣٩٥، وبلغت ذروتها في عهد جوستينيان (البيزنطي) عام ٥٢٧، وكانت واحدة في الغرب والشرق، إلا أنّها وُلدت وتوطدت في الشرق، وفي أيام جوستينيان تنامت كنظام فكري وروحي لأنّ آباء الكنيسة كانوا يتحرّكون بين الفكرة الإيمانية المسيحية وتطبيق الحضارة مؤمنين أنّ الإنجيل المقدّس هو النهج والطريق لحياة الإنسان، وعاشت كنيسة الرسل والآباء هذه الشراكة التاريخية مُشاركة في المنجزات الحضارية وفي الوقت نفسه مُطبعة لتعاليم يسوع المسيح ومُكرّسة لها.

- أحاطت الحضارات اليونانية والرومانية على اختلاف مشاربها وأفكارها بالكنيسة والجماعة المؤمنة بالمسيح كإيمان جديد، والكنيسة منذ القرون الأولى لم تنتكر للتراث الحضاري، بل كانت من حيث المبدأ مُفتحة على الحضارات، ولا سيّما اليونانية منها. كما كان آباء الكنيسة مُفتحون على ما يتفق منها مع تفسيرهم للبشرى السارة (الإنجيل المقدس) ولا سيّما في القرن الرابع للميلاد، وفي الوقت عينه تصدّوا بجرأة لعبادات الحضارة الوثنية.

تقويم مرحلي

١. ما الدور المنوط بنا لنسير على خطا الكنيسة في علاقاتنا بالحضارات الأخرى؟



أقرأ وأجيب:



«ولكنّه لكل واحد يُعطى إظهار الروح للمنفعة. فإنّه لو أُعطي بالروح كلام حكمة، ولاخر كلام علم بحسب الروح الواحد، ولاخر إيمان بالروح الواحد، ولاخر مواهب شفاء بالروح الواحد، ولاخر عمل قوّات، ولاخر بُوّة، ولاخر تمييز الأرواح، ولاخر أنواع السنّة، ولاخر ترجمّة السنّة، ولكنّ هذه كلّها يعملها الروح الواحد بعينه، قاسمًا لكل واحد بمفرده، كما يشاء»

(١ كورنثوس ١٢: ٧ - ١١).

١. ما دور المواهب التي منحنا إياها الروح القدس في بناء الكنيسة برأيك؟

٢. ما موهبتك؟ وما الدور الذي ترغب في أن تقوم به بحسب موهبتك لتسهم في بناء كنيستك والحضارة الإنسانية؟

أعبر عن إيماني



— إن المؤمن لا يستطيع أن يعيش إيمانه خارج كنيسته، لأن الحياة فيها هي الشركة الحيّة والفريدة مع السيّد المسيح، ومن خلالها ينمي ما وهبه الله من مواهب فكرية وجسدية في مجالات الحياة كلها.

— تنعم الكنيسة بمواهب كثيرة مصدرها واحد هو الروح القدس الذي يشهد للسيد المسيح، ويعلن عن شخصه وعمله لتحقيق غاية الإهية؛ كموهبة النبوة والتعليم والإعلانات الإلهية والتكلم باللسنة وصنع العجائب، «ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة، يخدم بها بعضكم بعضاً، كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة» (١ بطرس ٤: ١٠)، «فليس من حق أحد أن يفتخر بما ناله مجاناً ولا أن يحتقر من ليس له نفس الموهبة. الروح القدس يوزع مواهبه بحسب مشيئته الإلهية، وبسلطانه، بحسب ما يناسب كل شخص، وما فيه نفع الكل». (القديس يوحنا الذهبي الفم).

— على كل إنسان أن يستثمر مواهبه على قدر طاقته بما يعود بالفائدة في مجتمعه ووطنه، فيسهم في بناء حضارته كما علمنا الرب يسوع المسيح بقوله: «أنتم نور العالم. لا يمكن أن تخفي مدينة موضوعة على جبل، ولا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال، بل على المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت. فليضيء نوركم هكذا قدام الناس، لكي يروا أعمالكم الحسنة، ويمجدوا أباكم الذي في السماوات لا تظنوا أنني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء ما جئت لأنقض بل لأكمل. فإني الحق أقول لكم: إلي أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل»

(متى ٥: ١٤-١٨).

تقويم مرحلي

١. أفسر الآية الآتية:

«فَمَا هُوَ إِذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ» (١ كورنثوس ١٤: ٢٦).



كلمة منفعة

«بالنعمة نمو، وبالخدمة نسمو، وبالمحبة يتناسق البنيان».

أختبر نفسي:



١. أقرأ الآيات الآتية وأجب:

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبَعِيرُهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ»

(يوحنا ١: ١ - ٥).

أ. ما النور الذي تحدت عنه الآيات السابقة؟

ب. ما الدور الذي يجب أن يقوم به الإنسان المسيحي ليكون نوراً يشع في أرجاء وطنه ومجتمعه والعالم؟

ج. أعطِ مثلاً عن أحد مجالات الحضارة الإنسانية التي أشرقت فيها المسيحية.

٢. أبحث في الشبكية أو من أي مصدر آخر موثوق عن إسهامات المسيحية في الحضارة الإنسانية في اثنين من مجالات العلوم المختلفة مع ذكر الأمثلة.

المجال الأول:

المجال الثاني:

الدّرس العاشر المؤمن والعولمة



لنناقش معاً:



١. اقرأ الصور السابقة لتعرف بعض فوائد العولمة.

٢. أذكر المفارقة التي تظهر في الصورتين الأخيرتين.



«وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ بَعْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسِنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا... فَلَمَّا صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. فَبُهَتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتَرَى لَيْسَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟ فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لُغَتَهُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟ ... نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسِنَتَيْنَا بِعِظَائِمِ اللَّهِ!. فَتَحَيَّرَ الْجَمِيعُ وَارْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» (أعمال ٢: ١-١٢).

١. تدعو رسالة السيّد المسيح إلى العالم في النّص السابق إلى كلّ ما يأتي؛ ما عدا:

- أ. احترام القيمة المطلقة للإنسان كفرد.
 ب. تقدير قيمة كلّ الحضارات البشرية.
 ج. تنوع الحضارات في إطار من التآلف والتكامل بينها.
 د. القضاء على الإرث الحضاري للشعوب.

٢. أقرن بين موقف الجمهور عندما سمعوا التلاميذ يتكلمون بلغاتٍ متنوعة، وبين موقف الناس من العولمة في عصرنا؟

أعبر عن إيماني



– حلَّ الرُّوحُ القدس على تلاميذ يسوع، إذ كانوا مُجتمعين في أورشليم في مكانٍ واحدٍ بُعيدَ صعودِ الرَّبِّ يسوع المسيح إلى السَّماء. وبحلوله أخذ التلاميذ يتكلمون بلغاتٍ غير لغتهم. وقد اتَّفَقَ أن كان في أورشليم جموعٌ من كلِّ أُمَّةٍ تحتَ السَّماء، فأخذ الرُّسُلُ يخاطبونهم ويحدِّثونهم بعجائبِ الله. فذهَبَ الجميعُ حينَ سمعوا أتباعَ يسوعِ الجليليين يحدِّثون كلاً منهم بلغته. فخطأهم الذي وحدَ هذه الجماهيرَ على اختلافِ مشاربهم لم يُلغِ الفوارقَ فيما بينهم، بل دفعَ بهم في اتِّجاهٍ واحدٍ هو سماعُ كلمةِ الحياةِ والخلاصِ والسَّيرِ على هديها.

– العولمةُ ليست هدفاً في حدِّ ذاتها، بل هي ممرٌّ إلى بلوغِ كلمةِ الحياةِ إلى الإنسانيَّةِ جمعاء. وتحملُ في طياتها مشروعاً وحدويّاً يتحقَّقُ من خلالِ احترامِ خصائصِ الأشخاصِ والمُجتمعاتِ ومزاياها، وليسَ من خلالِ سحقِ هذه الخصائصِ والمزايا وإلغائها. في هذا الجوّ يحتفظُ كلُّ إنسانٍ بلغتهِ وهويتهِ الخاصَّةِ التي لا تعودُ تشكلُ عائقاً يمنعه من التَّواصلِ مع الآخرين.

– تشجَّعُ الكنيسةُ أبناءها على استخدامِ وسائلِ الأعلامِ استخداماً صحيحاً ونافعاً، والسَّعيِ إلى تطويرها بشكلٍ حسنٍ في سبيلِ التَّموُّدِ الإنسانيِّ وتحقيقِ العدالةِ والسَّلمِ في المُجتمعِ في ضوءِ الخيرِ العام. وانتقاء ما هو جيِّدٌ ونافعٌ بما يتوافقُ مع تعاليمِ السَّيِّدِ المسيح، كما تشجَّعُ على مواكبةِ التطوُّرِ التقنيِّ نظراً لإيجابياتهِ العديدةِ بما فيها وسائلُ التَّواصلِ التي قرَّبتِ المسافاتِ وجعلتِ المعرفةَ في مُتناولِ الجميع، وواكبت كلَّ شيءٍ جديدٍ ومُتطوِّرٍ. «كُلُّ الأشياءِ تحلُّ لي، لكنَّ لَيْسَ كُلُّ الأشياءِ تُوافقُ. كُلُّ الأشياءِ تحلُّ لي، لكنَّ لَيْسَ كُلُّ الأشياءِ تحلُّ لي». (١ كورنثوس ٦: ١٢).

تقويم مرحلي

«أنتم نورُ العالم... فليضيئِ نورُكم هكذا قدامَ النَّاسِ، لكي يروا أعمالكمُ الحسنة، ويمجدوا أبابكمُ الذي في السَّمواتِ» (متى ٥: ١٤ - ١٦).

– أوضِّحْ من خلالِ الآيةِ السَّابقةِ كيفَ نواكبُ العولمةَ من منظورٍ إيمانيّ؟



«وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. وَحَدَّثَ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِينَعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلُمَّ نَصْنَعْ لِنَا وَنَشْوِيهِ شَيْئًا. فَكَانَ لَهُمُ اللَّبَنُ مَكَانَ الْحَجَرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحُمْرُ مَكَانَ الطِّينِ. وَقَالُوا: هَلُمَّ نَبْنِ لِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسَهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لِنَا نَفْسَنَا اسْمًا لِنَا نَتَبَدَّدَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذِينَ كَانُوا بَنُوا آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. وَقَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لَجَمِيعِهِمْ، وَهَذَا ابْتِدَاءُ هُمْ بِالْعَمَلِ. وَالْآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلِّبْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ. فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ...» (تكوين ١١: ١ - ٩).

١. كيف كانت حال البشر في العهد القديم؟

٢. ما المحاولة التي أراد البشر القيام بها في النص السابق؟

٣. ما رد فعل الله على محاولة البشر، ولماذا؟

أعبر عن إيماني



١. يؤكد لنا سفرُ التكوين أنَّ محاولةَ أبناءِ البشرِ إنشاءَ مدينةٍ لهم جميعاً حلمٌ قديمٌ. لكنَّها باءت بالفشل. فالبشرُ كانوا شعباً واحداً ينطقون جميعاً بلغةٍ واحدةٍ، فأرادوا ذاتَ يومٍ بناءَ مدينةٍ و برجٍ شاهقٍ يخترقُ السَّماءَ بعلوِّه، ليخلدوا ذكرَهم بمشروعٍ يعبرُ عن اقتدارِهِم وعظمتِهِم أمامَ الله. لكنَّ ذلك لم يرقْ للرَّبِّ، فعاقبَهُم على فعلتِهِم هذه فجزأ لغتَهُم إلى لغاتٍ عديدةٍ، ومنعَ التواصُلَ بينهم، وفرَّقَهُم من هناكَ على وجهِ الأرضِ شعوباً عديدةً.
٢. يعيشُ عصرُنَا اليومَ في ظلِّ العولمةِ في قريةٍ كونيَّةٍ تقصُرُ فيها المسافاتُ تدريجياً، إذ تفرُّضُ العولمةُ لغتَها الأساسيَّةَ للتواصُلِ بينَ الشعوبِ، على اختلافِ أجناسِهِم ومواقعِهِم ممَّا ساعدَ على ظهورِ بعضِ السُّلبياتِ التي تتعارضُ ومشيةَ الله، منها:
 - أ. إبرازُ عظمةِ الإنسانِ وجبروتِهِ وإعلاءِ شأنِهِ واكتفائه بالسَّعادةِ الأرضيَّةِ.
 - ب. إلغاءُ التمايزِ بينَ الشعوبِ وبينَ الأفرادِ أنفسهم وتفاقمُ المُشكلاتِ كالْفقرِ والجوعِ والمرضِ والحروبِ.
 - ج. هيمنةُ الدَّولِ القويَّةِ وسيطرتها على ثقافةِ الشعوبِ، وتشويهُ أخلاقِها ومبادئها وطمسُ هويَّتها.ولتجنُّبِ الوقوعِ في الآثارِ السُّلبيَّةِ للعولمةِ علينا الاستنارةَ بنعمةِ الرُّوحِ القدسِ وتعاليمِ السيِّدِ المسيحِ ووصاياهِ.

تقويم مرحلي

«فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْإِبِّ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. وَهَآ أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ»
(متى ٢٨: ١٩-٢٠).

في ضوءِ الآياتِ السَّابِقةِ، كيفَ يواجهُ المؤمنُ سُلبياتِ العولمةِ؟

كلمة منفعة

« فَإِنْ كَانَ عَضُوٌّ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عَضُوٌّ وَاحِدٌ يُكْرَمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ » (١ كورنثوس ١٢: ٢٦).



١. أضع إشارة (✓) أو (X) أمام العبارات الآتية:

- جعلت العولمة المعرفة في مُتناول الجميع.
- تقبل الكنيسة أن تهيمن حضارة واحدة على العالم بنظامها الاقتصادي والاجتماعي.
- تعمل الكنيسة على استثمار التقنيات الحديثة لتعزيز القيم الإنسانية وتبادل الأخبار بين الأمم

٢. أختارُ الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

- من آثار العولمة المُدمرة على الأفراد والمُجتمعات:

- أ. التّقدّم العلمي والتّكنولوجيا.
- ب. تقريب الثقافات ونقل التكنولوجيا لدول العالم الثالث.
- ج. ثراء الدول المسيطرة على حساب الدول الفقيرة.
- د. تشجيع المبادلات الحرة.

- تعمل الكنيسة جاهدة لكي تغدو العولمة في كل ما يأتي؛ ما عدا:

- أ. خدمة الخير العام.
- ب. تعزيز التضامن بين البشر.
- ج. خدمة الفرد البشري.
- د. تجاهل تراث الشعوب.

٣. تتميز الرسالة المسيحية بالأممية والشمولية. إذ إن الخطاب المسيحي يتوجّه إلى كل إنسان، بغضّ

النظر عن الزمان والمكان اللذين يعيش فيهما وعن الحضارة التي ينتمي إليها. فالأممية بُعد أساسي

من أبعاد الرسالة المسيحية؛ إذ إن لها جذوراً كتابية واضحة. لذلك فإنّ هذه الظاهرة لا تُربكها،

بل بالعكس، تتناسب مع رسالتها الشاملة. ولما كانت المسيحية تمتلك هي الأخرى مشروعاً

أممياً، فهي قادرة أن تسدّد، بقيمتها وتعاليمها، هذه الحركة بما يعود بالخير على البشرية جمعاء.

- في ضوء القول السابق أفرحُ خطةً أبين من خلالها أهم الخطوات التي ينبغي اتباعها لمواجهة تحديات العولمة.

حلقة بحث (1)

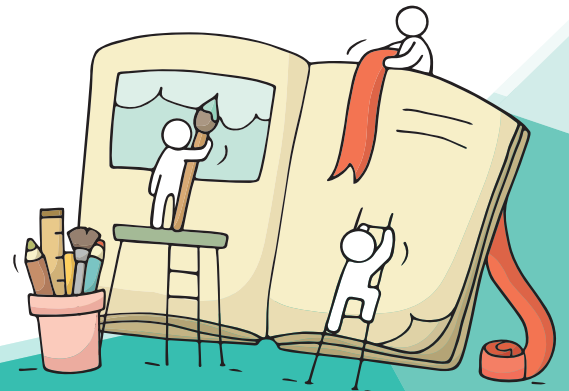


المنهجية المتبعة:

يستخدمُ المُتعلِّمُ منهجَ دراسةٍ حالةٍ ما، ليُحدِّدَ من خلالها مُشكلةً أو قضيةً مُعاصرةً ويُطبِّقَ معارفَ ومهاراتٍ ليجيبَ عن أسئلةٍ واقعيةٍ من الحياة اليوميَّة. مُستخدِماً بذلك مهارات حلِّ المُشكلاتِ والتفكير الناقد.

يتواصلُ المُتعلِّمُ مع الآخرين بالطرائق السَّمعيَّة والمرئيَّة والإلكترونيَّة للتعبير عن فكره وجمع المعلومات، ويستخدمُ مهارات حلِّ المُشكلاتِ، ويعملُ مُنفرداً أو ضمن مجموعة.

- يضع عنواناً لبحث يختاره بالتعاون مع المدرِّس.
- يجمع معلومات متنوعة من مصادر مختلفة: (مراجع دينية، مقالات علمية، الشَّابكة «الإنترنت»...).
- يستخدم خطوات حلِّ المُشكلات لتحديد المشكلة موضوع الدراسة.
- يجمع معلومات حول المشكلة المحددة ويحدِّد خيارات الحلِّ ودراستها.
- يحلِّل المعلومات ويصنِّفها ويرتّبها.
- يحدِّد العلاقات بين الأسباب والنتائج ويقارن بينها ويحدِّد إيجابيات الموضوع وسلبياته.
- يوضِّح تأثير الموضوع الذي يبحثه على الفرد والمجتمع.
- يبدي الرأي الإيماني «رأي الكنيسة» في هذا الموضوع (رأي أحد الأباء أو آيات من الكتاب المقدَّس).



- يبدي رأيه الشخصي في هذا الموضوع.
- يقترح حلولاً للمشكلات الناتجة عن سلبيات الموضوع.
- يختار الحلّ الأنسب والأمثل من بين الحلول المقترحة.
- يستنتج الخلاصة من الموضوع أكانت (علمية، أم دينية، أم عملية...).
- يكتسب مهارة التوثيق العلمي للفكر التي يقتبسها والمراجع التي يستخدمها.

ملاحظات:

- يتوافر ضمن الكتاب قائمة لبعض الموضوعات المقترحة موجودة في آخر الكتاب، ويُترك للمُعلِّم / للمُعلِّمة إضافة موضوعات يرونها مناسبةً ومنسجمةً لمحتوى الكتاب وللمستوى العقلي للمتعلِّمين.
- من الممكن أن تكون هذه الأوراق البحثية جماعية أو فردية، وهذا الموضوع يعودُ تقديره للمُعلِّم / للمُعلِّمة.
- تُناقش هذه الأوراق البحثية في الصّف وتُعدُّ بمثابة درسٍ ويخصّصُ لها حصّةٌ دراسية أو حصّتان أو أكثر، وتُحتسبُ درجةُ أعمالِ الطّالب بناءً عليها.
- يُنفذُ المتعلِّمون حلقتين بحثيتين في العام الدراسي، حلقة بحثٍ في نهاية الفصل الأوّل، وحلقة بحثٍ في نهاية الفصل الثاني.



الدّرس الحادي عشر كَلامُ اللّهِ رُوحٌ وَحِياةٌ

قضيةٌ للمناقشة

أظهرت نتائج الاختبار الشهري للفصل الأول لمادّة اللّغة العربيّة للصفّ الأوّل الثانوي أنّها كانت مُتدنيّةً في إحدى الشّعب، حاول المُدرّس حلّها بطرح قضيةٍ للمناقشة عنوانها «أساليب تنمية القراءة»، ووضعها في جدول، وطلب من الطّلاب مُتابعته ملء الجدول الآتي:

أساليب تنمية القراءة
١. تدريبُ الطّلبة على القراءة المعبرة والممثّلة للمعنى.
٢. تدريبُ الطّلبة على التّدوّق الجمالي للنّصّ.
٣. معالجة الكلمات الجديدة باستخدامها في جملٍ مُفيدةٍ.
٤. تنظيم الأفكار في أثناء القراءة.
٥.
٦.
٧.
٨.
٩.
١٠.

- بعدَ مُشاركتك في حلّ القضية المطروحة مع زملائك استنتج فوائداً المُطالعة.



فَقَالَ لَهُمَا: أَيُّهَا الْعَبَّانُ وَالْبَطِيئَا الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمَ بِهَذَا وَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟. ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ» (لوقا ٢٤: ٢٥ - ٢٧).

- ما قصد الرب يسوع من حديثه مع التلميذين وشرحه لهما؟

أعبر عن إيماني

- دُونَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْهَامَةِ، وَهَذَا مَا يَجْعَلُ مِنْهُ كِتَابًا إِلَهِيًّا، وَيَتَمَيَّزُ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ بِوَحْدَةٍ عَجِيبَةٍ مِنَ الْفِكْرِ وَالْهَدَفِ فَجَمِيعُ أَسْفَارِهِ تَتَّفَقُ فِيمَا أَعْلَنَتْهُ عَلَيَّ:



١. مصدرها الإلهي: «أَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (٢ بطرس ١: ٢١).
٢. حاجة الإنسان الخاطيء للخلاص وعدم قدرته تخليص نفسه «هُوَذَا حَمَلِ اللهُ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ» (يوحنا ١: ٢٩).
٣. نبوءات خاصة بمجيء الرب يسوع وموته الخلاصي وقيامته ومجيئه الثاني ليرث المؤمن ملكوته السماوي «لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَى مَعَ أَثْمَةٍ، وَهُوَ حَمَلِ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُدْنَبِينَ» (إشعيا ٥٣: ١٢).

- عند قراءة الكتاب المقدس يظهر لنا تعاقب الأحداث، فالعهد القديم يروي لنا بداية الكون والخلق والسقوط (خطيئة آدم) وتعاقب الأجيال والوعد بالخلاص وحضور الله لكثير من الأشخاص المختارين مثل: إبراهيم وموسى، وصولاً إلى مجيء السيد المسيح بداية العهد الجديد وتحقيق الخلاص، وما زال يتحقق من خلال الكنيسة التي يعمل فيها المسيح بوساطة الروح القدس ونسير نحن المؤمنين بإيمان ورجاء نحو كنيسة السماء التي هي غاية التدبير الإلهي (١ تيموثاوس ٢: ٤).

تقويم مرحلي

«تَسْكُنُ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِنِعْمِي، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلَّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمِزَامِيرَ وَتَسَابِيحٍ وَأَغَانِيٍّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ» (كولوسي ٣: ١٦).

• أعدد مصدر الحكمة في سلوك المؤمن المسيحي؟

أقرأ وأجيب:



«كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانٌ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» (٢ تيموثاوس ٣: ١٦ - ١٧).

- من يساعدك لتكون إنساناً صالحاً، ولم؟

أعبر عن إيماني

يعدُّ الكتاب المقدسُ علاقةً حبِّ بين الله والإنسان، وهذه العلاقة تحتاجُ الى استمراريةٍ في قراءة الكتاب المقدس حتى تتعمق هذه الصلة لتبني القلب والفكر والروح للإنسان، هذا ما دفع الكنيسة لجعله قاعدةً لحياة الفرد والجماعة، مُستندةً الى موهبة الروح القدس الذي يديرها ويقودها، وقد أقرت معايير لاعتمادها العهد الجديد بأنجيله الأربعة، وأعمال الرسل، ورسائل بولس، والرسائل الجامعة، ورؤيا يوحنا، وهي:

١. أن يكون من تدوين أحد التلاميذ أو الرسل.
 ٢. أن يتوافق محتواه مع حقيقة الوحي الإلهي وتعليم الرسل.
 ٣. أن يكون مستعملاً في الاحتفالات الكنسية الطقسية.
- تشجّع الكنيسة أبناءها على قراءة الكتاب المقدس والعيش بتعاليمه والتأمل به والتعزية منه والتسلح به ضد الخطيئة، وتوصي بالرجوع لتفسير آياته لأقوال الأباء القديسين تفسيراً لاهوتياً، فالكنيسة هي حافظة الإيمان والموكلة بشرح الكتاب المقدس لذلك يجب أن نقرأه بـ:

١. هيبة وخشوع وتقوى وتأمل؛ لأن الله يخاطبنا، ونطلب إرشاد الروح القدس ليفتح أذهاننا ويساعدنا على فهم ما نقرأ فهماً صحيحاً.
٢. شوق وإيمان، لأنها رسالة وصلتنا من الله الذي أحبنا وأرادنا أن نكون معه في الملكوت.

تقويم مرحلي

- أقرأ قول القديس يوحنا الذهبي الفم، وأبرز قيمة كلمة الكتاب المقدس في حياتي.

«كلمة واحدة من الكتب الإلهية هي أكثر فعالية من النار، إنها تلين قسوة النفس، وتهبئها لكل عمل صالح. ومعرفة الكتاب المقدس تقوي الروح، وتُنقي الضمير، وتُنزع الشهوات الطاغية، وتعمق الفضيلة، وتتسامى بالعقل، وتُعطي قدرة على مواجهة المفاجآت غير المنتظرة، وتحمي من ضربات الشيطان، وتنقلنا إلى السماء عينها، وتحرر الإنسان من الجسد، وتهبئه أجنحة للطيران» (القديس يوحنا الذهبي الفم).

– تتجلى أهمية الكتاب المقدس في حياتي من خلال:

كلمة منفعة

عَمِلَ الكتابُ المُقدَّسُ عبرَ التاريخِ في حياتنا، ولا يزالُ مُستمرًّا، يقودنا من ظلامِ الخطيئةِ إلى حياةِ الغفرانِ والمحبةِ والسَّلامِ، وينيرُ طريقنا، ويساعدنا على اتِّخاذِ الخياراتِ المُناسبةِ، وهذا يتحقَّقُ عندما نترجمُ إيماننا عملاً صالحاً «هَكَذَا الإِيمانُ أَيضاً، إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ» (يعقوب ٢: ١٧).

أختبر نفسي:



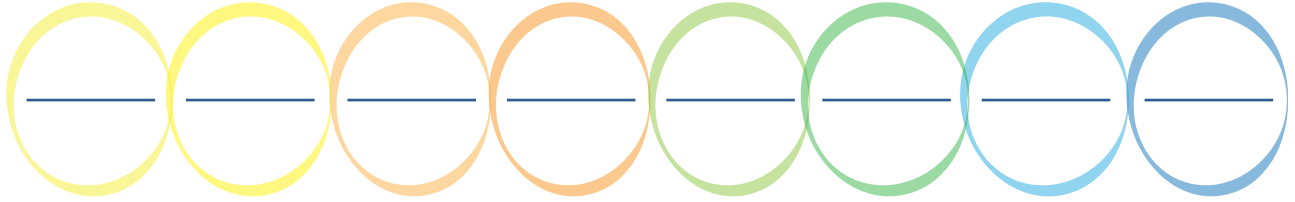
١. أقرأ قول القديس توما الأكويني وأجيب:

«يُعرفُ الكتابُ المُقدَّسُ بقلبِ المسيح، وهذا القلبُ كانَ مُغلَقاً قبلَ الألامِ لأنَّ الكتابةَ كانت غامضةً، ولكنَّ الكتابةَ قد تفتَّحت بعدَ الألامِ، إذ إنَّ الذينَ أدركوا معرفتها بعدئذٍ يقدِّرونَ ويميّزونَ الطَّريقةَ التي يجبُ اتِّباعها في تفسيرِ النبوءاتِ» (توما الأكويني).

– إلامَ يرمزُ الكتابُ المُقدَّسُ؟

– منَ الموكلُ بشرحِ الكتابِ المُقدَّسِ وتفسيره؟

٢. أرْتبُ الأحداثِ الآتيةَ بحسبِ ورودِها في الكتابِ المُقدَّسِ بدءًا من الأقدمِ إلى الأحدثِ.
الخطيئةُ - الوعدُ بالخلاص - بدايةُ الكون - اختيارُ الأنبياء - معموديةُ يوحنا المعمدان - بدايةُ
الكرازة - الصَّلبُ والقيامةُ - المَجيءُ الثاني.



٣. نواجهُ في حياتنا الكثيرَ من المُتغيِّراتِ، فالتَّطوُّرُ التكنولوجيُّ يسيرُ بسرعةٍ كبيرةٍ أثَّرتِ في شخصيَّةِ
الإنسانِ، ولكنَّ الكتابَ المُقدَّسَ واضحٌ وصريحٌ بالثَّباتِ والتَّمسُّكِ بالإيمانِ بالرَّبِّ يسوعَ؛ لأنَّ
تعاليمه لا تتغيَّرُ بتغيُّرِ العصورِ وكلمته ثابتةٌ إلى الأبدِ وتتناسبُ مع كلِّ زمانٍ ومكانٍ «فإني الحَقُّ
أَقُولُ لَكُمْ: إلى أن تَزُولَ السَّماءُ والأرضُ لا يَزُولُ حَرْفٌ واحِدٌ أو نُقْطَةٌ واحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى
يَكُونَ الكُلُّ» (متى ٥: ١٨).

أ. اكتبُ موقفًا تعرضتُ له فلجأتُ فيه لتعاليمِ الرَّبِّ يسوعَ لِأخذِ القرارِ المُناسبِ بشأنه.

ب. بيِّنْ رأيك كمؤمنٍ في كلامِ الإنجيلِ أنه «نافعٌ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ».

الدّرس الثاني عشر معلّم المسكونة ورسول الأمم

أقرأ وأجيب:



أتأمل الصور الآتية ثم أجيب:



يوحنا ويعقوبُ ابنا الرّعد



بولسُ الرّسولُ



بطرسُ الرّسول



المرأةُ التّائبة

١. قاد السيّد المسيحُ الكثيرين إلى تحولاتٍ جذريّةٍ في حياتهم، أذكرُ أثرها في الشّخصيات الآتية:

- بطرسُ الرّسولُ تحوّلَ من _____ إلى _____
- ابنا الرّعد يعقوبُ ويوحنا تحوّلوا من _____ إلى _____
- المرأةُ التّائبةُ تحوّلَت من _____ إلى _____
- بولسُ الرّسولُ تحوّلَ من _____ إلى _____



«أَمَا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ تَهْدُودًا وَقَتْلًا عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَاثًا مِنَ الطَّرِيقِ، رَجَالًا أَوْ نِسَاءً، يَسُوقُهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفِي ذَهَابِهِ حَدَّثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟. فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟. فَقَالَ الرَّبُّ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ». فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُنْحَبِرٌ: يَارَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ. ... فَهَضَّ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَكَانَ وَهُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ أَحَدًا. فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ. وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: يَا حَنَانِيَّا! فَقَالَ: هَأَنْذَا يَارَبُّ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى الزَّفَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا رَجُلًا طَرْسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ. لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي، وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا دَاخِلًا وَوَاضِعًا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ... اذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنِّي سَأَرِيهِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. فَمَضَى حَنَانِيَّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أُرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَلِلْوَقْتِ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قُشُورٌ، فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَعَاطَمَدَ. وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا»

(أعمال ٩: ١ - ١٩).

● أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ ممَّا يأتي:

— كانت حياة بولس الرسول الأولى تتسمُ بكلِّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. الغيرة الدنيئة. ب. العنف القاسي.

ج. اضطهاد الكنيسة الأولى. د. العيش من أجل امتداد ملكوت المسيح.

— اختارَ السيِّدُ المسيحُ بولسَ الرسولَ لكلِّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. يحملُ البشرى إلى الأمم. ب. يتألَّم من أجل المسيح.

ج. يندمُّ على سماع الكلمة. د. يصبحُ رسولَ النعمة.

أعبر عن إيماني



بولس الرسول هو شاول الطرسوسي، ولد في طرسوس في ولاية كيليكية لعائلة يهودية رومانية وكان قائداً في الجيش الروماني، تعلم حرفة صنع الخيام ليلجأ إلى الاكتساب منها إذا احتاج. ولما أتمَّ تحصيل ما يمكن تحصيله في طرسوس أرسل إلى أورشليم، ليتبحر في الشريعة والفلسفة.

كان أول ذكر لبولس حين خلع اليهود في محاكمة القديس استفانوس ثيابهم عند رجليه، وكان راضياً بقتلهم الشهيد الأول. ثم قام باضطهاد المسيحيين بقسوة، ولم يكتف بمهاجمتهم في أورشليم بل لاحقهم في خارجها. وهو يظن أنه يؤدي خدمة الله والتأموس.

رؤية شاول ليسوع على طريق دمشق قلبت الأمور رأساً على عقب، ووصلت به إلى الإيمان بيسوع المسيح ابن الله الذي حقق رجاء الإنسان وجعلت بولس رسولاً للأمم وكارزاً بالإنجيل يحمل الكلمة في رحلاته بوعظه ورسائله: «لأنني لست أستحي بإنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن: لليهودي أولاً ثم لليوناني» (رومية ١: ١٦).

تقويم مرحلي

١. ما قصد الرب يسوع بقوله: «لأن هذا لي إناء مختار» (أعمال ٩: ١٥)؟

٢. ما المهمة الموكلة لحنانيا الرسول، وما دوره في حياة بولس الرسول؟



- «وَلَكِنْ لَمَّا سَرَ اللَّهُ... وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ، أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِابْتِشَارِ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، لِلْوَقْتِ... انْطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضًا إِلَى دِمَشْقَ. ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ صَعَدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَتَعَرَّفَ بِطَرُوسَ». (غلاطية ١: ١٥-١٨).
- «أَيُّهَا الْإِخْوَةَ إِنِّي مِرَارًا كَثِيرَةً قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ.. لِيَكُونَ لِي ثَمَرٌ فِيكُمْ أَيْضًا كَمَا فِي سَائِرِ الْأُمَمِ» (رومية ١: ١٣).
- «...أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ (١ كورنثوس ٦: ١٩).
- «اقْبَلُونَا. لَمْ نَظْلِمَ أَحَدًا. لَمْ نُفْسِدْ أَحَدًا. لَمْ نَطْمَعْ فِي أَحَدٍ» (٢ كورنثوس ٧: ٢).
- «وَأَمَّا أَنْتُمْ الْأَفْرَادُ، فَلْيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ هَكَذَا كَنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَهَبْ رَجُلَهَا» (أفسس ٥: ٣٣).
- «إِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا افْرَحُوا. لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. الرَّبُّ قَرِيبٌ» (فيلبي ٤: ٥).
- «فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقَ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ» (كولوسي ١: ٣).
- «فَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ تَعَبْنَا وَكَدْنَا، إِذْ كُنَّا نَكْرِزُ لَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلًا وَنَهَارًا كَيْ لَا نُثْقَلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ..» (١ تسالونيكي ٣: ٦-٨).
- «لَا يَسْتَهِنَ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ: فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ» (١ تيموثاوس ٤: ١٢).
- «إِلَى تِيموثَاوُسَ الْإِبْنِ الْحَبِيبِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا» (٢ تيموثاوس ١: ٢).
- «إِلَى تَيْطُسَ، الْإِبْنِ الصَّرِيحِ حَسَبَ الْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا» (تيطس ١: ٤).
- «بُولُسُ، أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتِيموثَاوُسُ الْأَخُ، إِلَى فِلِيمُونِ الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا» (فيليمون ١: ١).
- «اللَّهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، ٢ كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ» (عبرانيين ١: ١-٢).

١. من خلال الآيات السابقة أعدّ الرسائل التي كتبها بولس، وأحدّد إلى من وجّهها.

٢. من أين انطلقت كرازة بولس الرسول؟

٣. في أي آية ربط بولس الرسول بين القول والفعال؟

٤. ماذا طلب بولس الرسول من تلميذه تيموثاوس؟

أعبر عن إيماني



انطلق بولس الرسول «ليخدم الرب بكل تواضع ودُموع كثيرة وبتجارب أصابته بمكاييد اليهود، كارزاً بملكوت الله ومُعَلِّماً بأمر الرب يسوع المسيح بكل مجاهرة بلا مانع» (أعمال ٢٨: ٣١). ولم يتوان بولس عن إخبار الآخرين ما فعله الرب يسوع لأجله. وقضى كل أيامه منذ تجديده حتى استشهاده يعمل بلا كليل من أجل ملكوت الله.

وقد ترك لنا بولس الرسول فيها رسائل عدّة هي:

١. إلى أهل تسالونيكى الأولى والثانية في سنة ٥٢ و ٥٣ ميلادية.
٢. إلى أهل غلاطية في سنة ٥٦-٥٧ ميلادية.
٣. إلى أهل كورنثوس الأولى والثانية في سنة ٥٧ و ٥٨ ميلادية.
٤. إلى أهل رومية في سنة ٥٨ ميلادية.
٥. إلى أهل كولوسي وأفسس وفيلبي وفليمون سنة ٦١-٦٣ ميلادية.
٦. إلى العبرانيين سنة ٦٤ ميلادية.
٧. إلى تيموثاوس الأولى والثانية سنة ٦٧ ميلادية.

لم يكن بولس الرسول مُعَلِّماً وكارزاً فقط، لكنّه تُعَلِّمُ أيضاً حرفة صنع الخيام ليلجأ إلى الاكتساب منها إذا احتاج. حيث إنه لا يأكل خبزاً مجاناً من أحد، بل يشتغل بتعب وكد ليلاً نهاراً كي لا يثقل على أحد ليس من أجل نفسه فقط، بل كان يستوفي بعمل يديه أيضاً حاجات الذين معه «فإننا أيضاً حين كنا عندكم، أوصيناكم بهذا: أنه إن كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل أيضاً» (٢ تسالونيكى ٣: ١٠).

عُرف بولس الرسول الإنسان بمحبته الفياضة ومشاعره تجاه تلاميذه، الذي كان يراهم ويهتم بهم من خلال رسائله، ويشاركهم أتعابهم وآلامهم، إنه بولس الذي يكرم المرأة، ويدرك نفسية المسن ويفهم طبيعة الشاب ومعاناة الضعيف.

من خلال رسائل بولس الرسول نفهم الآتي:

صلى وشكر الله من أجل المؤمنين، وذكر المؤمنين بما لهم في المسيح يسوع، وحث على الفرح كل حين حتى في وقت الأزمات والشدائد، فكر في مشاعر المريض والحزين وسعى لراحتهم، تدخل لحل المشكلات بين الأشخاص، وأعطى نصائح أسرية لتأسيس بيوت سليمة، وشجع على السلوك الصحيح، واهتم أيضاً بالدخول إلى أعماق جديدة في العلاقة مع الله، وبوصول بشاراة الإنجيل للجميع، وشدّد إيمان كثيرين.

تقويم مرحلي

١. ماذا يمكن أن نتعلم من حياة بولس؟



كلمة منفعة

«مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَأَنَا، بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي» (غلاطية ٢: ٢٠).

أختبر نفسي:



١. أتتبع الخرائط الآتية لأتعرف إلى رحلات بولس الرسول والأماكن التي كرز بها:



الرحلة الثانية

الأماكن:



الرحلة الأولى

الأماكن:



الرحلة الأخيرة

الأماكن:



الرحلة الثالثة

الأماكن:

الدّرس الثالث عشر درّب الآلام وفرخ القيامة

أقرأ وأجيب:



تنبأ إشعيا النبي عن آلام السيّد المسيح منذ أكثر من ٧٠٠ ق.م، فكان السيّد المسيح هو المسيّا المنتظر مُحققاً بذلك تلك التّنبؤات:

«مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، وَكَمَسْتَرٍ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ.»

لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِينَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبْرِهِ تُشْفِينَا. كُلْنَا كَعَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاةً. كَشَاةٌ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِئِهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاةً. ... وَجُعِلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرُهُ. وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غَيْشٌ. أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَن يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، ... وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ، وَأَثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا. لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظْمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً. مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَخْصِي مَعَ أُمَّةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ. (إشعيا ٥٣: ١-١٢)

كما ذُكِرَتْ نبوءاتٌ عن آلام السيّد المسيح في سفر المزمير:

«لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى أَيْلَةِ الصُّبْحِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ الْإِلَهِيِّ، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي، بَعِيدًا عَن خَلَاصِي، عَن كَلَامِ زَفِيرِي؟» (مزامير ٢٢: ١).

«يَسِسْتُ مِثْلَ شَقْفَةٍ قُوَّتِي، وَلَصِقَ لِسَانِي بِحَنَكِي، وَإِلَى تُرَابِ الْمَوْتِ تَضَعْنِي. لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلَابٌ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ اكْتَفَفْتَنِي. ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي. أَحْصِي كُلَّ عِظَامِي، وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ. يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِيَاسِي يَقْتَرِعُونَ» (مزمور ٢٢: ١٥-١٨).

١. أستخرجُ من الآياتِ السَّابِقَةِ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَحَقَّقَتْ فِي الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ:

النُّبُوءَاتِ	الأحداث
	صمَّتُ الْمَسِيحُ أَمَامَ مُتَّهَمِيهِ.
	عَذَابُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ مَعَ الْمُجْرِمِينَ وَصَلَاتُهُ لِلخَطَاةِ.
	مَوْتُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ كذبيحةٍ خَطِيئَةٍ.
	رَفْضُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ مِنْ خَاصِيَّتِهِ.
	دَفْنُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ فِي قَبْرِ لِرَجُلٍ غَنِيٍّ.
	عِبَارَةٌ قَالَهَا السَّيِّدُ الْمَسِيحُ عَلَى الصَّلِيبِ.
	عَطَشُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ عَلَى الصَّلِيبِ.
	تَعَبُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ وَدَقُّ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.
	تَقَاسُمُ ثِيَابِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ وَالِاقْتِرَاعُ عَلَيْهَا.

أقرأ وأجيب:



«قَائِلًا: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَتَأَلَّمُ كَثِيرًا، وَيُرْفَضُ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ. وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتَّبِعَنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يُخَلِّصُهَا. لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟» (لوقا ٩: ٢٢ - ٢٥).

١. أستخرجُ من الآياتِ السَّابِقَةِ ما يدلُّ على معرفة السَّيِّدِ الْمَسِيحِ بِمَا سَيَحْدُثُ مَعَهُ.

٢. ما الشُّرُوطُ الَّتِي يَنْبَغِي عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُتِمَّمَهَا لِيَتَّبَعَ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ وَيَشَارِكَهُ أَلَامَهُ؟

أعبر عن إيماني



أعلم السيد المسيح التلاميذ بوضوح ما سيحدث له، وشرح لهم أنّ عليه أولاً أن يتألم ويموت ثم يقوم ثانية من الأموات، وسوف يجيء يوماً ما بمجدٍ عظيم ليقوم ملكوته الأبدي، لذلك يطلب الرب يسوع ممن يريدون اتّباعه إنكار ذاته وحمل صليبه ومشاركته آلامه وتسليم حياته له، مهما كانت الآلام كبيرة لنا رجاء الحياة الأبدية مُتسلّحين بالإيمان والمحبة ونعمة الروح القدس.

في الأسبوع العظيم المقدس يشارك المؤمنون السيد المسيح آلامه، ما جعله أقدس أيام السنة الكنسية، لأنه أسبوع خلاصنا، كما أنّ الله خلق العالم في أسبوع (أسبوع الخلق) فقد جدّده لنحيا من جديد في أسبوع (أسبوع الفداء)، وهو الأسبوع الأخير من حياة السيد المسيح على الأرض، وفيه نعيش أهم أسرار إيماننا المسيحي السرّ الفصحي، أي موت السيد المسيح على الصليب وقيامته، والأسبوع العظيم المقدس يمتد من أحد الشعانين إلى أحد الفصح.

تقويم مرحلي

أختر الإجابة الصحيحة لكلّ ممّا يأتي:



١. تتجلى أهميّة الأسبوع العظيم المقدس في كلّ ما يأتي؛ ما عدا:

- أ. أسبوع خلاصنا. ب. أسبوع تأسيس الأسرار الكنسية.
ج. أسبوع الخلق. د. أسبوع مشاركة المسيح آلامه.

٢. نتبع السيد المسيح في كلّ ما يأتي؛ ما عدا:

- أ. إنكار الذات. ب. الاتكال على السيد المسيح المخلص.
ج. قبول الآلام برجاء. د. الافتخار بقدراتنا.

أقرأ وأجيب:



«وَبَعْدَ السَّبْتِ، عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى لِيَنْظُرَا الْقَبْرَ. وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَخَرَ حَجَرَ عَنِ الْبَابِ، وَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ، وَلِيَأْسُهُ أَيْبُضٌ كَالثَّلْجِ. فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ. فَأَجَابَ الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ لِلْمَرَأَتَيْنِ: لَا تَخَافَا أُنْتُمَا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. لَيْسَ هُوَ

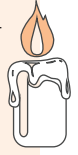
ههنا، لأنَّهُ قامَ كما قال! هلِّمَّا انظُرَا المَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعًا فِيهِ. وَاذْهَبَا سَرِيعًا قَوْلًا لِتِلَامِيذِهِ: إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكُمْ» (متى ٢٨: ١ - ٧).

١. أكمل العبارات الآتية:

الحدث العظيم التي تحدت عنه الآية

من براهين قيامة السيد المسيح

أعبر عن إيماني



أيام الأسبوع العظيم المقدس: في كل يوم من أيام هذا الأسبوع، يعيش المسيحيون حدثاً من الأحداث التي عاشها السيد المسيح في الأسبوع الأخير من حياته على الأرض:

- **سبت لعازر:** تحتفل الكنائس به عشية أحد الشعانين. وفيه نُحيي ذكرَ مجيء السيد المسيح من أريحا إلى القدس، حيث أقام لعازر من بين الأموات، وهي صورة سابقة لقيامته هو من بين الأموات.
- **أحد الشعانين:** وفيه نعيش دخول يسوع الملك المنتصر إلى أورشليم بين هتاف الجماهير وفرحهم.
- **أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء:** في هذه الأيام الثلاثة، يجتمع المؤمنون لعيش اللحظات الأخيرة من حياة السيد المسيح في طريقه نحو الآلام والقيامة، وتمتاز هذه الأيام بطقوس وخدم كنسيّة صباحاً ومساءً.
- **الثلاثية الفصحية:** إن ثلاثية آلام الرب وقيامته (الخميس، الجمعة، السبت)، التي تنتهي بأحد الفصح، هي قمة الحياة الليتورجية في الكنيسة. تبدأ هذه الثلاثية بخميس الأسرار ويُدعى كذلك، لأنَّ السيد المسيح أسس فيه بعض الأسرار المقدسة؛ سر القربان المقدس و سر الكهنوت).

أعبر عن إيماني



- خميس الأسرار في الطقس الكنسي، يتضمن:
 ١. صلاة السحر: وهي الصلاة التي تدور حول خبز الحياة والساعات الأخيرة من حياة المُخلص، وفي صبيحة هذا اليوم يقوم البطريرك بتكريس زيوت الميرون المُقدَّس للسنوات القادمة، وتوزع هذه الزيوت على سائر الكنائس علامة للشركة بينها.
 ٢. صلاة الغروب والقداس الإلهي: تركز صلوات القداس الإلهي على القربان المُقدَّس الذي وضعه السيّد المسيح في مساء تلك الليلة (لوقا ٢٢: ١٤-٢٣).
 ٣. حفلة الغسل: يُقام احتفال غسل الأرجل في الكنائس كما فعل السيّد المسيح مع تلاميذه (يوحنا ١٣: ١-١٧).
- الجمعة العظيمة: يُشارك المؤمنون السيّد المسيح آلام الخلاص. حيث لا يُقام القداس الإلهي، بل تركز الصلوات على آلام السيّد المسيح وصلبه (من بستان الزيتون إلى الجلجلة)، وتتضمن:
 - الساعات المُقدَّسة: وهي صلوات تتوزع على مدى نهار الجمعة وتُذكر فيها مراحل آلام السيّد المسيح.
 - جناز السيّد المسيح: يُقام مساءً ويرتكز على آلام السيّد المسيح وموته. وتمتاز هذه الرتبة بصلواتها التي تبين أهمية موت السيّد المسيح ومعانيه الخلاصية.
- سبت النور: تدور الصلوات حول النور الذي يرمز إلى قيامة السيّد المسيح، الذي ملأ بنور قيامته ظلمة القبر، وفي الطقس الكنسي يتم الاحتفال الرئيس بسبت النور في كنيسة القيامة، ويرتكز الاحتفال حول النور المُقدَّس الذي يرمز إلى إعلان قيامة السيّد المسيح، وذلك وسط فرح المؤمنين وابتهاجهم.
- أحد الفصح: يُقام قداس إلهي تُتلى فيه الصلوات التي تعكس فرح المؤمنين بقيامة السيّد المسيح فيتبادلون التهاني بالعيد قائلين: المسيح قام حقاً قام.

تقويم مرحلي

كيف أشارك عائلتي عيش أيام الأسبوع العظيم المُقدَّس؟



كلمة منفعه

« كلُّ أسبوعٍ لا يكونُ مُنحدرًا من آلامِ المُخلِّصِ وعن تأملٍ كاملٍ فيها وتسليمٍ عميقٍ بها، إمَّا هو حبٌّ باطلٌ» (القديس كبريانوس).



أختبر نفسي:

١. متى نرتل هذه العبارة، وما سبب قولها؟
«هذا هو اليوم الذي صنعه الربُّ، نبتهج ونفرح فيه» (مزمور ١١٨: ٢٤).

٢. ما أثر الاحتفالات الليتورجية في تنمية الإيمان المسيحي؟

٣. أرتب الأحداث الآتية بحسب أسبوع الألام العظيم المقدس.

- تسليم يهوذا للسيد المسيح.
- استقبال أهل اورشليم السيد المسيح كملكٍ منتصرٍ.
- يسوع المسيح على الصليب.
- جناز السيد المسيح.
- ظهور الملاك لمريم المجدلية عند القبر.
- إقامة السيد المسيح إغازر من بين الأموات.
- العشاء الأخير للسيد المسيح مع تلاميذه.

الدّرس الرابع عشر أنا هو الطّريقُ والحقُّ والحياةُ

أقرأ وأجيب:



أقرأ الصّورَ الآتيةَ وأجيبُ:



أنا هو _____ (يوحنا ٨: ١٢)



أنا هو _____ (يوحنا ٦: ٣٥)



أنا هو _____ (يوحنا ١٥: ١)



أنا هو _____ (يوحنا ٦: ٣٥)



أنا هو _____ (يوحنا ١٠: ١١)

١. من خلال الصور السابقة من هو السيد المسيح؟

٢. أئين كيف يكون السيد المسيح الطريق الحقيقي لحياتي.



أقرأ وأجيب:

«لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ فَامْنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِن مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَخَذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا، وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ. قَالَ لَهُ تَوْمًا: يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟. قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِي. لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». (يوحنا ١٤: ١ - ٦).

● أملأ الجدول الآتي بما هو مطلوب استناداً إلى النصّ الدينيّ السابق:

الفكرة	الآية
يحذرنا السيد المسيح من القلق والاضطراب مقدماً لنا الإيمان كعلاج للمعافاة من القلق.	
ذهاب السيد المسيح هو منح للطريق إذ يعدّ الموضع لنا ويُعطينا حقّ العبور إلى مملكة المجد الأبديّ.	
	أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِي.
يدعونا إلى بيت أبيه إلى السماء، ويُعطينا الطمأنينة بأنّ لله أبناءً كثيرين، وأنّ السماء متّسعة للجميع.	
	لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.

أعبر عن إيماني



قال يسوع «أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي»؛ أي أنه هو الطريق الحقيقي للحياة مع الله، فجسد ذلك بتعاليمه ومواعظه وفدائه لنا على الصليب وموته وقيامته وصعوده إلى السماء، هيأ لنا الطريق إلى السماء والحياة الأبدية، فنؤمن ونثبت فيه وهو فينا لينطلق بنا إلى حضن الآب، ويرعانا في حياتنا اليومية وآمننا حتى في أثناء السير في الطريق الضيق الصعب، ومن دونه نضل «أدخلوا من الباب الضيق، لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه!» (متى ٧: ١٣).

المسيح هو الحق ويعني الشيء الثابت، الذي لا يتغير أبداً، لأن مصدره الله، ويعني الله ذاته، فالإنسان بسبب الخطيئة فقد معرفة الله، أما المسيح فهو الوحيد الذي يعرفه، وهو الذي أعلن الحق، أعلن الله وأدخله إلى العالم في شخصه، فالذي يدرك المسيح يدرك الله الآب. المسيح هو الحق لأنه كلمة الله، الذي ينبغي أن نؤمن به ونشهد له حتى الموت، وبعدما أكمل الرب يسوع المسيح رسالته الخلاصية وعدنا بمجيء روح الحق، الروح القدس ليشهد للمسيح في الكنيسة، وليرشد المؤمنين إلى معرفة كل الحق ويعلمهم ويثبتهم فيه، ولما كان دور الروح القدس أن يقود البشر إلى فهم حقيقة الإيمان، فهو أيضاً يدعى الحق «... والروح هو الذي يشهد، لأن الروح هو الحق» (يوحنا ٥: ٦).

المسيح هو الحياة الحقيقية، وهو يهبنا الحياة الأبدية، لقد مات المسيح على الصليب ليفتدنا ويعطينا حياته، وبموته وقيامته من بين الأموات وهب لنا الحياة ليقودنا بروحه القدوس. فقد أتى ليعطينا الخلاص فلا يموت من يؤمن به، بل ينتقل إلى الحياة الأبدية بانتقاله من هذا العالم. «لأن لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح» (فيلبي ١: ٢١).

تقويم مرحلي

أكمل العبارات الآتية:

- _____ صفات الآب السماوي الذي عرفنا عليه السيد المسيح
- _____ صعود السيد المسيح إلى السماء هيأ لنا الطريق إلى
- _____ الحياة الحقيقية تعني



١. «أَنْتَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ». (٢ تيموثاوس ٣: ١٥).
٢. «مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: تَوْبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» (متى ٤: ١٧).
٣. «لِأَنَّ ثَمَرَ الرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صَلاَحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ» (أفسس ٥: ٩).
٤. «حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي» (متى ١٦: ٢٤).
٥. «وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا». (يوحنا ١٣: ٣٤).

● أكمل الجدول وفقاً للآيات السابقة:

الآية	أنا الحياة الأبدية بـ	أطبّقها في حياتي من خلال
١	_____	_____
٢	_____	_____
٣	_____	_____
٤	_____	_____
٥	_____	_____

أعبر عن إيماني



يَعْلَمُنَا السَّيِّدُ الْمَسِيحُ أَنَّ طَرِيقَ الْمَلَكُوتِ يَبْدَأُ مِنَ الْأَرْضِ اسْتِعْدَادًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. فَنُنَالُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مِنْ خِلَالِ

● **الإيمان بالله ومحَبَّته وِخلاصه.** نؤمن ونثقُ بالله وبمحَبَّته اللامحدودة لأنه أحبنا قبل تأسيس العالم، فقد أعلن لنا محَبَّته بالتَّجسُّد الإلهي وفدائه على الصَّليب. وفعل الإيمان يحتاجُ إلى إرادة وثقةٍ وحبٍّ ورجاءٍ، فنحنُ بالإيمان نصيرُ أبناءَ الله وورثةَ ملكوته السَّماويِّ، وبالإيمان نعمل ما يُرضي الله ونُصلي ونصومُ ونعيشُ أسرارَ الكنيسة، ونحيا حياتنا الكنسيَّة، ونؤمنُ بكلامِ الله ووعوده «وَأَنْتَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (٢ تيموثاوس ٣: ١٥). فَلنَحْيَ حَيَاةَ الْإِيمَانِ الَّتِي تَهْبِئُنَا الرَّجَاءَ وَالسَّلَامَ وَالطَّمَأِينَةَ، وَتَمُنِحُنَا الدَّخُولَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

● **التوبة والرجوع الى الله:** الخطيئة هي انفصال عن الله والعيش في الظلمة بعيداً عنه، وعندما بدأ الرب يسوع المسيح دعوته كان يدعونا إلى التوبة «مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: تُوْبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» (متى ٤: ١٧). فالإنسان الخاطيء يحيا في قلقٍ وعدمٍ سلامٍ وفقدانٍ للرجاء والفرح وها هو الرب يحذرنا إننا إن لم نَتُبْ فسنهلك. «كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوْبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ» (لوقا ١٣: ٣).

● **عيش حياة الفضيلة والبر وثمر الروح:** إننا مدعوون إلى حياة الكمال المسيحي ولا بد أن نثمر ثمر البر والروح «كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمْرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى...» (متى ٧: ١٩). فالثمار الصالحة هي ثمار الإيمان العامل بالمحبة وتعبيراً عن محبتنا لله في إطلالةٍ مسيحيةٍ لكل محتاجٍ وحزينٍ وبائسٍ، ولأن الله رحيم فإنه يطلب منا الثمر على مقدار الوزنات والإمكانات المتاحة لنا ولكن علينا أن نمي هذه الوزنات ونربح بها عملاً صالحاً نكنزه لنا لدخول الملكوت السماوي، وهكذا نحيا الحياة الأبدية التي دعينا لها.

تقويم مرحلي

«لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ» (يوحنا ٥: ٢٨ - ٢٩).

● ما نتيجة كل من الأعمال (الصَّالِحَة - السَّيِّئَة) بحسب الآية السَّابِقَة؟

كلمة منفعه

أَيُّهَا الرَّاعِي الصَّالِحُ، إِنَّكَ تَفْتَحُ أَحْضَانَكَ لِرَجْوَعِ الْخَطَاةِ، وَلِقَبُولِ التَّائِبِينَ، وَلْتَهَبِ الْقُوَّةَ لِلضُّعْفَاءِ وَالْحِكْمَةَ لِلجَهَّالِ وَالْمَحَبَّةَ لِلْمَحْرُومِينَ وَالرَّجَاءَ لِلْبَائِسِينَ وَالسَّلَامَ لِلْقَلْقَيْنِ وَالْإِيمَانَ لِلجَاهِدِينَ، فَأَنْتَ غَافِرُ الْخَطِيَا، وَمَانِحُ الْعَطَايَا وَكَنَزُ كُلِّ الْبَرَكَاتِ.

أختبر نفسي:



١. أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ لكلِّ ممَّا يأتي:

– من الصِّفَاتِ الإلهيَّةِ للسَّيِّدِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ:

- أ. الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ.
ب. مُخَلِّصُ الْعَالَمِ.
ج. الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ.
د. كُلُّ مَا سَبَقَ صَحِيحًا.

– أَنَالُ الْمَلَكُوتَ السَّمَاوِيَّ مِنْ خِلَالِ كُلِّ مَا يَأْتِي؛ مَا عَدَا:

- أ. الثِّقَّةُ بِاللَّهِ وَمَحَبَّتُهُ.
ب. الرَّجَاءُ بِالْأَرْضِيَّاتِ وَالسَّمَاوِيَّاتِ.
ج. عَيْشُ الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ.
د. عَيْشُ الْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ.

٢. أفسِّرُ الْآيَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

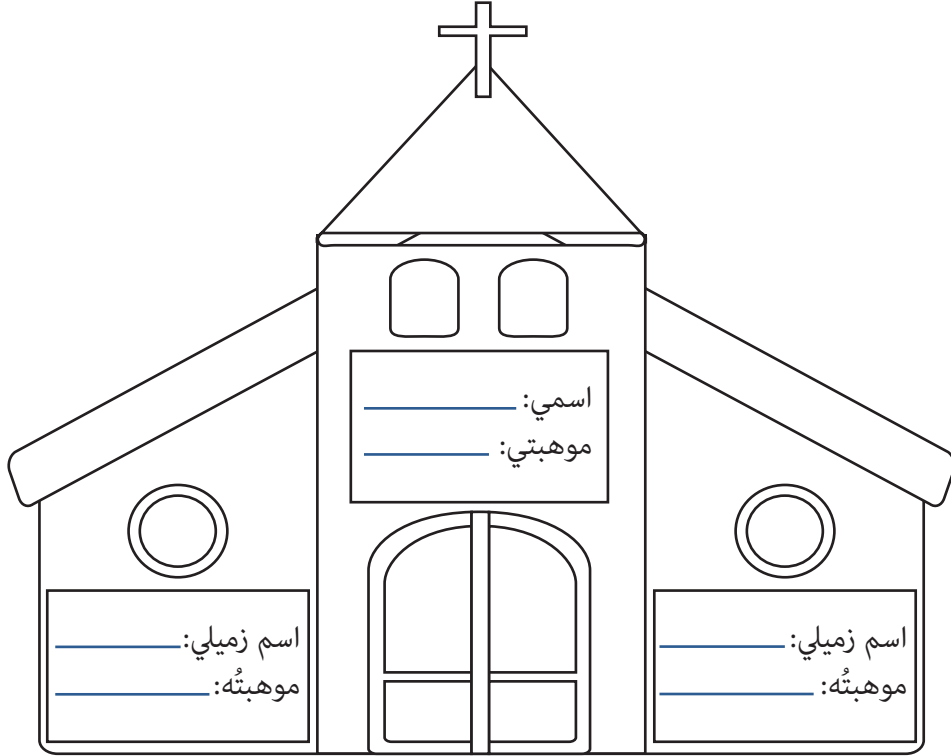
«فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلٌ كَثِيرَةٌ» (يُوحَنَّا ١٤ : ٢).

«مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ»
(مَتَّى ٤ : ١٧).

٣. أكتبُ ثَلَاثَةَ أَهْدَافٍ فِي حَيَاتِي أُسْعَى مِنْ خِلَالِهَا لِعَيْشِ الْمَلَكُوتِ ابْتِدَاءً مِنَ الْأَرْضِ.

الدرس الخامس عشر الكنيسة عنصره مُستمرّة

أقرأ وأجيب:



• ما المقصود من الصورة السابقة؟

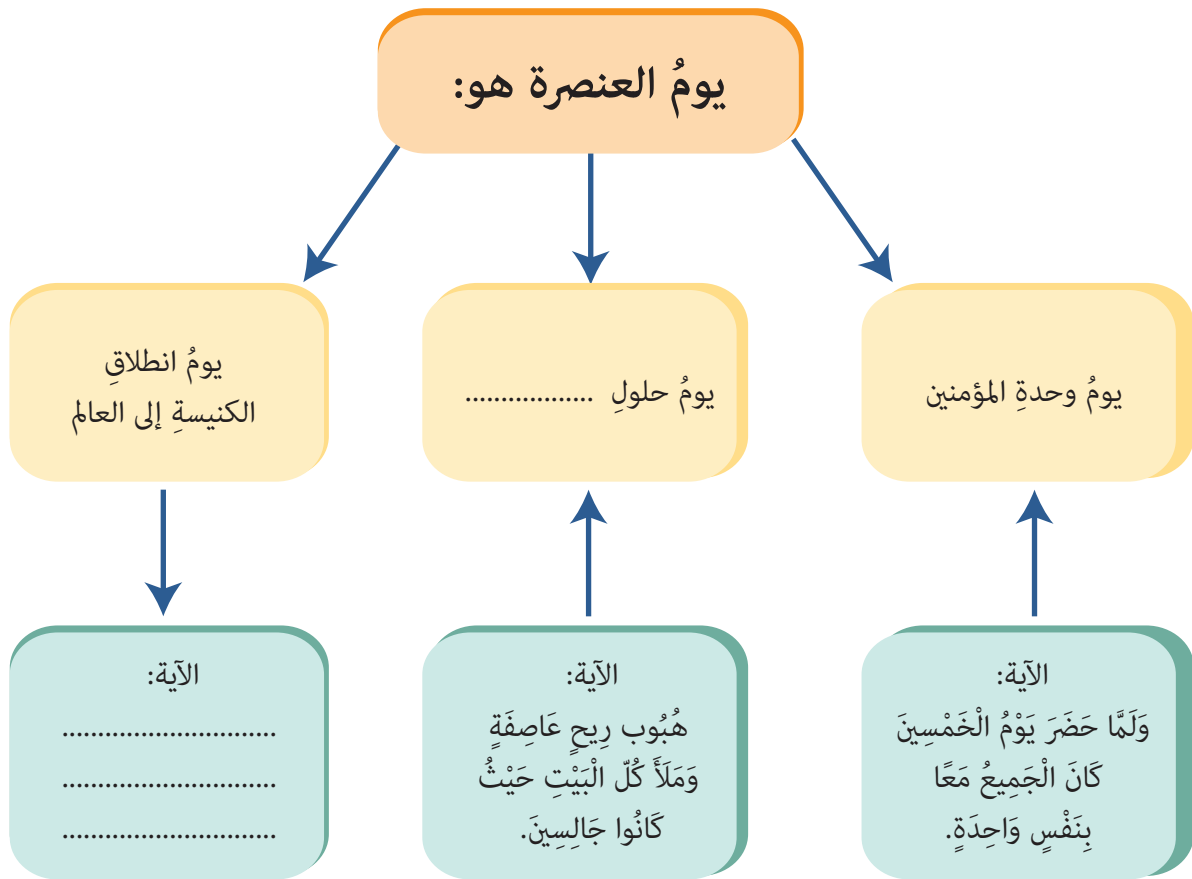
• ما النعمة التي أطلبها لتساعدني على تنمية مواهبي لخدمة الكنيسة؟

• ما الحدث الذي به وهب الله التلاميذ مواهب مُتعددة؟



«وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ بَعْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَؤُوا يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا» (أعمال ٢ : ١ - ٤).

أكمل المخطط الآتي بحسب النصِّ الدينيِّ السابق:





في حين كان التلاميذ مجتمعين في العلية حلَّ الرُّوحُ القدسُ في اليوم الخمسين بعد القيامة، واليوم العاشر بعد الصُّعود الإلهيِّ بشكلِ ألسنةٍ ناريةٍ وحل عليهم، فامتلأوا من الرُّوحِ القدسِ، وأخذوا يتكلَّمون بلغاتٍ مُتعدِّدةٍ بحسب ما أتاهم الرُّوحُ أن ينطقوا، وعندها انطلقوا يُبشِّرون بكلمة الله، وهكذا انطلقت الكنيسة، فعُدَّ يومُ العنصرة ميلادَ الكنيسة وانطلاقها وبدءَ كرازتها وانتشارها في العالم، وبذلك غدا يومُ العنصرة يومٌ:

أ. **وحدة المؤمنين:** حيثُ كان الجميعُ في حالةٍ اتفاقٍ وانسجام، وكان عندهم فكرٌ واحدٌ وتوقُّعاتٌ مُشتركة، فقد أطاعوا ربَّهم ومُعَلِّمهم حينَ طلبَ منهم أن يمكثوا في أورشليم. «فيما هو مُجتمعٌ معَهم أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم، بل ينتظروا موعدَ الأب الذي سمعتموه منِّي» (أعمال ٤: ١).

ب. **حلول الرُّوحِ القدسِ وامتلاء جميع الرُّسل والتلاميذ من رجالٍ ونساءٍ:** فالريحُ تشيرُ إلى طبيعةِ الرُّوحِ القدسِ غيرِ المرئية. «الريحُ تهبُّ حيثُ تشاء، وتسمعُ صوتها، لكنك لا تعلمُ من أين تأتي ولا إلى أين تذهبُ. هكذا كلُّ من وُلد من الرُّوحِ» (يوحنا ٣: ٨)، والنارُ تكشفُ عن طبيعةِ الرُّوحِ القدسِ ودوره في تطهيرِ قلوبِ المؤمنين من الخطايا وتُشعلُ في قلوبهم المحبَّة، وحلَّ على شكلِ ألسنةٍ مُقسمةٍ للدلالةِ على أنَّ لكلٍ منهم موهبة، وعملاً يُحدِّده له الرُّوحُ، وهذه المواهبُ تتكاملُ لبناءِ جسدِ المسيح؛ أي الكنيسة.

انطلاقُ الكنيسةِ إلى العالمِ في يومِ الخمسين حيثُ إنَّ نعمةَ الرُّوحِ القدسِ أعطتِ التلاميذ أن يُبلغوا بشارَةَ الخلاصِ لجميعِ الأممِ كما أوصاهم الربُّ المسيحُ، فأعلنَ العديدُ من الجموعِ عن إيمانهم واعتمدوا وانضمُّوا إلى الكنيسة، «وكانوا يُواظبونَ على تعليمِ الرُّسل، والشركة، وكسرِ الخبزِ، والصَّلواتِ وصارَ خوفٌ في كلِّ نفسٍ وكانت عجائبٌ وآياتٌ كثيرةٌ تُجرى على أيدي الرُّسل. وجميعُ الذين آمنوا كانوا معاً، وكانَ عندهم كلُّ شيءٍ مُشترَكًا. والأملُ والمُقتنياتُ كانوا يبيعونها ويقسمونها بينَ الجميعِ، كما يكونُ لكلِّ واحدٍ احتياجٌ. كانوا كلُّ يومٍ يُواظبونَ في الهيكلِ بنفسٍ واحدةٍ، وإذ هم يكسرون الخبزَ في البيوت، كانوا يتناولونَ الطعامَ بابتهاجٍ وبسَاطةِ قلبٍ، مُسبِّحينَ الله، ولهم نعمةٌ لدى جميعِ الشَّعبِ. وكانَ الربُّ كلَّ يومٍ يضمُّ إلى الكنيسةِ الذين يخلصونَ» (أعمال الرسل ٢: ٤٢ - ٤٧).

تقويم مرحلي

«لَكِنِّكُمْ سَتَتَّالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ» (أعمال ١: ٨).

من خلال الآية السابقة اذكر الوعد الذي وعد به السيّد المسيح تلاميذه.

أقرأ وأجيب:



– وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طَوْلُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صِلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدٌّ
أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ»

(غلاطية ٥: ٢٢).

– «وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَثِقُ،
فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ»

(يوحنا ١٥: ٢٦ – ٢٧).

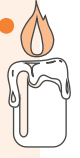
– «فَقَالَ بُطْرُسُ: لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِن الَّذِي لِي فَأِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!. وَأَمْسِكْهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ، فَوَثَبَ
وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ»

(أعمال ٣: ٦ – ٨).

● أكمل الجدول الآتي وفقاً للآيات السابقة:

_____	ثمارُ الرُّوحِ القدسِ.
_____	صفاتُ الرُّوحِ القدسِ.
_____	من تأثيرِ عملِ الرُّوحِ القدسِ على التلاميذ.

أعبر عن إيماني



الرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ الْأَقْنُومُ الثَّلَاثُ مِنْ أَقَانِيمِ الثَّلَاثِ الْقُدُوسِ الَّذِي يَتَسَاوَى بِالْجَوْهَرِ مَعَ الْآبِ وَالْإِبْنِ. كَانَ يَعْمَلُ فِي الرَّسْلِ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ. بَعْدَ أَنْ حُلَّ عَلَيْهِمْ وَمَلَأَهُمْ يَوْمَ الْخَمْسِينَ، وَكَانَ «الْقُوَّةَ» الَّتِي انْتظَرَهَا الرَّسْلُ وَهُمْ فِي حَالَةِ صَلَاةٍ دَائِمَةٍ، فَأَخَذُوهَا وَنَالُوهَا. وَكَانَ «الْقَائِدُ» الَّذِي يُوَجِّهُ كُلَّ تَحْرِكَاتِهِمْ وَخِدْمَاتِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ. وَكَانَ «الْفِعْلُ» الَّذِي اسْتَطَاعَ أَنْ يَغَيِّرَ النَّاسَ، وَشُعُوبَ الْأَرْضِ، لِتُؤْمِنَ بِالسَّيِّدِ الْمَسِيحِ إِلَيْهَا مُتَجَسِّدًا وَفَادِيًا وَمُخَلِّصًا.

• إِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَقُومُ بِأَعْمَالٍ جَوْهَرِيَّةٍ كَثِيرَةٍ فِي حَيَاةِ الْمُؤْمِنِ، مِنْهَا:
- يِيكْتُ الْإِنْسَانَ عَلَى خَطَايَاهُ لِيَتُوبَ عَنْهَا، «وَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يُيَكْتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى ذَيْتُونَةٍ» (يُوحَنَّا ١٦: ٨).

- يِرْشِدُ الْإِنْسَانَ إِلَى طَرِيقِ الْخِلَاصِ، «وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ» (يُوحَنَّا ١٦: ١٣).

- يُذَكِّرُ الْإِنْسَانَ بِكَلِمَاتِ الرَّبِّ فِي الْمَوَاقِفِ الْمُخْتَلِفَةِ «أَمَّا الْمُعْزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيَّرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ» (يُوحَنَّا ١٤: ٢٦).
- يُقَدِّسُ الْإِنْسَانَ وَيَطَهِّرُهُ مِنْ أَدْنَسِ الْخَطِيئَةِ، «وظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ» (أَعْمَالُ ٢: ٣).

- يُثْمِرُ فِي الْإِنْسَانِ ثَمَارَ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُوسِ، «أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٌ، لُطْفٌ، صَلَاحٌ، إِيمَانٌ» (غَلَاطِيَّةُ ٥: ٢٢).

- يُعْطِي الْإِنْسَانَ مَوَاهِبَ فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ تُقَابِلُهُ، «أَمَّا الْمُعْزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيَّرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ» (يُوحَنَّا ١٤: ٢٦).

- يَشْفَعُ لَنَا فِي حَيَاتِنَا «وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّنا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِيْنَا بِأَنَاتٍ لَا يُنْطِقُ بِهَا» (رُومِيَّةُ ٨: ٢٦).

• يَكْشِفُ لَنَا الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ صِفَاتِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَهُوَ أَزْلِيٌّ كَائِنٌ بِذَاتِهِ، كَلِيٌّ الْمَعْرِفَةِ، قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

تقويم مرحلي

- ما الصفات التي يتحلَّى بها المؤمنُ الممتلئُ بنعمةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ؟



كلمة منفعه

«أَيْهَا الْمَلِكُ السَّمَاوِيِّ الْمُعْزِي، رُوحَ الْحَقِّ، الْحَاضِرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، الْمَالِيُ الْكُلِّ، كَنْزُ الصَّالِحَاتِ، وَرَازِقُ الْحَيَاةِ، هَلُمَّ وَاسْكُنْ فِيْنَا، وَطَهِّرْنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَخَلِّصْ أَيْهَا الصَّالِحُ نَفُوسَنَا».



أختبر نفسي:

١. أستخرجُ من الآياتِ الآتيةِ كلماتِ السيِّدِ المسيحِ وتحقُّقها.

تحقُّقها	كلماتُ يسوعَ لتلاميذه	الآية
		«أَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعْزِيًا آخَرَ لِيُمْكِنَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِثُ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ» (يوحنا ١٤: ١٦-١٨).
		«وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» (يوحنا ١٥: ٢٦).

٢. أفسِّرُ ما يأتي:

يُعَدُّ الرُّوحُ الْقُدْسُ الْمُرْشِدَ وَالْمُعْزِيَّ وَالْمُبْكِتَ.

يُعَدُّ يَوْمُ الْعَنْصَرَةِ يَوْمَ مِيلَادِ الْكَنِيسَةِ الْأَرْضِيَّةِ.

٣. أكتبُ عن حياةِ أحدِ الرِّسْلِ وعمله بعدَ العنصرة.

الدّرس السادس عشر العائلة كنيسة صغيرة

أقرأ وأجيب:



عاشت العائلة المقدّسة حياةً عملٍ وصلاةٍ، قامَ بها يوسفُ البارُّ بتعليم السيّد المسيح مهنة النجارة واهتمّت مريمُ العذراءُ بعائلتها، وأخذ كلٌّ من الوالدين بتعليم الطفل يسوع طقوس الأعياد التي نصّت عليها الشريعة، كما اهتمّا بتربية الطفل يسوع لينمو بالنعمة والقامة والحكمة عند الله والناس.



القديسان يواكيم وحنة جدّا المسيح الإله، قدّما للعالم والدّة الإله الفاتحة القداسة التي أعطت الفرخ لكل العالم، وكانت مثالا لنا في الطاعة والخضوع لمشيئة الله.



الرّوجان المباركان القديس باسيليوس الشيخ والقديسة إيميليا؛ أهديا العالم القديسين: باسيليوس الكبير، وبطرس أسقف سبسطيا، وغريغوريوس أسقف نصيص، وبنكراتيوس الناسك، ومكرينا البارة الحكيمة؛ هذه العائلة مدّت الكنيسة والعالم بنورٍ من نورٍ لا يغيّب وعلمٍ يفوق كل العلوم.

١. ما المُشترِكُ بينَ هذه العائلاتِ الثّلاثِ؟

٢. ما دورُ الوالدين في تنشئة الأبناء بحسب تعاليم المسيح؟

٣. برأيك، ما العوامل الواجب توافرها في العائلة لتكون كنيسة صغيرة؟



- «فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدَنِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذَا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ» (متى ١٩: ٤-٦).
- «سَلِّمُوا عَلَيَّ بِرِيسْكَلًا وَأَكِيلاً الْعَامِلِينَ مَعِيَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،.....وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا...» (رومية ١٦: ٣-٥).
- حيثُ يوجدُ المسيحُ هناك تكونُ الكنيسةُ (القديس اغناطيوس).

١. متى أسسَ الله العائلةَ وباركها؟

٢. كيفَ قدسَ السيِّدُ المسيحُ الزَّواجَ؟

٣. ما أهميَّةُ حضورِ الله في العائلةِ المسيحيَّةِ؟

أعبر عن إيماني

- بدأتِ الكنيسةُ أيامَ الرُّسلِ في بيوتِ المؤمنين على مثالِ أكِيلا وزوجته بريسكلا اللذين سرَّهما أن يفعلا كل ما بوسعهما لتسهيلِ خدمةِ بولس الإرساليَّةِ، فكانوا يصرفون جزءاً من وقتهم في صناعةِ الخيامِ ومعظمَ الوقتِ الباقي لمُساعدةِ النَّاسِ في سماعِ البشارة، ويفتحون بيوتهم للاجتماعِ من أجلِ العبادةِ فكانوا مثلاً لنشرِ النُّورِ للعالمِ.
- إنَّ اتِّحادَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي الْمَسِيحِ يُؤَلِّفُ كَنِيسَةً صَغِيرَةً، فَدخولُ العروسينِ إلى الكنيسةِ هو دخولٌ إلى ملكوتِ المسيحِ، والعهدُ الذي يُقامُ في صلاةِ سرِّ الزَّواجِ يكونُ بينهما من جهةٍ، وبينهما وبين المسيحِ من جهةٍ أُخرى، فتعيشُ العائلةُ حياةَ الملكوتِ على الأرضِ، وتصبحُ كنيسةً بيتيةً، وهي ليستُ مُجرَّدَ حياةٍ بشريَّةٍ، بل هي صورةٌ مُصغَّرةٌ للملكوتِ وخبرةٌ مُعاشةٌ له.
- العائلةُ - بنظرِ الكنيسةِ والآباءِ - هي مكانٌ حضورِ الله في العالمِ، والمسيحُ بحضوره الإلهيِّ في تشكيلِ العائلةِ، وفي نشاطاتها المُختلفةِ، يُحوِّلُ البيتَ وكلَّ مَنْ فيه (العائلة) ليصيروا أيقونةَ الله الحيَّةِ، ويحوِّلُ الحبَّ البشريَّ فيه إلى حبِّ جديدٍ يكتسبه من «نفحةِ المسيحِ الطيبة» (٢ كورنثوس ٢: ١٥)، فتجعله (كنيسةً صغيرةً).



تقويم مرحلي

١. ما الذي يميّز العائلة المسيحية؟

٢. كيف تصبح العائلة كنيسة صغيرة؟

أقرأ وأجيب:



— أَيْهَا الرِّجَالُ، أَحْيُوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا»

(أفسس ٥: ٢٥).

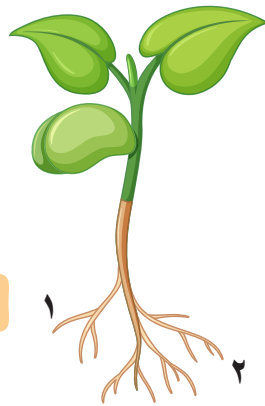
— «لِكَيْ يَنْصَحَنَ الْحَدَثَاتِ أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُحِبِّينَ أَوْلَادَهُنَّ، مُتَعَقِّلاتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُلَازِمَاتٍ يُبِيوتُهُنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، لِكَيْ لَا يُجَدِّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ»

(تيطس ٢: ٤-٥).

— «إِنَّ مَا يَقْدَسُ الْوَالِدَ وَيَجْعَلُهُمْ صَالِحِينَ هُوَ حَيَاةُ الْوَالِدَيْنِ فِي الْمَنْزِلِ. يَنْبَغِي عَلَى الْآبَاءِ أَنْ يُعْطُوا ذَوَاتِهِمْ لِمَحَبَّةِ اللَّهِ، وَأَنْ يَصْبِحُوا مِثْلَ الْقَدِيسِينَ بِالْقَرَبِ مِنْ أَوْلَادِهِمْ بِوَدَاعَتِهِمْ وَصَبْرِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ لَهُمْ». (القديس بورفير يوس الرائي).

— «وَأَنْتُمْ أَيْهَا الْآبَاءُ، لَا تَغِظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ» (أفسس ٦: ٤).

• أَسْتَنْجُ مِنَ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ أَدْوَارَ كُلِّ مِنَ الْآتِي:



دورُ الأبناء:

دورُ الزَّوج:

دورُ الزَّوجة:

دورُهُما المشترك:



أفضل طريقة لتربية الأطفال في الرب هي قداسة الوالدين عبر عيشهما ثمار الروح.

تعتبر العائلة مختبر عيش الفضائل ومصنع الإيمان ومشتل النمو بالمحبة، فالحياة في الأسرة تتأسس على مجموعة من القيم المسيحية والإنسانية التي تجعلها سعيدة ومُتحابّة ومُتحدة على مثال العائلة المقدّسة (يوسف، مريم، والطفل يسوع) ومن أهمّ هذه القيم:

١. المحبة المتبادلة التي تُساعد الأسرة على تجاوز الصعوبات التي تواجهها بروح التضحية والخدمة والأمانة، هذه المحبة صورة بشرية للمحبة الثالوثية بين الأب والابن والروح القدس.
٢. التضحية ونكران الذات: «ليس لأحد حب أعظم من هذا: أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه» (يوحنا ١٥: ١٣).

٣. المُسامحة والغفران والأمانة والوداعة والتواضع.

— يتجلى دور الوالدين اللذين يمثلان يد الله في تربية الأبناء وتأديبهم من خلال:

- أ. تنشئتهم تنشئة جسدية، وتوجيههم حتى ينموا في مخافة الرب، واحترام الوالدين، واكتساب العادات الصالحة، وأسلوب الحياة الذي يجب أن يعيشوه بروح المحبة ليكونوا مواطنين صالحين؛ «وأما يسوع فكان يتقدّم في الحكمة والقامة والنعمة، عند الله والناس» (لوقا ٢: ٥٢).

ب. تنشئتهم تنشئة روحية، وتعليمهم كلمة الله وإرشادهم إلى طريق الرب لمنفعتهم ونموهم الروحي وترسيخ روح الإيمان والقداسة بالسيّد المسيح الذي هو هدفها ورجاؤها، من خلال:

- الصلاة اليومية التي يشارك فيها جميع أعضاء العائلة.
- الصلاة الفردية لكل عضو من أعضائها.
- القراءة اليومية للكتاب المقدّس التي تُغذي الروح.
- المشاركة العائلية في الخدمة الليتورجية وخدمة الكنيسة.

— يترتب على الأبناء:

الطاعة: «أيها الأولاد، أطيعوا والديكم في كلّ شيء لأنّ هذا مرضي في الرب» (كولوسي ٣: ٢٠).

الإكرام: «أكرم أباك وأمك»، التي هي أوّل وصية بوعد، لكي يكون لكم خير، وتكونوا طوال الأعمار على الأرض» (أفسس ٦: ٢-٣).

تقويم مرحلي

- أذكرُ أعمالاً جديدةً أقومُ بها تجعلُ عائلتي كنيسةً صغيرةً.



كلمة منفعة

العائلةُ هي التي تمُدُّ الكنيسةَ بجماعةِ المؤمنين، وهي بمثابةِ الخميرةِ التي تخمّرُ العجينَ كُلَّهُ، كما يعلمُنَا الكتابُ المقدّسُ: «قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَّتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ» (متى ١٣: ٣٣)، ومنها تتشكّلُ الكنيسةُ الجامعةُ الناميةُ في الإيمانِ والتّقوى والمحبةِ على أساسِ الرَّبِّ يسوعَ.

أختبر نفسي:



١. أفسّرُ قولَ القديسِ يوحنا الذهبيِّ الفم: ليكن بيتكم كله كنيسة.

٢. أتعاونُ معَ رفاقي لتصميمِ خطةٍ (نشرة) موجّهةٍ لفئةٍ ما ترشدُهم فيها كيف يجعلون عائلاتهم كنيسةً صغيرةً.

الهدف:

الفئة المستهدفة:

مضمونُ النشرة:

الدّرس السابع عشر الحياة المسيحية حياة شهادة



كان إغناطيوس تلميذاً ليوحنا المتكلم باللاهوت، وخليفة للرُّسل الاثني عشر. فقد صار أسقفًا ثانيًا على أنطاكية سنة ٦٨ م. وجاهد دفاعاً عن الإيمان على عهد طرائيانوس، الذي اقتاده إلى روما ليُطرح مأكلاً للأسود، وهكذا نال إكليل الشهادة سنة ١٠٧ م. أمّا بقايا عظامه الشريفة فجمعها المؤمنون باجتهدٍ ونقلوها إلى أنطاكية، وقد لُقّب هذا القديس متوشحاً بالله، لأنّه كان قد أحرز الله ساكناً في نفسه، وكان قلبه متأججاً بنار محبته. ولذلك كان يقول هو نفسه: «إنني أنا قمحٌ لله، فسييلي أن أطحنَ بآنياب الوحوش لكي أصيرَ خبزاً نقيّاً». مُقتدياً بالرّب يسوع، كما قال القديس بولس الرسول: «فكونوا مُتمثّلين بالله كأولادٍ أحياء، واسلُكوا في المحبّة كما أحبنا المسيح أيضاً وأسلمَ نفسه لأجلنا، قرباناً وذبيحةً لله رائحةً طيّبةً» (أفسس ٥: ٢). تحتفل الكنيسة لذكراه في ٢٠ كانون الأوّل من كلّ عام.

لنناقش معاً:



١. لماذا دُعي القديس إغناطيوس «بالمُتوشح بالله»؟
٢. كيف حافظ القديس إغناطيوس على إيمانه؟

تميّز شهداء المسيحية بحماستهم وشجاعتهم وإيمانهم ووداعتهم وصبرهم واحتمالهم وفرحهم بالاستشهاد، فقد كانوا يُقبلون إلى الموت بفرح وهدوءٍ ووداعةٍ تُذهلُ مضطهديهم. فالاستشهاد هو قصّة المسيحية في أبهى صورها، حينما قدّم ويقدم المسيحيون ذواتهم نماذجٍ للحبّ والبذل والإيمان ومحبة الأعداء ولكل الفضائل، هو قصّة الكرازة بالإنجيل للعالم أجمع، وللخليفة كلها. فالإيمان المسيحيّ كان ينتشرُ بسرعةٍ، ويمتدُّ بشهادة الدّم أكثر من انتشاره بالوعظ والتعليم. وإذا كانت المسيحية هي الحبّ، فالموت في سبيلها هو قمة الحبّ، بهذه النظرة المقدّسة الفاحصة نظر المؤمنون والكنيسة إلى الشهداء والاستشهاد في تاريخها.



«فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا حَنَقُوا بِقُلُوبِهِمْ وَصَرُّوا بِأَسْنَانِهِمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا هُوَ فَشَخَّصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. قَالَ: هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَأَبْنَ الْإِنْسَانَ قَائِمًا عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. فَصَاحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَسَدُّوا آذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ. فَكَانُوا يَرْجُمُونَ إِسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلِ رُوحِي. ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: يَا رَبُّ، لَا تُقِمَ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ. وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ»

(أعمال الرسل ٧: ٥٤ - ٦٠).

١. أقاربُ بينَ تضحيةِ الرَّبِّ يسوعَ المسيحِ بنفسِهِ، وتمثِلِ القديسِ إستيفانوسَ بها في الجدول الآتي:

القديسُ إستيفانوس	الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ

أعبر عن إيماني



لقد شهد القديس استفانوس للحق والإنجيل، وقدم برهاناً على الإيمان المسيحي، أقوى من كل شهادة. وشاهد المسيح في مجده، فصار فيما بعد شهيداً، «أما هو فشخص إلى السماء وهو مُمتلئ من الروح القدس، فرأى مجد الله، ويسوع قائماً عن يمين الله. فقال: ها أنا أنظر السموات مفتوحة، وابن الإنسان قائماً عن يمين الله. فصاحوا بصوت عظيم وسدوا أذانهم، وهجموا عليه بنفس واحدة» (أعمال ٧: ٥٥ - ٦٠). وقد أظهرت الكنيسة سمات القديس استفانوس أول الشهداء بأنه:

١. امتلاً من الروح القدس.
 ٢. كرز وجاهر علانية بالإيمان بيسوع المسيح، ودعى للتوبة ونوال نعمة المعمودية على اسم المسيح.
 ٣. قدم حياته برهاناً على صدق الشهادة بالصلاة والصَّفح وطلب الغفران وعدم التذمُّر. تلك هي الشهادة للألام المسيح وشركة المجد العتيدي كي يُعلن.
- تعرض المسيحيون الأوائل لاضطهادات عنيفة، مما أدى لاستشهاد عدد كبير من المسيحيين، الذين جاهدوا في سبيل الدفاع عن إيمانهم بالمسيح رباً ومخلصاً لهم. وكانوا يتعرضون للتعذيب قبل استشهادهم. فلم يكن التعذيب يردعهم عن الإيمان بالمسيح، بل كان سبباً يجعل النعمة في قلوبهم، تحول الحزن إلى فرح والضيق إلى تعزية.

تقويم مرحلي

- أستنتج الصفات التي تحلى وتقوى بها المسيحيون الذين قبلوا الشهادة.





- «إنَّ الاستشهادَ ميلاً جديداً، تريحُ فيه النَّفسُ حياتَها الأبديةَ» (القديس ترتليانوس).
- «إنَّ الاستعدادَ القلبيَّ للشَّهادة يُحسبُ شهادةً، ورغبةُ الاستشهادِ لا يُعلنُ عنها بالكلام، بل بالإرادة والصَّلاة» (القديس يوحنا الذهبيِّ الفم).
- «إننا لا نصليُّ من أجل الشُّهداء، لأنَّهم أكملوا المحبَّة أكثرَ من أيِّ إنسانٍ، لذلك نحنُ نطلبُ منهم أن يصلوا من أجلنا» (المغبوط أوغسطينوس).

١. ما مكافأة من يُضحِّي بنفسه في سبيل الإيمان بكلمة الله؟

٢. لم نلجأ إلى القديسين في صلواتنا؟



للروح القدس دورٌ مهمٌّ في حياة الشهداء القديسين. حيث كان يقويهم ويشجعهم على تحمُّل الآلام من أجل المسيح ويرافقهم بصورةٍ علنيَّةٍ ويتكلَّم عليهم «فمَتَى سَأَفُوكُمْ لِيُسَلِّمُوكُمْ، فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ مَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا. لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (مرقس ١٣: ١١).

سماتُ الشَّهادة المسيحيَّة:

١. الشَّهادة للإيمان: أن نشهد بالله الواحدٍ مُثلث الأقانيم، وبالفداء وصلب المسيح وقيامته وحياة الدهر الآتي «جاهد جهادَ الإيمانِ الحَسَنَ، وَأَمْسِكِ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ» (١ تيموثاوس ٦: ١٢).
٢. الشَّهادة للحق: أن يشهد المسيحيُّ للحق الذي يؤمن به ويدعو الآخرين إليه «وتعرفون الحقَّ والحقَّ يحرِّركم» (يوحنا ٨: ٣٢).
٣. الشَّهادة للفضيلة: إنَّ الله دعانا لحياة التقوى والفضيلة «كما أنَّ قُدْرَتَهُ الإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفُضَيْلَةِ» (٢ بطرس ١: ٣).

مجالاتُ الشَّهادة المسيحيَّة:

١. **شهادة بالدم:** فالشهداء جأهروا بإيمانهم وأعلنوه بقوة وجرأة، وكثيراً ما ربحت شهادتهم للملكوت جموعاً آمنوا بالمسيح وطلبوا أن يموتوا شهداء، «وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ» (متى ١٠: ٢٨).
 ٢. **شهادة بالقول:** أن يشهد المسيحيُّ للمسيح ويدعو الآخرين إلى أن يؤمنوا به، «فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قَدَامَ النَّاسِ أَعْتَرَفُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قَدَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ» (متى ١٠: ٣٢).
 ٣. **شهادة بالكرازة:** هي عمل كل مؤمن دُعي على اسم المسيح، وصارَ المسيح نصيباً له. وقد كان الرُّسل القديسون قدوةً لنا، «لَيْسَ أَنْ لَا سُلْطَانَ لَنَا، بَلْ لِكِي نُعْطِيَكُمْ أَنْفُسَنَا قُدْوَةً حَتَّى تَتَمَثَّلُوا بِنَا» (٢ تسالونيكي ٣: ٩).
- تُعَلِّمُ الكَنِيسَةُ أبنَاءَها الحِفاظَ على الوطن والدِّفاعَ عنه، لذا يضحى أبنائها بالنفس رخيصةً للحفاظ على ترابِ الوطن وحمائته.

تقويم مرحلي

١. أبين دورَ الرُّوحِ القدسِ في حياتي لأكونَ شاهداً حقيقياً للمسيح.

٢. أذكرُ أمثلةً من حياتي تعكسُ شهادتي للمسيح.

كلمة منفعة

يشهدُ المؤمنُ المسيحيُّ اليومَ للرَّبِّ يسوعَ في حياته بالقولِ والفعلِ من خلالِ أعمالِهِ وسلوكيَّاتِهِ وأقوالِهِ وعلاقتهِ بالآخرين في كنيستهِ ومُجتمعه، فيكونُ مرآةً حقيقيَّةً تعكسُ كلمةَ الله في حياته كما يعلمُنا الكتابُ المُقدَّسُ: «أنتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمكنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةً عَلَى جَبَلٍ وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ» (متى ٥: ١٤ - ١٦).

أختبر نفسي:



١. أختارُ الإجابةَ الصَّحيحة:

— كلُّ ما يأتي يعبرُ عن مجالاتِ الشَّهادةِ المسيحيَّةِ؛ ما عدا:

أ. شهادة بالكراسة. ب. شهادة بالإيمان. ج. شهادة بالقول. د. شهادة بالدم.

— سماتُ الشَّهادةِ المسيحيَّةِ هي كلُّ ما يأتي؛ ما عدا:

أ. الشَّهادة للإيمان. ب. الشَّهادة للحقِّ. ج. الشَّهادة للفضيلة. د. الشَّهادة بالقول من دون الفعل.

٢. أعددُ بركاتِ الشَّهادةِ المسيحيَّةِ:

الدّرس الثامن عشر أنا الرّبُّ إلهك

لنناقش معاً:



أرسل الرّبُّ الإلهُ إيليا النَّبيَّ إلى الملكِ أحاب يُعلِّمُهُ انزعاجه منه لتشجيعه الشَّعبَ على عبادةِ الأوثان، لكنَّ الملكَ لم يسمع له فأجابَه إيليا: «إِنَّ الرّبَّ لَن يُهْطِلَ نديٌّ ولا مطراً في هذه السَّنين إلاَّ حينَ أعلنُ ذلك» ثمَّ تركه، وانصرفَ إلى نواحي الأردن، وبعدَ مضيِّ سني القحطِ والجفافِ التي استمرَّت ثلاثَ سنواتٍ؛ عادَ إيليا إلى الملكِ أحاب وصلى إلى الله ليُنزلَ المطرَ مُظهراً بذلك للنَّاس قوَّةَ الله العظيمةَ بعد أن فشلت صلاةُ كهنةِ الأوثان.

استجابَ الله لصلاةِ إيليا وأنزلَ المطرَ، فخرَّ الشَّعبُ على وجوههم ساجدينَ وهتفوا قائلين: «الرّبُّ هو الله الإلهُ الحقيقيُّ»، وبعدَ أيامٍ أرسلَ الله خيولاً وعرباتٍ من نارٍ ليأخذَ إيليا إلى السَّماء، فلم يرَ أحدٌ إيليا بعدَ ذلك.

لنناقش معاً:



١. كيفَ آمنَ الشَّعبُ بإلهِ إيليا؟

٢. سمحَ اللهُ بحجبِ المطرِ عن الأرضِ، فما الغايةُ من ذلك؟ ناقش ذلك.

٣. في عالمنا الكثيرُ من العباداتِ الخاطئةِ، اذكر ما تعرفُهُ عنها.



- «أنا هو الربُّ الهك... لا يكن لك إلهة أخرى أمامي. لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً صورة.. لا تسجد لهم ولا تعبدهم، لأنني أنا الربُّ الهك إله غيور» (تثنية ٥: ٦-٩).
- «لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ، وحيث ينقب السارقون ويسرقون. بل اكنزوا لكم كنوزاً في السماء، حيث لا يفسد سوس ولا صدأ، وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون، لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً» (متى ٦: ١٩-٢١).
- «لا يقدر أحد أن يخدم سيدين، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدر أن تخدموا الله والمال» (متى ٦: ٢٤).
- «وإنما أقول: اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد. لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلون ما لا تريدون... وأعمال الجسد ظاهرة، التي هي: زنى، عهارة، نجاسة، دعارة، عبادة الأوثان، سحر، عداوة، خصام، غيرة، سخط، تحزب، شقاق، بدعة، حسد، قتل، سكر، بطر، وأمثال هذه التي أسبق فأقول لكم عنها كما سبقت فقلت أيضاً: إن الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله» (غلاطية ٥: ١٦-٢١).

● أملاً الجدول بالمطلوب استناداً إلى الآيات السابقة:

السبب في ذلك	أيهما أفضل؟	
_____	عبادة الأوثان	عبادة الله
_____	كنوز السماء	كنوز الأرض
_____	عبادة المال	عبادة الله
_____	أعمال الجسد	أعمال الروح

أعبر عن إيماني



— خلق الله الإنسان علي صورته ومثاليه، وأرسل له الشريعة المكتوبة على لوحى حجر (الوصايا العشر) التي سلمها لنبىه موسى؛ نهت أولى هذه الوصايا عن الإيمان بالله آخر سواه، والثانية تكملها حذرنا فيها من صناعة منحوت وعبادته أو الإيمان بأي قوة أخرى غير قوة الله الخالق.

— تنوعت مظاهر العبادات القديمة مع تطوّر الحضارات وفيما يأتي بعض منها:

١. الأصنام الحجرية والخشبية: كان يصنعها الإنسان بيده ويعبدها قبل معرفة الله، معتقداً أنها تغضب وتلعن وتمنع المطر أو تعطيه للأرض. ولا تزال مظاهرها إلى يومنا هذا في بعض الشعوب.
٢. السحر والشعوذة والدجل وقراءة الحظ والمستقبل: إن من يلجأ إلى مثل هذه الأساليب يهمل وجود الله وعمله في حياته معتقداً أنه استغنى عن قدرته ووجد حلاً لأنجح للحصول على ما يحتاجه.
٣. حب المال: من البشر من يختار إلهاً من نوع مختلف وهو المال وجمع الثروة، فيصبح هذا همه الأول فيخسر حياته الحقيقية بجوار الله بتحوّله إلى عبدٍ لماله (لوقا ١٢: ١٦-٢١).
٤. السلطة: يسعى البعض للوصول إلى السلطة مكرساً إياها لتحقيق مصالحه الشخصية، ممّا يجعله استغلاليّاً وصولياً أنانياً متسلطاً على الناس متكبّراً، وسلطته تحكمه وتكون إلهاً له.
٥. المتعة واللذة الجسدية والفكرية: يميل الإنسان لإشباع غرائزه وحواسه (النظر، السمع، اللمس، التذوق، الشم) متّبعاً سلوكات غير مقبولة؛ كالإدمان على التكنولوجيا والمخدّرات والصّور الجنسية والخمر والمقامرة، فيصبح أسيراً لها لا يستطيع العودة عن طريقها.

تقويم مرحلي

«محبّة المال أصل لكلّ الشرور، الذي إذ ابتغاه قوم ضلّوا عن الإيمان، وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة»

(١ تيموثاوس ٦: ١٠).

— أستنتج من الآية السابقة نتائج محبّة المال على الإنسان.



- «فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا» (لوقا ١٤: ٣٣).
- إنَّ الشَّهْوَةَ أَصْلُ الشَّرِّ كُلِّهَا. الْجَسَدُ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ بِسَبَبِ الضَّعْفِ.
- قَدْ تُخْطِئُ طَمَعًا بِإِشْبَاعِ شَهْوَةِ جَسَدِيَّةٍ... فَإِذَا بِاللَّذَّةِ تَنْقُضِي وَتَبْقَى الْخَطِيئَةُ.
- احْرَصِ أَلَّا تَجْعَلَ مَلَابِسَكَ أَغْلَى شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى لَا تَجِدَ نَفْسَكَ أَرْخَصَ مِمَّا تَرْتَدِي.
- فِي الْإِنْسَانِ شَيْئَانِ مُخْتَلِفَانِ (الْمَحَبَّةُ وَالشَّهْوَةُ) لِنَجْعَلَ الْمَحَبَّةَ تَوْلَدَ فِيْنَا. الشَّهْوَةُ لَا يُمْكِنُ إِبَادَتَهَا... فَلِنَجْعَلَ الْمَحَبَّةَ تَزِيدُ وَالشَّهْوَةَ تَنْقُصُ حَتَّى تَكْتَمَلَ الْمَحَبَّةُ وَتُخَمَدَ الشَّهْوَةُ.
- كُلُّ مَا يُفْرِحُ الْإِنْسَانَ فَهُوَ لِلْحِظَّةِ، وَكُلُّ مَا يُحْزِنُ الْإِنْسَانَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ هُوَ لِلْحِظَّةِ. وَلَكِنْ كُلُّ مَا هُوَ أَبَدِيٌّ فَهُوَ جَدِيرٌ بِكُلِّ لِحْظَةٍ. (الْمَغْبُوطُ أَغُسْطِينُوسُ).

١. أَيْبُنْ كَيْفَ اسْتِطِيعَ الْإِنْتِصَارَ عَلَى شَهْوَاتِ الْجَسَدِ مِنْ خِلَالِ مَا سَبَقَ؟



أساء الإنسان استخدام حرّيته وماله لتلبية رغباته وأهوائه، وسعى للمجد والسلطة بسبب كبريائه، والحيأة المعاصرة بما تقدّمه من تطوّر تكنولوجي وتقاني تجعله عبداً لأهوائه وتغنيها وتقويها أكثر ممّا كانت عليه لدى الإنسان في الماضي.

الاقتراب من الله يضبط شهوات أجسادنا التي تدفعنا للخطيئة ومن ثمّ الموت، من خلال:

١. الإصغاء لتعاليم ربنا يسوع المسيح: فالرب يسوع المسيح في الكتاب المقدّس:

أ. حذرنا من الغنى الذي يقودنا لنكون عبيدا لثرواتنا «لا يقدر أحد أن يخدم سيّدين، لأنّه إمّا أن ييغضّ الواحد ويحبّ الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر لا تقدرون أن تخدموا الله والمال» (متى ٦: ٢٤)، ونهانا عن جعل جمع الثروة أوّل اهتماماتنا فيتحوّل مالنا لصنم نعبده فنخسر حياتنا مع الله «وضرب لهم مثلاً قائلاً: إنسان غنيّ أخصبت كورته، ففكر في نفسه قائلاً: ماذا أعمل، لأن ليس لي موضع أجمع فيه أنماري؟ وقال: أعمل هذا: أهدم مخازني وأبني أعظم، وأجمع هناك جميع غلاتي وخيراتي، وأقول لنفسي: يا نفس لك خيرات كثيرة، موضوعة لسنين كثيرة. استريح وافرحي واشربي وافرحي! فقال له الله: يا غبي! هذه الليلة تطلب نفسك منك، فهذه التي أعددتها لمن تكون؟ هكذا الذي يكثر لنفسه وليس هو غنياً لله» (لوقا ١٢: ١٦ - ٣١).

ب. دعانا لكنز كنوز لنا في السماء وذلك بأعمالنا الصالحة تجاه الآخر، فاتّباع الرب يسوع يعني التخلي عن المملذات والأهواء الأرضية والغنى الزائف لنصبح تلاميذه ونكون معه في الملكوت السماوي «فكذلك كل واحد منكم لا يترك جميع أمواله، لا يقدر أن يكون لي تلميذاً» (لوقا ١٤: ٣٣) فمن يسير بحسب تعاليمه لا تستطيع الثروة واحتياجاته اليومية أن تتسلط عليه فيثق أنّ الله الضمان الوحيد لحياته «لذلك أقول لكم: لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون، ولا لأجسادكم بما تلبسون. أليست الحياة أفضل من الطعام، والجسد أفضل من اللباس؟... لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه كلها تزداد لكم. فلا تهتموا للغد، لأن الغد يهتم بما لنفسه. يكفي اليوم شره» (متى ٦: ٢٥ - ٣٤).

٢. نسعى لكسب محبة الناس: وهو الطريق الذي سلكه الرب يسوع حتى ضحى بنفسه من أجلنا.

٣. نقيّد بالتعاليم الأخلاقية للكنيسة: التي ترفض عبادة الأصنام بكل أشكالها، لأنها تدمر الإنسان وتبعده عن الله.

تقويم مرحلي

«الجسدُ أداة، لا يُبغضُ أحدُ الأداةِ أو يكرهها، ولكن يُبغضُ من يُسيءُ استخدامها»
(القديس يوحنا الذهبي الفم).

– كيف تطبّق قول القديس يوحنا الذهبي الفم السابق في حياتك؟

كلمة منفعة

«إلى الأبد يا رب كلمتك مُثبتة في السموات. إلى دورِ قدورِ أمانتك. أسست الأرض فثبتت. على أحكامك ثبتت اليوم، لأن الكُلَّ عبيدك. لو لم تكن شريعتك لذتي، لهلكت حينئذٍ في مدّتي. إلى الدهر لا أنسى وصاياك، لأنك بها أحييتني. لك أنا فخلّصني، لأني طلبت وصاياك» (مزامير ١١٩: ٨٩-٩٤).

أختبر نفسي:



١. أضع كلمة (صحيحة) أو (مغلوطه) بجانب العبارات الآتية:

- المال هو صنمٌ يعبدُه كلُّ غنيٍّ.
- عندما نسعى لإشباع شهواتنا ونهملُ خالقنا تتحوّل شهواتنا لصنمٍ نعبدُه.
- مال الإنسان لتلبية أهوائه بكبرياءٍ فأساء استخدام حريته فسقط في الخطيئة.
- بمساعدة الآخر نكنز لأنفسنا كنوزاً حقيقيّة.

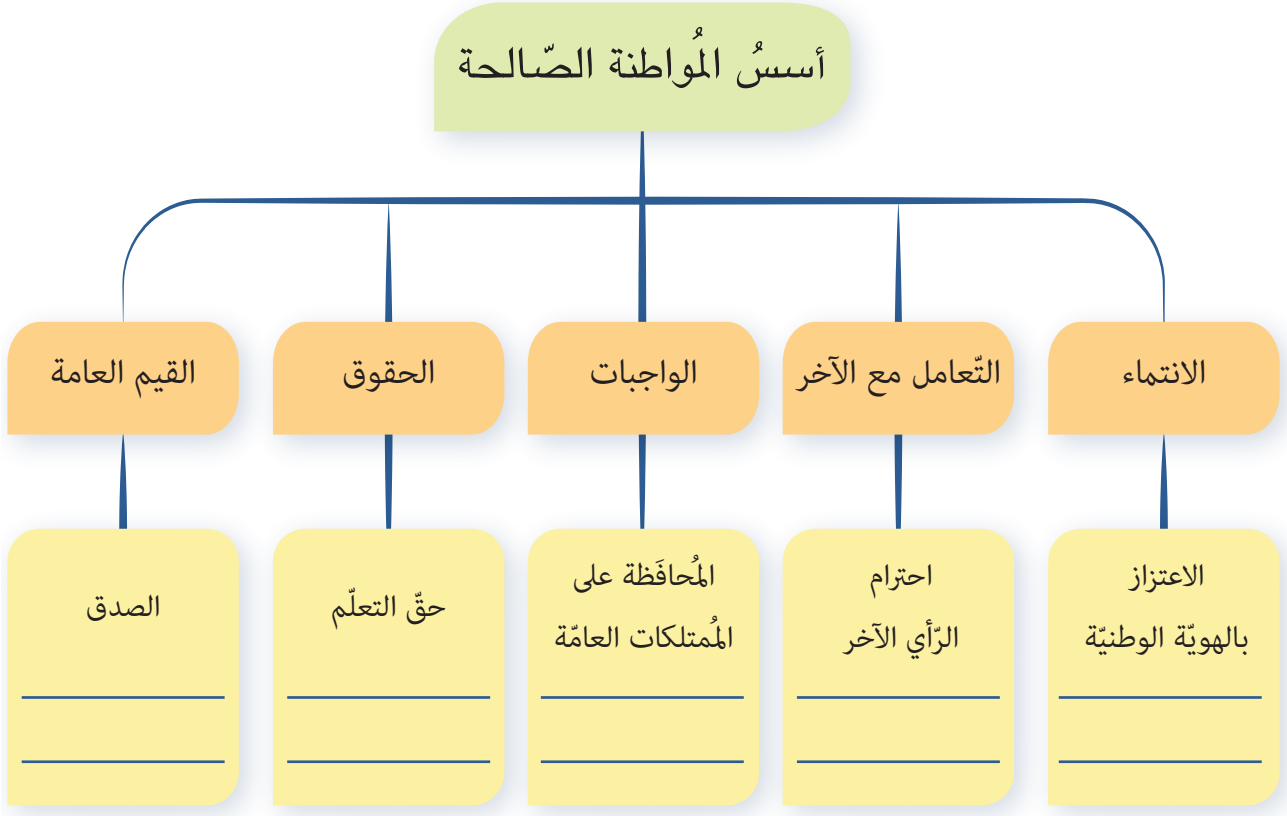
٢. ما قصدُ الرَّبِّ يسوعُ بقوله: «فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا» (لوقا ١٤: ٣٣)؟، وكيفَ يمكنكُ أن تسلكَ كتلميذٍ له؟

٣. في حياتنا المعاصرة يظنُّ بعضُ الشُّبانِ أنَّ حُرِّيَّتَهُمْ تكمنُ فيما يعيشونهُ من انفلاتٍ خلقيٍّ واجتماعيٍّ فأصبحوا فريسةً لأهوائِهِمْ وانقادوا لإدمانِ الجنسِ وَالْمُخَدَّرَاتِ وَتحوَّلوا لِمَجْرَمِينَ جانحينَ وَوَصَلَ بَعْضُهُمْ لِلْمَوْتِ بِأَمْرَاضٍ خَطِيرَةٍ أَوْ بِجُرْعَةٍ زَائِدَةٍ. فماذا تفعلُ لو: تعرضتَ لِإِغْوَاءِ كَهَذَا؟

تعرضَ أَحَدُ أَصْدِقَائِكَ لِهَذِهِ التَّجْرِبَةِ؟

الدرس التاسع عشر المؤمن يحبُّ وطنه

اقرأ ثم أكمل المخطط الآتي:



- أذكرُ بعضَ المواقفِ التي أبينُ من خلالها أنّي مواطنٌ صالحٌ.

- أحدّدُ أعمالاً صالحةً أخرى تفيّدُ المُجتمعَ.



- «فَتَمَّمُوا فَرَحِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا وَلَكُمْ مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا، لِأَشْيَاءٍ بِتَحَزُّبٍ أَوْ بِعُجْبٍ، بَلْ يَتَوَاضِعُ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. لَا تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِآخَرِينَ أَيْضًا» (فيلبي ٢: ٢-٤).
- إِنَّ مَا يَطْلُبُهُ مِنَّا بَوْلَسُ الرَّسُولِ فِي حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ أَنْ نَقْدِمَ حَيَاتِنَا كُلَّهَا ذَبِيحَةً حُبٍّ لِهَلَاكِتِهِ وَنَسَلَّمَ الْحَيَاةَ كُلَّهَا لَهُ مِنْ خِلَالِ اتِّحَادِنَا مَعَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ نَحْمَلَ فِكْرَهُ فِي كَوْنِهِ سَلُوكَنَا مِنْ صَمِيمِ إِيمَانِنَا. وَيَتَجَلَّى ذَلِكَ فِي «سَعِينَا مُتَعَاوِنِينَ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْخَيْرَةِ مِنْ خِلَالِ تَقْدِيمِ الصَّدَقَاتِ وَالْكَلامِ الصَّالِحِ وَأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ وَمُسَاعَدَةِ الْمَرْضَى وَالْمُحْتَاجِينَ دُونَ تَفْضِيلِ أَحَدٍ عَلَى الْآخَرِ. عِنْدَهَا نَهَبُ أَجْسَادِنَا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ، وَنَجِدُّ عَقُولَنَا، وَنَتَخَلَّصُ مِنْ شَكْلِ الْعَالَمِ الزَّائِلِ، وَنَحْمَلُ الْحَقَّ الْأَبَدِيَّ فِي دَاخِلِنَا» (القديس غريغوريوس).

١. ما خطوات المحافظة على الوطن وخدمته وحمايته كما تُعلِّمنا الآية؟

٢. أترجم ما تعلمته من الآية وقول القديس غريغوريوس إلى سلوكٍ مُعَبَّرًا عن حُبِّي وطني.

أعبر عن إيماني



كلُّ إنسانٍ يُولدُ في أسرةٍ، لكنَّه من خلالها ينتمي إلى عائلةٍ رُوحِيَّةٍ هي الكنيسةُ، وجماعةٍ أكبرَ هي المُجتمَعُ، وإلى أرضٍ هي الوطنُ، وحبُّ الوطنِ بَمَنٍ فيه واجبٌ خُلُقِيٌّ. والمؤمنُ بالرَّبِّ يسوعَ المسيحِ مواطنٌ صالحٌ يحافظُ على وطنه كما يحافظُ على نفسه من خلال:

١. الدفاع عنه.
 ٢. تحمُّلُ المسؤوليَّاتِ نحوَه والسَّعي لتطويره.
 ٣. الإسهام في إيجاد الحلول للمُشكلات التي يُعاني منها.
- فهو جزءٌ من أبناءِ الوطنِ يشتركُ معهم في خيراوته، ويتحمَّلُ معهم همومَه ويسعى لحلِّ مُشكلاته، ويسهمُ في إرساءِ السَّلامِ والعدلِ والتَّفاهُمِ والتَّضامُنِ بينَ أبنائه، لأنَّ اللهَ أعطى الأرضَ لجميعِ البشرِ كي يستثمروها وينمّوها بالتَّعاونِ فيما بينهم.
- أرسلَ السَّيِّدُ المسيحُ الرِّسْلَ ليشهدوا للحقِّ، وينشروا تعاليمَه كلَّها ومنها التي تنمِّي الأخلاقَ الإنسانيَّةَ، واستمرَّت الكنيسةُ بأداءِ رسالتها الرُّوحِيَّةِ والاجتماعيَّةِ، ومُساعدةِ أبنائها ليكونوا أعضاءً فاعلينَ في مُجتمعهم يقدِّمونَ واجباتهم أولاً ويحصلونَ على حقوقهم، ويسهمون في بناءِ المُجتمَعِ وتطوُّره.

تقويم مرحلي

- قالَ القديسُ بولسُ الرِّسولُ: «فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزِيَّةَ لِمَن لَهُ الْجِزِيَّةُ. الْجِزِيَّةَ لِمَن لَهُ الْجِزِيَّةُ. وَالْخَوْفَ لِمَن لَهُ الْخَوْفُ. وَالْإِكْرَامَ لِمَن لَهُ الْإِكْرَامُ» (رومية ١٣: ٧).
- أوضِّحْ دعوةَ بولسِ الرِّسولِ المؤمنينَ لمُمارسةِ حقوقهم وتأديةِ واجباتهم تجاه وطنهم.

- كيفَ تتمثَّلُ أفعالُ يسوعَ المسيحِ وتعاليمَه كمواطنٍ مؤمنٍ في حياتك؟ أُعطي بعضَ الأمثلة.



قال بولس الرسول: «لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنْ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنْ اللَّهِ، حَتَّىٰ إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً. فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتَرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ افْعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونُ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ، لِأَنَّهُ خَادِمٌ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمٌ لِلصَّلَاحِ، مُنْتَقِمٌ لِلغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. لِذَلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ. فَإِنَّكُمْ لِأَجْلِ هَذَا تُؤْفُونَ الْجِزْيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ مُوَاطِئُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ بِعَيْنِهِ. فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الخَوْفُ. وَالْإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ» (رومية ١٣ : ١ - ٧).

١. أشرح قول القديس بولس الرسول: «لأنه ليس سلطان إلا من الله».

٢. ما دور الضمير في إعطاء كل ذي حق حقه؟

أعبر عن إيماني



يُعَلِّمُنَا الرَّبُّ يَسُوعُ: «أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» (مرقس ١٢: ١٧)، مؤكِّداً أهميَّةَ التزام المؤمن بواجباته تجاه كلِّ مواطنٍ في مُجتمعه، وتمتُّعه بالحقوق المشروعة له، كما يُعَلِّمُنَا المُوَاطَنَةَ الصَّالِحَةَ من خلال التزامه بالمكان الذي عاش فيه. «وَلَمَّا جَاءَ إِلَيَّ وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى يُهْتُوتُوا وَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالقَوَاتُ؟» (متى ١٣: ٥٤).

يُعَلِّمُنَا القديس بولس الرسول احترام كلِّ مَنْ هم في منصب، إكراماً للرَّبِّ نفسه، وذلك لأنَّهم مرتبون من قبل الله «لِتَخْضَعُ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلَاطِينِ الفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ، حَتَّى إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دِينُونَ» (رومية ١٣: ١-٢).

المؤمن الحقيقيُّ هو شخصٌ سماويُّ القلب، يعيش على الأرض وقلبه في السَّمَاءِ، لكنَّه في الوقت ذاته مُخْلِصٌ لبلده الذي يعيش فيه، ويسعى لسلامه «وَاطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لِأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ بِسَلَامِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ» (أرميا ٧: ٢٩). ويعيش بحسب قوانينِ الهِيَةِ مُعلنةٍ بوضوح في كلمةِ الله تتفقُ معَ قوانينِ المُجتمَعِ والوطن، وتحكمُ كلَّ علاقته، سواء أكانت بمن حوله أم بالبلد الذي يعيش فيه، كما يسلكُ بحسب القوانينِ الوضعيةِ الناطمة لمختلف جوانب الحياة في بلده، فالمؤمنُ يكونُ مع السُّلْطَةِ طالماً تسعى للخير العام.

تقويم مرحلي

١. «أخيراً أيُّهَا الإخوةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسَرٌّ، كُلُّ مَا صِيَّتُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ افْتَكِرُوا» (فيلبي ٤: ٨).
- أوضِّحْ دورَ أبناءِ الوطنِ في حمايته وتقدِّمه استناداً إلى الآيةِ السَّابِقَةِ.

أوضِّحْ كيفَ تفعلُ فضيلةَ الخيرِ في سلوكِكَ تجاهَ وطنِكَ في ضوءِ الآيةِ الآتيةِ. «وَاطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لِأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ بِسَلَامِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ» (أرميا ٢٩: ٧).

كلمة منفعة

«أَنْتُمْ مَلْحُ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمَلْحُ فَبِمَاذَا يَمْلَحُ؟ لَا يَصْلِحُ بَعْدَ لَشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنَّ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ، وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا آبَاءَكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (متى ٥: ١٣ - ١٤).

أختبر نفسي:



١. أبين أثر السلوكات والمواقف الآتية في المجتمع:

العبارة	أثرها في المجتمع
المشاركة مع الآخرين.	_____
التسامح والإخلاص.	_____
الغش والاحتيال.	_____
الحوار وتقبل الآخر.	_____
الأمن والأمان.	_____
الهدر واستنزاف الطاقة.	_____

٢. أسمي وطني ومدينتي أو بلدتي أو قريتي، وأبين ماذا يعني لي الانتماء؟

٣. أبين رأيي كمؤمن في بعض المواقف التي تؤكد واجب حب الوطن والدفاع عنه.

الدّرس العشرون المؤمن والقانون

أقرأ وأجيب:



شريعة حمورابي (قوانين حمورابي):



تعدّ قوانين حمورابي من أقدم القوانين المسجّلة في التاريخ، وقد سنّها الملك البابلي حمورابي في القرن الثامن عشر ق.م، وقد حفرت هذه القوانين على عمود بطول سبع أقدام ونصف من حجر الديوريت الأسود تحت ما يُسمّى (مسلة حمورابي)، والمحفوظة الآن في متحف اللوفر بباريس، وتحتوي على ١٢ قسماً و ٢٨٢ مادة تعالج مختلف شؤون الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهي على جانب كبير من الدقّة لواجبات الأفراد وحقوقهم في المجتمع كل بحسب وظيفته ومسؤوليته، وتضمّ قوانين حمورابي أحكاماً مهمّة تخصّ قضايا المجتمع كلها فضلاً عن عددٍ من العقوبات التي ستقع على من يقوم بمخالفة تلك القوانين.

١. أستنتج تعريفاً للقانون.

٢. ماذا شملت قوانين حمورابي؟

• ما فائدة وجود القانون؟



الوصايا العشر



١. أصنّفُ الوصايا العشرَ وفقَ الجدول.

وصايا تنظّم علاقة الإنسان بنفسه وبالآخرين وبالمجتمع	وصايا تنظّم علاقة الإنسان بالله

٢. ما الغاية المشتركة بين الوصايا العشر والقوانين في أيامنا هذه؟

أعبر عن إيماني



- ترجعُ أهميّةُ الوصايا العشرِ إلى أنّ اللهَ هو الذي أعطاهَا شريعةً مكتوبةً لموسى النّبِيِّ، لتنظيمِ علاقةِ الإنسانِ باللهِ، وعلاقةِ الإنسانِ بأخيه الإنسانِ، وتسمّى شريعةَ العهدِ لأنّها تربطُ البشرَ باللهِ، ولقد أعطانا الله في الوصايا العشرِ مجموعةً من القوانينِ التي تُساعدُنَا على محبّةِ اللهِ والقريبِ، فمن يتبعها ينلُ بركةً من اللهِ ويعيشُ حياةً أكثرَ قرباً منه، فالوصايا عرّفَتنا كيفَ نبتعدُ عن الخطيئةِ بإرادتنا إن كنّا نختارُ العيشَ مع اللهِ.

- نعيشُ في مجتمعٍ تضبطُه قوانينٌ تسعى لتحقيقِ الخيرِ العامِ له ولجميعِ أفرادِهِ، وهذه القوانينُ ليستِ حملاً ثقيلاً على الناسِ، بل هي تساعدهم للمحافظةِ على حياتهم والعيشِ بسلامٍ ووثامٍ.

تقويم مرحلي

١. أتحدّ القوانينُ من حريةِ الإنسانِ أم تعزّزُها؟ أفسّرُ إجابتي.

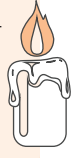




أختارُ مع مجموعتي اثنتين من القضايا الآتية (رمي النفايات في الشارع - تكسير مقعد في الحديقة - عبور الطريق خارج ممر المشاة - استعمال الهاتف النقال في المدرسة - استراق النظر إلى ورقة الآخر في الامتحان - نشر خبر كاذب على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي)، وأناقشها وفق الآتي:

القضية المختارة	القضية المختارة:
الآثار السلبية المترتبة عليها:	الآثار السلبية المترتبة عليها:
القانون الواجب تطبيقه:	القانون الواجب تطبيقه:
الثمار الإيجابية فيما لو تمّ الالتزام بهذا القانون:	الثمار الإيجابية فيما لو تمّ الالتزام بهذا القانون:

أعبر عن إيماني



العلاقات البشرية قديمة قدم الزمان، وعندما زاد عدد الناس احتاجت هذه العلاقات إلى مبادئ وقوانين تحكمها للمحافظة عليها بشكلها السليم. لذلك كان لا بد من وجود القانون في المجتمع، وهو عبارة عن مجموعة القواعد والأنظمة التي تُطبَّق على جميع أفراد المجتمع؛ لصون حقوقهم والمحافظة عليها، وترتبط القوانين بتطبيق العقوبة في حال مخالفتها أو عصيانها.

تعلّمنا الكنيسة المقدّسة أنّ الرّب يسوع أعطانا القاعدة الذهنية بقوله: «وكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هَكَذَا» (٦: ٣١). وتُحدّد هذه الآية علاقتنا بالله وتعلّمنا أن نترجمها عملاً صالحاً مع الآخرين من خلال ضبط سلوكنا وأقوالنا وأفعالنا ومحاسبة أنفسنا أيضاً، وبذلك نصل إلى بناء مواطن صالح يحترم القانون ويخدم المجتمع من خلال علاقته بالآخر.

تتلخّص أهميّة القانون فيما يأتي:

- دعم السلام والأمن والاستقرار في المجتمع.
- التوفيق بين المصالح المتعارضة لمصلحة الفرد والمجتمع.
- المحافظة على حريات الأفراد وصونها وحمايتها، واحترام حريّة المعتقدات في وحدة متكاملة لبناء المجتمع.
- المحافظة على القيم الاجتماعية التي تُساعد في بناء الكنيسة والمجتمع.
- تحقيق العدل والمساواة بين الناس، فعندما يوجد القانون الواحد والواضح فإنه يُحافظ على حقوق الأفراد للعيش في مجتمع متماسك سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً.
- تنظيم علاقات أفراد المجتمع بغيرهم من المجتمعات الأخرى، وصون حقوق هذا المجتمع وزيادة قوّته.

تقويم مرحلي

١. أذكرُ بعض القوانين التي تُطبَّق من واجبي الالتزام بتطبيقها.



كلمة منفعة

«سِرَاجٌ لِرَجُلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي» (مزمو ١١٩: ١٠٥).



١. ما الأسباب التي أدت إلى ظهور القوانين، وما نتائج الالتزام بتطبيقها؟

٢. ما أثر تطبيق القاعدة الذهبية التي علمنا إياها الرب يسوع، وما أثرها في علاقتي بالآخرين والمجتمع؟

٣. برأيك، هل يجب أن تكون القوانين ثابتة أم متغيرة؟ أفسر إجابتي.

٤. أملأ الجدول بالسلوكيات المعبرة عن التزامي بالقوانين الآتية:

القانون	السلوكيات المناسبة للالتزام به
قانون السير	<hr/> <hr/>
قانون المحافظة على الممتلكات العامة	<hr/> <hr/>
قانون المحافظة على البيئة	<hr/> <hr/>
قانون المحافظة على الكنيسة	<hr/> <hr/>

حلقة بحث (٢)

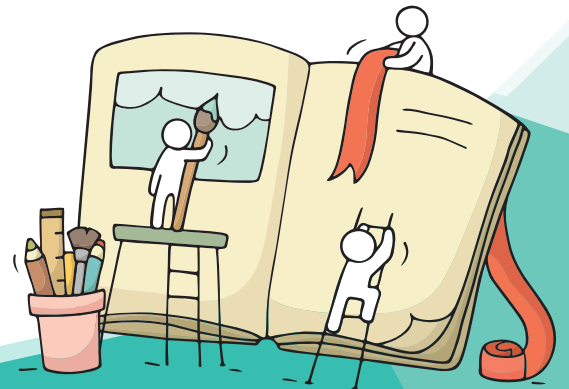


المنهجية المتبعة:

يستخدمُ المُتعلِّمُ منهجَ دراسةٍ حالةٍ ما، ليُحدِّدَ من خلالها مُشكلةً أو قضيةً مُعاصرةً ويُطبِّقَ معارفَ ومهاراتٍ ليجيبَ عن أسئلةٍ واقعيَّةٍ من الحياة اليوميَّة. مُستخدِماً بذلك مهارات حلِّ المُشكلاتِ والتفكير الناقد.

يتواصلُ المُتعلِّمُ مع الآخرين بالطرائق السَّمعيَّة والمرئيَّة والإلكترونيَّة للتعبير عن فكره وجمع المعلومات، ويستخدمُ مهارات حلِّ المُشكلاتِ، ويعملُ مُنفرداً أو ضمن مجموعة.

- يضع عنواناً لبحث يختاره بالتعاون مع المدرِّس.
- يجمع معلومات متنوعة من مصادر مختلفة: (مراجع دينيَّة، مقالات علميَّة، الشَّابكة «الإنترنت»...).
- يستخدم خطوات حلِّ المُشكلات لتحديد المشكلة موضوع الدراسة.
- يجمع معلومات حول المشكلة المحددة ويحدِّد خيارات الحلِّ ودراستها.
- يحلِّل المعلومات ويصنِّفها ويرتّبها.
- يحدِّد العلاقات بين الأسباب والنتائج ويقارن بينها ويحدِّد إيجابيات الموضوع وسلبياته.
- يوضِّح تأثير الموضوع الذي يبحثه على الفرد والمجتمع.
- يبيد الرأي الإيماني «رأي الكنيسة» في هذا الموضوع (رأي أحد الأبناء أو آيات من الكتاب المقدَّس).



- يبدى رأيه الشخصي في هذا الموضوع.
- يقترح حلولاً للمشكلات الناتجة عن سلبيات الموضوع.
- يختار الحلّ الأنسب والأمثل من بين الحلول المقترحة.
- يستنتج الخلاصة من الموضوع أكانت (علمية، أم دينية، أم عملية...).
- يكتسب مهارة التوثيق العلمي للفكر التي يقتبسها وللمراجع التي يستخدمها.

ملاحظات:

- يتوافر ضمن الكتاب قائمة لبعض الموضوعات المقترحة موجودة في آخر الكتاب، ويُترك للمُعلم/ للمُعَلِّمة إضافة موضوعات يرونها مناسبةً ومنسجمةً لمحتوى الكتاب وللمستوى العقلي للمتعلِّمين.
- من الممكن أن تكون هذه الأوراق البحثية جماعية أو فردية، وهذا الموضوع يعودُ تقديره للمُعلم/ للمُعَلِّمة.
- تُناقش هذه الأوراق البحثية في الصّف وتُعدُّ بمثابة درسٍ ويخصّصُ لها حصّةٌ دراسية أو حصّتان أو أكثر، وتُحتسبُ درجةُ أعمالِ الطّالب بناءً عليها.
- يُنفذُ المتعلِّمون حلقتين بحثيتين في العام الدراسي، حلقة بحثٍ في نهاية الفصل الأوّل، وحلقة بحثٍ في نهاية الفصل الثاني.



عناوين حلقات بحثٍ مُقترحة للصفّ الأوّل الثانوي

الرقم	العناوين المقترحة
١	كيفَ أواجهُ التّحدّياتِ العصرية؟
٢	دور العائلة في الكنيسة والمجتمع
٣	فاعلية الكتاب المقدّس في حياتي
٤	الكنيسة والعولمة
٥	مسؤوليتي تجاه وطني
٦	مفهوم الزواج المسيحي
٧	إلى أينَ تتّجهُ حياتي؟
٨	الكنيسة المقدسة شاهدة وشهيدة
٩	الخطيئة والتوبة
١٠	الصوم والصلاة
١١	الإيمان والرجاء
١٢	المهاراتُ الحياتيّة (تمكين الذات، المواطنة الفعّالة، التفكير النقديّ، احترام التّنوّع)